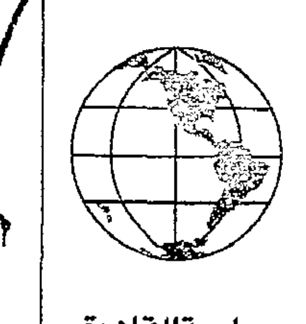


AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة



طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY 30, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11999

إن الحياة عقيدة وجهاد

واشنطن تنوه بنتائج الجولة الاولى من المفاوضات

اسرائيل مستعدة لانسحاب كامل من الجولان

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف
☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري
☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ انهى المفاوضون السوريون والاسرائيليون امس جولتهم الاولى من المحادثات التي تهدف الى تنشيط المسار بين الجانبين. واكد بيان مقتضب صدر عن وزارة الخارجية الاميركية ان الطرفين «اعتبرا المفاوضات مفيدة ومساعدة لمزيد من المداولات». واضاف البيان: «في ضوء ذلك اقترحت الولايات المتحدة على الوفدين البقاء في منطقة واشنطن لمتابعة المشاورات بينهما تحضيراً للجولة الثانية في منتجع واي بلانتيشن في الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل». وتابع ان الجانبين السوري والاسرائيلي وافقا على الاقتراح الاميركي.

وطرحت خلال الجولة افكار تتعلق بالمياه والتعاون الاقتصادي في حال انسحبت اسرائيل انسحاباً كاملاً من هضبة الجولان. واعلن وزير الامن الاسرائيلي موشي شاحال ان الانسحاب الكامل وارد «في حال اقتنع الاسرائيليون بنيات سورية السلمية».

وفي ما بعد اوضح تأكيد اسرائيلي لاستعداد الدولة العبرية لانسحاب كامل من الجولان قال شاحال ان «الثمن له ما يبرره، فنحن لم نحتل (هضبة) الجولان لأسباب تتعلق بالحقوق التاريخية بل لموقعها الاستراتيجي».

ورأى ان احتمال التوصل الى اتفاق مع سورية قبل الانتخابات في اسرائيل «واقعي جداً». وطرح المفاوضون الاسرائيليون اقتراحات تتعلق بالتنمية الاقتصادية في عهد السلام، في حين قالت مصادر سورية لـ «الحياة» في دمشق ان المفاوضات «تتسم بجدية» وان الوفد السوري «يتمتع بصلاحية اتخاذ القرارات».

وكان المفاوضون السوريون والاسرائيليون امضوا ثلاثة ايام في منتجع واي بلانتيشن في ولاية ميريلاند في محادثات تناولت كل المسائل بعناصرها الاربعة، وهي الانسحاب والسلام والترتيبات الامنية والجدول الزمني للتنفيذ. وشارك الراعي الاميركي في هذه المفاوضات مشاركة فاعلة.

وافادت الصحف الاسرائيلية امس ان المشاريع التي تناولتها المحادثات خلال اليوم الثاني من المفاوضات في «واي بلانتيشن» شملت مجالات السياحة وشق طرق وانتاج النبيذ الذي ادخلته اسرائيل الى الجولان. ويعتبر مسؤولون اسرائيليون ان التنمية الاقتصادية يمكن ان تشكل مفتاح السلام في الشرق الاوسط ويعولون على المفاوضات المتعددة الاطراف التي تتواصل منذ مؤتمر مدريد في شكل حلقات دراسية تبحث في قضايا عدة لا تتناول مباشرة قضايا سياسية.

واظهرت اسرائيل استعداداً لانسحاب كامل من هضبة الجولان اذا واكبته ترتيبات امنية مناسبة تضمن انذاراً سريعاً مبكراً في حال حدوث هجوم من الجانب السوري. وصرح شاحال الى صحيفة «هارتس» امس بان الاسرائيليين سيقبلون انسحاباً

التتمة في الصفحة (٦)

الأسرى ينقلون من أسمرا اليوم

اثيوبيا تؤكد موافقة اليمن واريتريا على نزع سلاح الجزر

☐ صنعاء - من فيصل مكرم واقبال علي عبدالله:
☐ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي امس أن اليمن واريتريا وافقا على نزع السلاح من ارخبيل حنيش المتنازع عليه بين البلدين، في حين ربط الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي امكان توسط المنظمة الدولية في الأزمة بإرادة طرفي النزاع في ايجاد تسوية بينهما. واعربت واشنطن أمس عن ارتياحها إلى ضبط النفس الذي أظهرته صنعاء وأسمرا في معالجة الأزمة بينهما. واكدت أنها لن تتوسط مباشرة في النزاع.

في غضون ذلك اكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان طائرة تابعة لها هبطت امس في اريتريا وستبدأ اليوم نقل ٢١٣ من الجنود والمدنيين اليمنيين الأسرى لدى اريتريا.

وتواصلت امس الوساطات الدولية في محاولة لانهاء النزاع بين اريتريا واليمن على ارخبيل حنيش. إذ أعلن زيناوي (أ ف ب) امس في أسمرا أن الرئيسين الاريتري اسياس افورقي واليمني علي عبدالله صالح وافقا على مبدأ نزع السلاح في جزر حنيش. لكن صنعاء لم تؤكد او تنف ذلك.

ونقلت الاذاعة الاريترية عن زيناوي في ختام زيارة لاسمرا استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع افورقي، ان الاجراءات العملية لنزع السلاح لم تحدد بعد. واعتبر أن مواقف البلدين اصبحت متقاربة. واعلن تفاؤله بحل الأزمة عن طريق التفاوض.

وكان زيناوي اجتمع صباح أمس مع الرئيس صالح. وقال قبل مغادرته

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة: حزب العمل يعلن «الجهاد» لإسقاط البرلمان

☐ القاهرة - من انور الهواري:

■ دعا حزبا «العمل» و«الناصري» وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة والشيوعيون والمستقلون (في البرلمان المصري) الى تشكيل جبهة وطنية موحدة في مصر للعمل على اسقاط مجلس الشعب واجراء انتخابات اشتراعية جديدة. ولم تشارك في الدعوة التي صدرت خلال مؤتمر عقد في نقابة المحامين احزاب «الوفد» و«التجمع» و«الاحرار» على رغم موافقتها مسبقاً - عقب إعلان نتائج الانتخابات في الجولة الثانية في السابع من الشهر الجاري - على تشكيل لجنة للبحث في اتخاذ موقف موحد إزاء ما اعتبرته المعارضة «اجراءات خطيرة اوصلت البلد إلى مأزق وضعها فيه النظام الحاكم».

وفي موازاة المؤتمر الذي يعتبر التحرك الجديد الأبرز للمعارضة في تعاطيها مع نتائج الانتخابات، عقدت «لجنة تنسيق» ضمت ممثلي النقابات المهنية اجتماعاً لمناقشة الوضع بعد الانتخابات الاخيرة. ورأت اللجنة في بيان ان البرلمان «ليس معبراً عن الواقع المصري» وطالبت الاحزاب والقوى السياسية بـ «الاسراع في انجاز وثيقة الوفاق الوطني» وتشكيل وفد لمقابلة الرئيس حسني مبارك للمطالبة بالغاء أحكام السجن الصادرة عن المحاكم العسكرية في حق عدد من القيادات النقابية المنتمية الى جماعة «الإخوان المسلمين». واعلن عن تحرك في المدن والقرى لحشد الجماهير تأييداً لإسقاط البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة. واصدر المحبوسون من القيادات النقابية بياناً امس طالبوا فيه منظمات حقوق الإنسان بالاستمرار في الدفاع عن قضيتهم حتى يتم الافراج عنهم.

وتضامناً مع حزب «العمل» الذي تشهد علاقته مع الحكومة توتراً، اعلنت احزاب وقوى سياسية أن «أي عدوان على اي حزب يعتبر عدواناً على الاحزاب جميعاً». وجاء هذا الموقف في وقت اعلن رئيس العمل السيد ابراهيم شكري في اجتماع جماهيري في الاسكندرية مساء أول من امس «التجهد حتى إسقاط البرلمان غير الشرعي». وقال إنه يقتدي في ذلك «بالرسول الذي واصل جهاده حتى انتصر الاسلام على الكفر».

وكان المؤتمر في نقابة المحامين عقد مساء الخميس تحت شعار «الانتخابات بين الواقع

التتمة في الصفحة (٦)

«الاخوان المسلمون» في سورية لن يعودوا الى «العمل السري»

☐ عمان - من جمال خاشقجي:

■ اكد المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في سورية ان حركته لا تفضل العودة الى «العمل السري» اثر الانفراج في علاقتها مع الحكومة السورية، بعد عقدين تميزا بصدامات.

وقال المراقب العام لـ «الاخوان» في سورية الدكتور حسن الهويدي في لقاء مع «الحياة»: «نطمح الى الوصول في وطننا الحبيب الى صيغة ناضجة للتعددية السياسية على أسس ثابتة من عقيدة الامة وتراثها الحضاري، وحينئذ ستكون الوحدة الوطنية اولى ثمار هذه الصيغة».

وزاد انه يأمل بان «تتبلور صيغة التعددية السياسية التي تفتح ابوابها للجميع، وحينئذ لا حاجة لأي عمل سري أو ما يشبهه، ونحن في كل الأحوال لا نقر العمل السري ما دام باب العمل العلني مفتوحاً، وليس في رسالة الاسلام ما يحتاج الى السرية والاخفاء».

واكد الهويدي الذي يقيم في العاصمة الأردنية منذ سنوات ان عودة الزعيم الروحي لـ «الاخوان» الشيخ عبدالفتاح أبوغدة الى سورية بعد غياب استمر سنوات عدة كانت بناء على دعوة من المسؤولين السوريين، مشيراً الى ان أبو غدة يزور سورية الآن ولم يعد للإقامة هناك في شكل نهائي.

وتابع المراقب العام ان مفاوضات اجريت بين «الاخوان» والحكومة السورية عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧.

وعن اطلاق المعتقلين من «الاخوان» في سورية قال ان العملية مستمرة، وافرج حتى الآن عن نحو اربعة آلاف سجين من فئات سياسية متعددة منذ بدأت العملية قبل اربع سنوات. وذكر ان الحركة لا تحصل على قوائم رسمية باسماء الذين يفرج عنهم «ولدينا احصاءات لم تكتمل، ونقدر عدد الذين اطلقوا أخيراً بنحو ١٥٠٠ معتقل».

وعن اوضاع الحركة التي اصابتها نكسات خطيرة في العقد الأخير وشهدت انقساماً حاداً في صفوفها قال الهويدي: «الحركة تقوم بواجباتها في الدعوة والمجالات التربوية والاعلامية والسياسية في حدود الامكانات وما تتيحه الظروف».

الرئيس الروسي في باحة الكرملين امس بعد معاودة نشاطاته. (أ ب)

وعد بـ«تطهير شامل» في جهاز الرئاسة والحكومة

يلتسن يهدد «المخربين» في الكرملين

☐ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الى «تطهير شامل» وطرد من وصفهم بأنهم «سارقون ومخربون» من الجهازين الرئاسي والحكومي.

وشدد على ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة كانت «مؤشراً»، وذكّر الاصلاحيين بضرورة الاهتمام بالمواطن العادي، لكنه أكد انه «لن يسمح» بعودة روسيا الى العهود الماضية. في الوقت ذاته واجهت موسكو احتمالات تصعيد المواجهة في الشيشان بعد انفجار عنيف في العاصمة غروزني.

وعاود يلتسن أمس أعماله في الكرملين، وكان اصيب بنوبة قلبية ونقل الى مستشفى ثم الى مصح

التتمة في الصفحة (٦)



رياضيو الكورنيش في بيروت يحتفلون بانقضاء سنة

ورود وشوكولا للمدرب وكأس للانتصار على «الكوليسترول»

☐ بيروت - من حسن داوود:

■ مترّيضو كورنيش البحر في بيروت بات عددهم يقدر بالآلاف. يبدأون النزول اليه منذ الرابعة فجراً، ويظل نزولهم اليه مستمراً حتى حوالي التاسعة. السادسة (صباحاً طبعاً) هو وقت الذروة اذ يحتشد الكورنيش الطويل بهم، ماشين او راكضين، او منفردين عند الحافات، حيث «درابزين» الحديد، ممارسين الرياضة السويدية... او سابحين في الاسفل، حيث البحر، في ايام الشتاء كما في ايام الصيف. او مجتمعين هناك، في الساحة الواسعة قرب اوتيل قدموس، ليمارسوا رياضة مشتركة يقودهم فيها رجل اسمه نزار سلطاني.

يتريضون هناك، في الساحة امام الاوتيل، كل يوم باثنين من السادسة تماماً. ومن يتأخر منهم على الموعد، خمس دقائق او عشر، ينضم اليهم بادئاً مما وصلوا اليه الذي قد يكون تمرين رمانات الاكتاف مثلاً، او بطات الأرجل. لكنهم، على رغم مثابرتهم على المجيء كل يوم، لا يعرفون، شأن ما يعرف الرياضيون، اسماء الحركات وهم يقدرون تقديراً اي العضلات تفيد. ذلك انهم ليسوا رياضيين حقيقة. قدموا الى الرياضة متأخرين، في سن الاربعين مثلاً او الخمسين. وهم، لذلك، يعرفون اي تقدم حققوه لا من ثخانة العضل وزيادة صلابته بل من درجة نقصان الشحم حول البطون والخاصرات خصوصاً كما يعرفون ذلك من اوراق التحاليل التي يستحصلون عليها، بعد الفحص، من المختبر، مركزين على «الكوليسترول» و«التريغليساريد» خصوصاً.

هم في الاربعين او الخمسين وربما ذهبت الأعمار ببعضهم الى الثمانين او حتى التسعين. شيخ العدائين، الذي افتقده رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة عيدي العلم والاستقلال، هو في مرحلة بين العمرين. أول الثمانينات واخرها. في مطلع التسعينات خط على قميصه الرياضي اسمه ولقبه وعمره الذي عينه آنذاك «بما فوق الثمانين». وشيخ العدائين لا يركض على الكورنيش هذا فقط بل انه كثيراً ما يترك زملاءه هنا ويذهب لتمثيلهم في اميركا او اوروبا حيث يركض، على رغم سنه، خمسة واربعين كيلومتراً كاملة.

وهو، مع كل ذلك، داعية رياضي ايضاً. في السنتين الفائتتين سعى الى جمع المتريضين في ما يشبه النادي او الجمعية وراح يطلب منهم صوراً شخصية ليلصقها على البطاقات التي سيزودهم بها. ولم تقم الجمعية في اغلب الظن. ذاك ان النازلين الى الكورنيش لا يريدون ان يكونوا رياضيين ولا ان يتسموا كذلك. انها ساعة فقط يقضونها هناك، على الكورنيش، ثم يعودون بعدها الى اشغالهم.

يبلغون الآلاف عدداً ولم ينبثق منهم تجمع ولم تتشكل جمعية. اما الواحد منهم فلا يلقي السلام، في تلك الصباحات، الا على من يعرفه. زهاء حوالي التاسعة يغادرون الكورنيش جميعاً تاركين اياه للعائلات المتنزهة التي تملأه في المساء، خصوصاً على نحو ما يملأونه هم في الصباح. ليس الكورنيش لهم، هم الرياضيون ولا هم جماعته او حزبه. حتى انهم، هناك في الساحة الواسعة حيث يشتركون في التريض، بدأوا يشعرون ربما بأن

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559125

التتمة في الصفحة (٦)

١٩٩٥ عام التمديد... في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ بقي لبنان، في السنة ١٩٩٥، تحت التأثير الاقليمي لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط. واتت معاودة المفاوضات على المسار السوري الى التهيؤ لتحريك المسار اللبناني. وهذا الجو هو الذي افضى الى تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي للمرة الثانية في تاريخ الجمهورية اللبنانية، بعدما جددت قبل نحو نصف قرن ولاية الرئيس بشارة الخوري. ومع التمديد لرئيس الجمهورية استمرت حكومة الرئيس رفيق الحريري وولاية قائد الجيش العماد اميل لحود تمديداً.

لم يكن التمديد وحده الحدث الابرز في لبنان. فثمة احداث اخرى ميزت العام ١٩٩٥، منها: استقالة الحكومة الاولى للحريري وتكليفه تشكيل اخرى، وصدور حكم الاعدام، مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة، على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه لادانتهم في اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، ومحاكمة النائب يحيى شمص وعدد من رفاقه بتهمة الاتجار بالمخدرات، واغتيال رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي، واعتقال متهمين بالعملية بعد حوالى اربعة اشهر على ارتكابها، وصدور النداء الاخير للسينودوس من اجل لبنان، ومنع تظاهرة للاتحاد العمالي العام، اضافة الى فتح ملفات النفايات السامة وتبادل اتهامات بين مسؤولين، واستمرار التجاذب في شأن قانون الانتخاب، في الوقت الذي تواصلت زيارات مسؤولين لبنانيين للخارج، وزيارات مسؤولين عرب واجانب لبيروت.

بدأت السنة السياسية في ٢ كانون الثاني (يناير)، باتصال هاتفي بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس حافظ الاسد، اطلع خلاله الرئيس اللبناني على نتائج قمة الاسكندرية التي جمعت إلى الرئيس السوري، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك. وفي ٢١ منه عقد الرئيس الهراوي، على هامش زيارته لسورية للمشاركة في الذكرى الاولى لوفاة الرائد الركن باسل الاسد، قمة مع الرئيس الاسد تناولت العلاقات الثنائية ومسيرة تعزيز التعاون بين البلدين. وعقد المجلس الاعلى اللبناني - السوري اجتماعه يومي ١١ و١٢ شباط (فبراير) برئاسة الرئيسين الهراوي والاسد وحضور الاعضاء. وتم تأكيد «ضرورة تنشيط عمل الاجهزة والمؤسسات بين البلدين لتحقيق اهداف معاهدة الاخوة والتنسيق وزيادة تمتين علاقات الاخوة والتعاون وتحقيق مصالحهما المشتركة».

وشارك لبنان في مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب الذي انعقد في تونس في ٣ كانون الثاني بوفد رأسه وزير الداخلية ميشال المر. وتأكيداً لدور لبنان العربي، توجه الى المغرب في ١٤ كانون الثاني وزير الخارجية فارس بويز على رأس وفد للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس. واوصى مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته التي انعقدت في القاهرة في ٢٣ آذار (مارس)، بإحياء دور اللجنة الثلاثية العربية بغية وضع آلية فاعلة لانطلاق الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، ودان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية. وعلى مستوى العلاقات الدولية شهدت البلاد حركة كثيفة لموفدين كبار، قابلها تحرك لبناني رسمي في اكثر من اتجاه ومحور. ففي ٤ كانون الثاني، زار لبنان وفد برلماني بريطاني برئاسة وزير الصحة جون بويز دعماً لإعادة الاعمار وعملية الامن والسلام في لبنان. وفي ٢٥ كانون الثاني، زار لبنان وزير الخارجية الكندي اندريه اوليه للتعبير عن الاهمية التي توليها الحكومة الكندية لتمتين العلاقات مع لبنان ولإعادة افتتاح مكاتب السفارة الكندية في لبنان بعد ١٠ سنوات على اغلاقها. وزار لبنان وفد «الترويكا» الاوروبية في ١٠ شباط (فبراير) وعقد جولة محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز والتقى ايضاً كلاً من الرؤساء الهراوي وبري والحريري. وبدعوة من الرئيس الحريري وصل الى لبنان في ٣٠ آذار (مارس) المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي في زيارة خاصة وجال على الاسواق التجارية.

ووصل الى لبنان في ٣١ آذار وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف على رأس وفد ديبلوماسي واقتصادي في زيارة استغرقت خمس ساعات قابل خلالها وزير الخارجية فارس بويز والرئيس الهراوي واعلن ان «من المستحيل قيام سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط من دون نجاح المسار اللبناني - الاسرائيلي». وفي التحرك الروسي ايضاً، زار نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك لبنان في ٢٦ ايار (مايو)، واجرى محادثات مع الوزير بويز تناولت تطورات عملية مفاوضات السلام والعلاقات الثنائية، واجتمع برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط.

وفي موقف اميركي لافت، اصدرت وزارة الدفاع الاميركية في ١٧ ايار تقريراً، اعلنت فيه انها تدعم اعادة تثبيت القوات المسلحة اللبنانية قوة امنية قابلة للحياة من خلال تزويدها معدات دفاعية مناسبة فائضة عنها، وان هذا الدعم ينسجم والسياسة الاميركية لانسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان. واشارت الى ان اتجاه الجهود الاميركية على المدى الطويل سيعتمد الى حد كبير على التقدم في المسارين السوري واللبناني في عملية مفاوضات السلام. وفي ٢٦ تموز (يوليو) تسلم الجيش اللبناني ١٦ طوافة عسكرية اميركية.

وفي ختام الزيارة التي قام بها الرئيس الحريري للبرازيل صدر بيان مشترك في ١٨ حزيران (يونيو) تضمن تأكيد متانة العلاقات الثنائية والاهتمام بتحقيق تعاون اكبر في مجالات الزراعة والصناعة والعلوم والتكنولوجيا والنقل، والموافقة على اسناد دور رئيسي للقطاع الخاص في البرازيل ولبنان ضمن عملية توسيع التعاون الاقتصادي وتعزيزه.

وعقدت في قصر بسترس في ٧ تموز، جلسة محادثات رأسها عن الجانب اللبناني وزير الخارجية فارس بويز وعن الجانب الالماني نظيره كلاوس كينكل تم خلالها البحث في تطوير العلاقات الاقتصادية وفي مسألة وجود بعض اللبنانيين في المانيا والذين لجأوا اليها خلال الحرب.

وعقدت في قصر بسترس في ١٧ تموز، جلسة محادثات ترأسها عن الجانب اللبناني بويز وعن الجانب الاسترالي نظيره السيناتور غاريث إيفانز، ودار خلالها البحث على تطوير العلاقات الاقتصادية وامكان توقيع اتفاق ضمان تعويضات التقاعد لبعض العائدين الى لبنان، وفي معادلة الشهادات اللبنانية والاسترالية.

وفي موقف فرنسي لافت، نصح الرئيس جاك شيراك وفداً لبنانياً شارك في استقباله لدى زيارته ساحل العاج في ٢٣ تموز بالاستثمار في لبنان وتشجيع الاقتصاد واعادة الاعمار فيه انطلاقاً من اقتناعه بان استعادة الاستقلال والسيادة تتم من خلال البناء والاقتصاد القومي وليس بالسلاح والحرب. وبعد ثلاثة ايام، زار الحريري فرنسا على رأس وفد رسمي لإجراء محادثات مع المسؤولين الكبار تناولت تطوير التعاون المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والعمرانية والثقافية والتربوية والاعلامية.

وبرز في الشأن السياسي خلال ايار قبول رئيس الجمهورية استقالة الحكومة ليعود بعد يومين من الاستشارات النيابية الملزمة ويكلف الحريري اعادة تشكيلها. وفي ١٧ ايار، عقد اجتماع في قصر بعبدا ضم الرؤساء الهراوي وبري والحريري تناول موضوع الاستحقاق الرئاسي وتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، بعد اعلان الرئيس بري رفضه التعديل في ايار مطلقاً شعاره ان «تشرين الثاني (نوفمبر) لناظره قريب»، وقول الحريري «اما ان يحسم الموضوع الآن واما لا تعديل للدستور». وأدت الاستشارات النيابية التي اجراها بري الى ثلاث اقليات: الاولى تؤيد تعديل فقرة من الدستور تتيح التمديد للهراوي، واقلية تؤيد تعديل الدستور بما يتيح ترشيح العماد لحود للرئاسة، واقلية تؤيد تعديل الفقرتين. وفي ١٩ ايار، قدم الحريري كتاب استقالة حكومته الى رئيس الجمهورية، وبعد يومين من الاستشارات النيابية التي اجراها الهراوي، صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية مرسوم اعادة تكليف الحريري تأليف حكومة جديدة ابعد عنها «المشاكسون» من الوزراء.

ووسط هذه الاجواء، اتهم مجلس المطارنة الحكومة في ٢ آب (اغسطس) بشلّ الديموقراطية متخوفاً من تمرير قانون انتخاب شبيه بقانون ١٩٩٢. وقصد الحريري سورية في ١٢ آب فقابل الاسد وبحث معه في التمديد للهراوي وعدم انقسام الفاعليات اللبنانية من جراء ذلك. وعقدت قمة لبنانية - سورية في ٢٤ آب بين الرئيسين الهراوي والاسد، تركز البحث فيها على شؤون لبنانية وخصوصاً التمديد. ووسط تجاذب القيادات والمسؤولين في شأن التمديد، اعلن بري في خطاب القاه في قرطبا في ١٧ ايلول (سبتمبر) ان المجلس سيد نفسه في انتخابات الرئاسة واعلن انه والحريري سيحتكمان في حال خلافهما الى القانون والمؤسسات. ورداً على معارضي التمديد اعلن الهراوي في ٢٢ ايلول من كسروان ان لبنان لا يحتمل مجدداً دورة عدم الاستقرار. وفي موقف اميركي هو الاول من نوعه، نقل رئيس حزب الاحرار دوري شمعون في ٢٨ ايلول عن القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر ان انتخابات الرئاسة يجب ان توحد اللبنانيين.

واستمر التجاذب في شأن الموضوع الرئاسي، انتخاباً او تمديداً، حتى أعلن الاسد في حديث الى صحيفة «الاهرام» مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ان اللبنانيين متوافقون على التمديد للهراوي وان احداً من الترويكا الحاكمة لا يريد ان يخسر الآخر... توقف السجال. وكانت جلسة في المجلس النيابي في ١٩ تشرين الاول عدلت خلالها المادة الـ ٤٩ من الدستور بالفقرة الثانية التي تعني تمديد ولاية الهراوي حتى ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨. وعارض التمديد ١١ نائباً وصوّت الى جانبه ١١٠ نوابه وتغيب الآخرون. وتم التمديد للعماد لحود في جلسة اخرى للمجلس في ١٥ تشرين الثاني. واعلن الهراوي في حديث متلفز لمناسبة انتهاء ولايته في ٢٥ تشرين الثاني ان سورية قبل الاسد لم تقر باستقلال لبنان. واكد ان «المسؤولين السوريين منزعجون من زياراتنا».

وفي الاطار الحكومي توفي الوزير الجديد للبيئة النائب جوزف مغيزل في ٢٩ ايار اثر نوبة قلبية وافته وهو في الطريق الى تسلم مهمات منصبه من سلفه سمير مقبل. وعين مكانه لاحقاً الوزير بيار فرعون.

وفاز النائب السابق نصري المعلوف في الانتخابات الفرعية لملء المقعد الكاثوليكي الشاغر في بيروت بوفاة النائب مغيزل التي جرت في ١٦ تموز، فنال بحسب النتائج النهائية ٨٩٤٥ صوتاً.

ومن الاحداث البارزة ايضاً اعلان الولايات المتحدة في ١٥ حزيران انها سترفع الحظر عن بيع تذاكر السفر إلى لبنان للمواطنين غير الاميركيين الموجودين في الولايات المتحدة. وسبق هذه الخطوة اجتماع في ٢٦ كانون الثاني بين سفير لبنان لدى الولايات المتحدة رياض طبارة ورئيس مكتب مكافحة الارهاب الاميركي فيليب ويلكوكس الذي اطلعه على القرار اللبناني في ما يتعلق باللجنة الامنية اللبنانية - الاميركية تفويض السفير طبارة القيام بمهمة اللجنة لتوضيح مواضيع امنية في داخل مطار بيروت، والذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة في ٢٥ كانون الثاني. وفي ٧ شباط بدأت اللجنة الامنية اللبنانية - الاميركية اجتماعاتها في واشنطن للبحث في سبل تأمين سلامة المواطنين الاميركيين في لبنان. ومع استمرار اعمال اللجنة فوجئ لبنان في ٢٨ شباط بإعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تمديد قرار حظر سفر الاميركيين الى لبنان، او عبره، ستة اشهر اخرى بسبب «تهديدات مهمة لسلامة الاميركيين لا تزال قائمة». وفي ١٥ حزيران وصل الى لبنان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو للبحث مع المسؤولين في العلاقات. واعلن قرار رفع الحظر عن بيع تذاكر السفر للمواطنين غير الاميركيين الموجودين في الولايات المتحدة.

محاكمة جعجع

وفي ملف محاكمة الدكتور سمير جعجع بتهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة التي تأجل النظر فيها في حينه حتى اشعار آخر، واغتيال المهندس داني شمعون وعائلته اصدر المجلس العدلي قراراً في ١٧ ايار وافق بموجبه على تخلية رئيس هيئة الاركان في «القوات» الرائد السابق فؤاد مالك في صورة موقتة في مقابل كفالة قيمتها عشرة ملايين ليرة لبنانية. وفي ٢٤ حزيران اصدر المجلس العدلي، برئاسة رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله الحكم وقضى بإدانة جعجع والحكم عليه بالاعدام، وتخفيف الحكم إلى الاشغال الشاقة المؤبدة.

وفي ١٤ تموز اصدرت الهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضي زاهي كنعان وعضوية المستشارين القاضيين بركان سعد وابراهيم شكر، قرارها الاتهامي في قضية اغتيال الدكتور الياس الزايك في الاشرفية عام ١٩٩٠. واحالت بموجبه جعجع ورئيس جهاز الامن «القوات» سابقاً غسان توما وطوني عبيد على المحاكمة امام محكمة الجنايات بتهمة التحريض على قتل الزايك. واتهمت الموقوف رفيق سعادة والمدعى عليه الفار ريمون جرجس بتنفيذ الجريمة عمداً. وبدأت محاكمة جعجع وسعادة في قضية الزايك امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبدالصمد، الا انها شهدت تطوراً بارزاً هو انسحاب وكلاء الدفاع عن جعجع بناء على تمنيه ورغبته بحجة ان الحقائق توضحت للرأي العام وصار معروفاً ان قضيته سياسية لا قضائية.

ومحاكمة شمص

كذلك بدأت في تشرين الاول امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين محاكمة النائب يحيى شمص وعدد من المتهمين بتهريب المخدرات والاتجار بها. وشهدت جلسات المحاكمة تراجعاً لعدد من المتهمين عن اقوالهم، وتميزت الجلسة الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) بانسحاب ممثل النيابة العامة القاضي جمال حلو احتجاجاً على عدم تدوين ملاحظة له. لكنه عاد واستمر استجواب سائر المتهمين لتبدأ مطلع السنة المقبلة المرحلة الثانية من المحاكمة وهي سماع شهود الحق العام.

الوضع المعيشي

وفتح ملف الاجور والرواتب بقوة وادى الى سلسلة اضرابات وتظاهرات انتهت بوضع عدد من المتظاهرين في السجن. ففي ٦ تموز اقر مجلس الوزراء رفع اجور موظفي القطاع العام بنسبة ٢٠ في المئة ابتداء من ٩٥/١/١ واقر زيادة ثلاثة آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين لتغطية الزيادة. والغي في المقابل الدولار الجمركي وخفضت الرسوم الجمركية على سيارات الشحن والاوتوبيسات والباصات الصغيرة وسيارات التاكسي العمومية. واحتجاجاً على قرارات مجلس الوزراء، نفذت مختلف المناطق اللبنانية وبنسب مختلفة اضراباً في ١٩ تموز بدعوة من الاتحاد العمالي العام رافقه انتشار كثيف لقوى الجيش والامن الداخلي والامن العام. وشهدت مناطق عدة خصوصاً بيروت وصيدا محاولات للتظاهر، ادت الى صدامات محدودة سقط فيها عدد من الجرحى واعتقل عدد من المتظاهرين. واعلن الحريري ان لبنان يحتاج الى عقد اجتماعي جديد، داعياً إلى الحوار مع الاتحاد العمالي.

وفي موضوع النفايات السامة التي شغلت بال اللبنانيين، استجوب المحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا في ٦ آذار الخبير البيئي ميلاد جرجوعي بتهمة «اختلاق ادلة لتوجيه التحقيق القضائي» وتركه بسند اقامة. واخلي الخبير بيار ماليشيف بعدما استجوبه ثانية.

وفي ١٢ نيسان (ابريل) عقد رئيس دائرة الشرق الاوسط في منظمة «غرين بيس» فؤاد حمدان مؤتمراً صحافياً اعلن خلاله ان النفايات هي مزيج من السموم تسبب السرطان وامراضاً اخرى وان مصدرها ايطاليا. وقال ان المنظمة لديها معلومات عن امكنة وجود البراميل، وعلى ايطاليا ان تنسق مع الجميع لانتشالها.

وفي ٢٢ تموز اعلن وزير البيئة بيار فرعون ان براميل النفايات في مرفأ بيروت شحنت الى الخارج قبل ٢٠ يوماً وتم حرقها في احد المصانع الاوروبية. ووجه حزب الخضر اللبناني في ٨ آب رسالة مفتوحة الى السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا طالب فيها الحكومة الايطالية بتحمل مسؤوليتها والعمل على اخراج النفايات السامة من لبنان، وهي ادخلت عام ١٩٨٠. وتقول مصادر الحزب ان ثلثي النفايات السامة التي ادخلت ما زالت موجودة في لبنان. وبعد يوم من اعلان وزير البيئة ان المياه والأراضي اللبنانية غير ملوثة اثر فحوص اجريت لها، اصدرت منظمة «غريس بيس» في الاول من ايلول (سبتمبر) بياناً مناقضاً، وجاء ذلك اثر منع السلطات اللبنانية باخرة المنظمة من الرسو في بيروت بحجة انها رست قبل ذلك في ميناء اسرائيلي.

وبالنسبة الى زراعة المخدرات واتهام لبنان بالاتجار بها صدر عن مكتب المخدرات العالمي التابع لوزارة الخارجية الاميركية تقرير سنوي في الاول من آذار جاء فيه ان «لبنان بقي مركزاً لإنتاج المخدرات والاتجار بها عام ١٩٩٤. والنجاح اللبناني في الخفض الدراماتيكي لزراعة الافيون والحشيشة قابله استمرار التصنيع للمخدرات المستوردة وسجل عدد مختبرات الهيرويين والكوكايين زيادة كبيرة في ١٩٩٤ وحجم الافيون الخام والكوكايين الذي تدفق على لبنان من اجل التصنيع واعادة التصدير قابله خفض حجم الافيون والحشيشة المزروعة في وادي البقاع».

ومع اعلان الرئيس معمر القذافي طرد الفلسطينيين الموجودين في طرابلس انتشرت معلومات في ٧ ايلول عن وصول مئات الفلسطينيين المطرودين من ليبيا الى بيروت. وعلى الاثر قررت الحكومة اللبنانية في ٨ ايلول منع دخول المزيد من الفلسطينيين الى لبنان حتى الحاملين جوازات سفر، قبل الحصول على تاشيرة دخول، ما اثار ردوداً عدة.

وفي ملف القضاء صدر حكم عن المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن عبدالحميد خريطلي في ٣ حزيران في جريمة تفجير سيارة مفخخة في محلة صفير في الضاحية الجنوبية ادى الى مقتل ٣ اشخاص بينهم المسؤول في «حزب الله» فؤاد مغنية وجرح ٣٧ آخرين.

وبين ابرز زيارات الحريري للخارج، زيارته الارجنتين في تشرين الاول. وكان ارفع مسؤول لبناني يزورها منذ ١٩٥٤.

ومن الاحداث المميزة ايضاً الصراع الذي نشأ داخل الطائفة الدرزية بعد قرار الهيئة الروحية فيها عزل قائم مقام شيخ العقل بهجت غيث. فكلف رئيس الحكومة في تشرين الاول السيد سلمان عبدالخالق مهمات تصريف اعمال مشيخة العقل والمذهب الدرزي والاوقاف الدرزية، الامر الذي رفضه غيث وبقي يداوم في دار الطائفة. وتحركت لجنة وساطة للتوصل الى حل للازمة التي ما زالت مفاعيلها مستمرة.

وكان لقانون الانتخابات نصيب وافر من التعليقات السياسية. وفي حين قيل ان الهراوي يفضل ان تجري هذه الانتخابات في الربيع المقبل، سجلت على الهامش مواقف سياسية للوزير وليد جنبلاط هاجم فيها رئيس الجمهورية بسبب موقفه المؤيد لاعتماد المحافظات دوائر انتخابية. وقال انه «عندما ضمن التمديد باعنا».

وسجلت في مطلع كانون الاول نفسه خطوة انمائية هي الاولى على هذا المستوى منذ سنوات طويلة، اذ اقرت الحكومة في جلسة عادية لها مشاريع لشق أوتوسترادات، واقامة قصر المؤتمرات بكلفة اجمالية تفوق بليون ونصف البليون دولار تنفذها شركات اجنبية بطريقة B.O.T.

وفي مطلع الشهر ايضاً عاد الرئيس صائب سلام الى لبنان نهائياً، معرباً عن امله بان «يشارك المسيحيون في الانتخابات النيابية المقبلة لأن لبنان لا يحتمل مقاطعة ثانية».

السينودوس

وبين ٢٦ تشرين الثاني و١٤ كانون الاول عقدت في روما اجتماعات السينودوس من اجل لبنان برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني وحضور بطاركة الكاثوليك وفي مقدمهم البطريرك الماروني نصر الله صفير وعدد من المطارنة والممثلين للارثوذكس والارمن والسريان والبروتستانت، وممثلين عن المذاهب الاسلامية الثلاثة وعدد من العلمانيين.

وبعد مناقشات وجلسات عمل صدر «النداء الاخير» وفيه توجيه راعوي ودعوات الى التجديد في الكنيسة، وعلى الصعيد الوطني تركيز على العيش المشترك ودعوة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وجلاء القوات السورية وتطبيق اتفاق الطائف. ولدى صدور هذا النداء الى ردود مؤيدة ومتحفظة ومعترضة وسط صمت رسمي، وتركزت الاعتراضات على بندي جلاء القوات السورية والثقافات المتعددة، ما حمل بعض الشخصيات منها الرئيس حسين الحسيني واعضاء الهيئة الوطنية للحوار المسيحي - الاسلامي الى التحرك لاستيعاب الردود وتوضيح المقاصد.

عون والمنفى

وانشغلت الساحة اللبنانية بموضوعين اعلنهما العماد ميشال عون في السنة الخامسة لمنفاه الفرنسي: الاول قوله انه سيعود الى لبنان في ١٣ تشرين الاول، اي في الذكرى الخامسة لإطاحته على اساس ان مدة الابعاد خمس سنوات تحتسب من يوم دخوله السفارة الفرنسية في مار تقلا... لكنه اثر تأجيلها تلافياً لتفخخ.

والثاني اعلانه الاستعداد للمشاركة في الانتخابات النيابية وفق شروط، وتشكيل لجان في المناطق لهذا الغرض تعمل تحت لواء المنسقية العامة للتيار الوطني اللبناني برئاسة اللواء نديم لطيف.

الوضع الامني

وعلى الصعيد الامني شهد العام ١٩٩٥ استقراراً امنياً لافتاً في الداخل عززته الاجراءات والتدابير التي يتخذها الجيش والقوى الامنية المعنية، فيما استمر الوضع الجنوبي على سخونته برغم فترات هدوء نسبية.

وشهد الجنوب في الاول من نيسان اعمال عنف اثر اغتيال القوات الاسرائيلية المسؤول في «حزب الله» رضا ياسين في الوقت الذي اعتبر رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين ان قصف «حزب الله» للقرى الاسرائيلية يعتبر خرقاً لاتفاق دمشق في صيف ١٩٩٣.

ورداً على الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب والبقاع الغربي اطلقت «المقاومة الاسلامية» صواريخ كاتيوشا على منطقة الجليل في ٢٣ حزيران ادت الى سقوط قتيل فرنسي وثمانية جرحى في مستوطنة نهارية. وفي ٩ تموز اعلنت المقاومة قصف مستعمرتي «نهاريا» و«كريات شمونة» في شمال اسرائيل بصواريخ «كاتيوشا» رداً على سقوط ازفع قذائف مسمارية محرمة دولياً ادت إلى مقتل فتاتين وجرح ثلاثة من عائلة واحدة واصابة فتى ورقيب اول في الجيش اللبناني.

وفي ١٩ تموز جال الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان، يرافقه نائب رئيس الاركان الجنرال ماتان بن لاي على «الشريط الحدودي» المحتل. وقال ان «اسرائيل لن تنسحب من الشريط قبل تحقيق السلام وتأمين مستقبل عناصر لبنان الجنوبي وسكان المنطقة في المجتمع اللبناني ومؤسساته».

وفي امن الداخل نفذت قوة مشتركة من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني وبمؤازرة القوات السورية في ٢٢ تموز عملية دهم لبلدات بريتال وحور تعلا وحزين والحمودية والخضر في قضاء بعلبك واعتقل ٣٠ شخصاً وصودرت اسلحة وذخائر ومنوعات.

ودارت اشتباكات عنيفة داخل مخيم عين الحلوة في ١٢ حزيران بين المؤيدين للرئيس ياسر عرفات الذين يقودهم كمال مدحت من جهة، والمعارضين له ويقودهم العقيد منير المقدح والرائد خالد الشايب من جهة اخرى، ما ادى إلى سقوط خمسة قتلى وجرح اكثر من ١٥ آخرين.

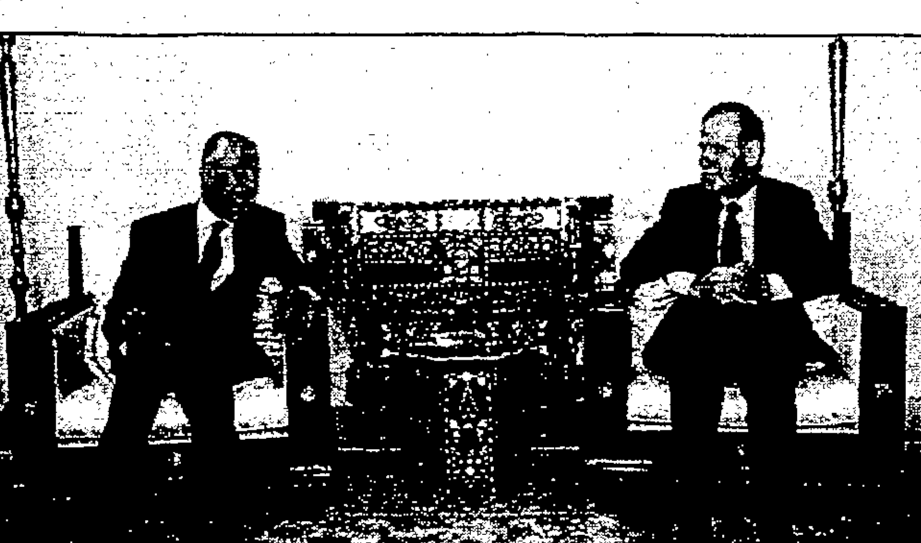
وشهد شهر تشرين الثاني عودة «الكاتيوشا» الى شمال إسرائيل رداً على قصف اسرائيلي مستمر للقرى والأماكن الآهلة، ما اعتبر خرقاً خطيراً لتفاهم تموز ١٩٩٣ الا ان تدخل واشنطن حال دون تدهور الامور.

وللمرة الاولى منذ فترة طويلة، سجلت في الاسبوع الاول من الشهر ذاته عملية قبض على العشرات في مختلف المناطق الجنوبية بتهمة التعاون مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد).

وشهد شهر كانون الاول حدثاً استثنائياً على المستوى الامني، إذ كشفت استخبارات الجيش اللبناني الشبكة المتهمة باغتيال رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي التي نفذت في آب في محلة الطريق الجديدة. واحالت الحكومة القضية على المجلس العدلي.

وتبين من التحقيقات الاولى ان الشبكة كانت تخطط لعمليات اغتيال وتفجير لإرباك الساحة اللبنانية، وان الجناة ينتمون الى تنظيم متطرف.

الرئيس الحريري على مقاعد الحكومة خلال الجلسة النيابية التي مددت للرئيس الهراوي، وبدا الرئيس بري على منصة الرئاسة. (الحياة)



الرئيسان الاسد والهراوي في دمشق. (الحياة)



مقاتلون في عرض عسكري. (الحياة)



قصف اسرائيلي على احدى بلدات الجنوب. (الحياة)



قوات امنية تعترض تظاهرة الاتحاد العمالي. (الحياة)



خبراء يأخذون عينات من نفايات سامة لفحصها. (الحياة)

التقى لحود وقادة عسكريين

الهراوي: عندما يحلّ السلام لن يكون في الجنوب إلا الجيش اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي [illegible] من السلام عندما يحل لن يكون في الجنوب الا الجيش اللبناني، وهذا هو شعارنا الذي يكتمل باستقلالنا وبعودة لبنان معافى وسليماً».

وكان الرئيس الهراوي جاء خلال استقباله واللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي الصحافيين والمصورين المعتمدين في القصر الجمهوري، لمناسبة العام الجديد في حضور المستشارة الاعلامية للرئاسة الآنسة مي كحالة.

وبعد كلمة باسم الصحافيين القاها الزميل يزبك وهبي، قال الرئيس الهراوي: «ايها الاخوة الاحباء، في نهاية العام ١٩٩٥ اردتم ان تجتمعوا معي لتتقدموا مني بالتهاني لمناسبة حلول العام الجديد وأردت ايضاً ان اجتمع معكم انا وقرينتي لأتقدم منكم بالتهاني وبالشكر للجهد الذي بذلتموه اثناء قيامي بمهمتي الرئاسية من ابلح الى المقر الموقت (في الرملة البيضاء) الى القصر الجمهوري، كنتم تراقبون الاحداث يوماً بيوم، وأنتم ممثلون للسلطة الرابعة وان كنتم من المحررين فالسلطة لا تتجزأ. اما القول بما نحن عليه اليوم فيجب ان يطمئن كل لبناني اينما كان لان لبنان اصبح واحة للسلام وواحة امنية نتباهى بها امام كل زوارنا ان كانوا من الاشقاء العرب او من الاوروبيين او الاميركيين».

وأضاف «اقول ذلك لان الصحافة المغرضة الاجنبية المرئية والمسموعة والمكتوبة لا تنقل اخباراً عن لبنان الا اخبار القصف في الجنوب والتدمير والغارات الاسرائيلية. نعم جزء غالٍ على قلوبنا جميعاً وعلى قلبي انا خصوصاً هذا الجزء الذي ما زال محتلاً من العدو الاسرائيلي. قلت وأريد ان استقلالنا الحقيقي يعود عندما يعود الجزء المجتزأ من لبنان الى كنف الدولة. وهكذا يكتمل استقلالنا وفرحتنا الكبرى، ونستحق عندئذ ان نكون فرحين بالسنة الجديدة، وهذا ما نطمح اليه. اما عن المغرضين ومسربي الاخبار بأن هناك مطامع اسرائيلية لا يمكن ان يطمئن اليها بال الا اذا كان هناك جيش شقيق يحل محل القوى الموجودة الآن الا وهي المقاومة في الجنوب، فليطمئن الجميع الى ان الجنوب لن يكون فيه يوم يحل السلام وهذا ما ننشده، الا الجيش اللبناني وهذا هو شعارنا الذي يكتمل باستقلالنا وبعودة لبنان معافى وسليماً».

وتابع «لا اقول ذلك لانتقص من حقوق احد ولا لانتقص من مساعدة الجيش السوري الشقيق لنا في ظروفنا العصيبة التي مررنا فيها، وما زال البعض منه يعاني اليوم. اما القول بالمهمة الكبرى فستوكل الى الجيش اللبناني، لاننا نعده عدداً وعدة ليقوم بهذه المهمة، فليكن معلوماً ان ما نقوم به كدولة، وبقرارات متتابعة من مجلس الوزراء، وبتصديق المشاريع التي ترسل الى المجلس النيابي لاعادة اعمار لبنان، ان بناه التحتية او الفوقية، من هاتف ومياه وكهرباء وطرق، ما هو الا تهيئة للسلام الذي يريده اللبنانيون. لاننا لا نريد ان يقع السلام ونتوقعه اذا ما كان سلاماً مشرّفاً، إلا وبنانا التحتية مكتملة، ولا نريد ان يضيع دور لبنان الحضاري والثقافي ومركز الشرق والغرب للعمل. هذا ما نصبو اليه وانني في هذه المناسبة اتقدم من الشعب اللبناني، اينما كان وخصوصاً في الاراضي المحتلة باطيب التمنيات والتهاني، بالسنة الجديدة، قدّرنا الله ان يزول هذا الاحتلال الغاشم عن ارضنا تطبيقاً للقرار الرقم ٤٢٥، والا يبقى اي سجين لبناني لا في السجون داخل الارض المحتلة ولا في السجون الاسرائيلية».

وكان الرئيس الهراوي تقبل التهاني بالعام الجديد من قائد الجيش العماد اميل لحود وأعضاء المجلس العسكري، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن، والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل، والمدير العام لجهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات، والمدير العام للقصر الجمهوري محمود عثمان وموظفي القصر الجمهوري، ووفد لواء الحرس الجمهوري برئاسة العميد الركن ميشال حروق.

دعا الى "اطلاق الورشة" في قطاعي الصحة والتعليم

صفير يحذر من سلام "على حساب أي دولة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير «ضرورة التشبث بالثوابت اللبنانية»، وتمنى «ان يأتي العام المقبل بالسلام العادل والشامل»، محذراً من «ان يكون هذا السلام على حساب اي دولة في المنطقة». وشدد على «ضرورة التجدد الروحي والعودة الى الجذور والينابيع وعلى أهمية اطلاق الورشة الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم».

استمر امس توافد الشخصيات السياسية والروحية والقيادية الى بكركي لتهنئة البطريرك صفير بالاعياد فالتقى وفداً من الصليب الاحمر اللبناني برئاسة العميد جورج حروق، ثم المطران يوسف بشارة، فالاباتي انطوان صفير ووفداً من لجنة العلاقات الدولية في حاكمية اندية «الليونز» فالرئيس السابق لمجلس شورى الدولة الدكتور يوسف سعدالله الخوري، فوفداً من «التجمع للجمهورية» ضم: الدكتور البير مخيبر وعثمان الدنا وشفيق بدر. بعد اللقاء قال مخيبر: «جئنا كوفد للتجمع» لتهنئة صاحب الغبطة بالاعياد»، مشيراً إلى انه سيعقد قريباً ندوة صحافية يتحدث فيها عن «القضايا المحلية وتهميش دور لبنان في المفاوضات» وانتقد «سياسة الحكم حيال هذا الموضوع وغيره».

وكان التقى عصر الاول من امس وفداً كبيراً من ابرشية بعلبك - دير الاحمر برئاسة المطران منجد الهاشم، شرح له آلية السينودوس للمرحلة المقبلة المرتقبة عبر الارشاد الذي سيصدره البابا، وشدد على «ضرورة احداث التجديد الروحي المطلوب بالعودة الى الجذور والينابيع وعلى أهمية اطلاق الورشة الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم».

وأشار الى تطلعات الشباب، ثم تناول الشق الوطني، مشيراً الى «الآمال المعلقة على مفاوضات السلام لتحقيق السلام الشامل والدائم لجميع شعوب المنطقة»، محذراً من «احلال السلام على حساب اي دولة في المنطقة». وأكد «ضرورة تمسك جميع اللبنانيين بثوابت الوطن النهائية، وهي الوحدة والحرية والسيادة والاستقلال».

في اليوم العالمي للسلام

البابا: لنوفر للأطفال مستقبلاً افضل

□ بيروت - «الحياة»:

■ لمناسبة اليوم العالمي للسلام، قدّم راعي ابرشية صور والاراضي المقدسة المارونية المطران مارون صادر، في المركز الكاثوليكي للاعلام، رسالة البابا يوحنا بولس الثاني بعنوان «لنوفر للأطفال مستقبل سلام».

وعدد المطران صادر «الظروف والاوضاع التي تمنع تهيئة اجواء السلام للاولاد في العالم، مثل الحروب والاضطرابات والانقسامات التي تجعل اولاداً كثراً فريسة الحرمان والتشرد، واستغلال الاولاد اما لتنفيذ المخططات الاجرامية واما للاستجداء».

ونقل دعوة البابا الى «ذوي الارادات الصالحة للعمل معاً ضد كل انواع العنف لتوفير ظروف تسمح للاولاد بأن يرثوا من جيلنا عالماً اكثر وحدة وتضامناً».

وتحدث الاب يوسف مونّس مطلقاً «صرخة لاعطاء السلام للطفولة ووقف انتهاك حقوق الاطفال عبر استغلالهم في الاستجداء».

"الجالية اللبنانية في أبوظبي" ترد على رد السفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجهت «الجالية اللبنانية في أبو ظبي» رسالة الى وزير المغتربين علي الخليل امس ردت فيها على رد السفير اللبناني في دولة الامارات العربية المتحدة جورج سيام على رسالة اولى للجالية كانت وجهتها الى الوزير الخليل.

واوضحت الرسالة الجديدة «حقائق» منها ان «مشروعية اللجنة التي طعن (السفير) في وجودها متوفرة بكل المعايير من حيث التزام اللجنة بالنظام الداخلي المنظم علاقتها بالسفارة والذي جرى التعامل على اساسه بشكل فاعل وموضوعي مع كل السفراء السابقين».

وأشارت الى ان «مسألة الشرعية بالنسبة الى سعادة السفير تكون قائمة عندما يصبح هو رئيساً مهيمناً على اللجنة، بينما اللجنة وانبثاقها من القاعدة التي تمثلها ترى ان التزام مبدأ الاستقلالية في اطار التعاون والتنسيق مع السفارة هو الشرعية ذاتها وان الاشكال الذي افتعله سعادة السفير» بالنسبة الى تجديد عضوية اللجنة واحتكم فيه الى الوزير الخليل «الذي ارتأى حلاً مدوناً في محضر، ارتضاه الجميع ومنهم السفير... الذي قام بالتهرب والانقلاب على الحل عند الدعوة الى تطبيقه. اما في خصوص ما ورد في شأن استئثار اعضاء اللجنة بمناصبهم، فاكبر دليل على عدم صحة هذا الادعاء ان اللجنة وضعت استقالتها الجماعية تحت تصرف سعادة السفير عند تسلم مهماته في ابو ظبي. فالح على اللجنة الاستمرار في عملها».

وافادت اللجنة الى ان «المساهمة في تشييد مبنى السفارة واردة في احكام النظام الاساسي للجنة فضلاً عما قامت به السيدة منى الهراوي بتعاون وتنسيق مع اللجنة والسفارة توصلاً الى الحصول على وعد بتوفير الاجراءات القانونية بفرز قطعة ارض للسفارة. وما تبع ذلك من قيام فخامة الرئيس الياس الهراوي بوضع الحجر الاساس لمبنى السفارة حيث حدث كل ذلك في المرحلة التي سبقت تعيين السفير جورج سيام في ابو ظبي».

وختمت «بأن محاولات السفير لشق وحدة اللجنة باءت بالفشل».

فضل الله: الرسائل الاسرائيلية للارباك
قبلان: المرحلة تستوجب نبذ الخلافات

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في خطبة الجمعة امس، «ان اسرائيل لا تزال توجه الرسائل المتحركة الى لبنان باكثر من اسلوب من اجل ارباكه واقعه حتى تعيش الضباب في المستقبل من خلال اثارة تصريح هنا وهناك حتى نعيش الخلافات السياسية». واضافه «كل مرة ننسى خلافاتنا، تدخل اسرائيل على الخط او يدخل مسؤول اميركي من اجل اثارة قضية من القضايا حتى تثير جدلاً بيننا لا معنى له كما حدث في مسألة السينودوس والنداء الاخير الذي احدث ضجة وتنافراً وصراعاً وحساسيات من دون اي نتيجة عملية حاسمة، يريدون اشغالنا عن القضايا الكبرى بالجدل العقيم الفارغ». ورأى ان «اللبنانيين يطلقون الامور في الهواء ولا يتحدثون عن الآلية الواقعية التي يمكن ان تحقق ماذا يريدون. ولهذا نريد ان نسأل الموالين والمعارضين، ما هي الخطة التي يمكن ان تحقق الاهداف التي قال عنها السينودوس. فالواقع اللبناني يتحرك من دون خطة سواء في الدولة او المعارضة. هناك افكار تطلق في الهواء وحساسيات تتناثر في الواقع ما يعقد اللبنانيين في حياتهم. قلنا مراراً للمعارضة والموالاة تعالوا الى حل للمشاكل الاقتصادية والسياسية بعقل هادئ وموضوعي، ولا ادري لماذا يراد لهذا البلد ان يعيش دائماً بالصراخ والانفعال والحساسية ولا يراد ان ينفتح قلب اللبنانيين بعضهم على بعض لان المخزون الطائفي الموجود في النفوس يجب ان تخرج منه». ودعا اللبنانيين الى ان يعوا الاحداث الكبرى التي تتطرقهم واللعبة المخابراتية التي تجعل لبنان ساحة للاهتزاز السياسي والاقتصادي والامني». وختم: «نقول للبنانيين في وعيهم ووطنهم اعرفوا ماذا تريدون وما هي اهتماماتكم؟ فكروا في ما تريدون قبل ما يريده الآخرون. علينا الا نجعل وطننا مقراً او ممراً للاستعمار وعلينا ان نكون شعباً يعيش حياة حرة، ونرفض ما يتنافى مع ارادتنا ونتكامل مع المقاومة المجاهدة التي تعرف معنى الحرية من خلال تجربتها».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: «اننا في حاجة الى بناء الانسان الحضاري المؤمن بقيامة الوطن قبل بناء الحجر حتى نتمكن من مواجهة عدونا الاسرائيلي المتربص بنا». واشار الى «اننا نمر في مرحلة دقيقة تستوجب من الجميع رص الصفوف والتعاون ووضع كل الخلافات جانباً، لان النهوض بالوطن يستدعي استنفار كل الطاقات والامكانات لنستطيع الوصول الى شاطئ الامان ومحطة السلام العادل والشامل التي يعيد لنا حقوقنا، ويحرر ارضنا من رجس الاحتلال الصهيوني وتعود مناطقنا في الجنوب والبقاع الغربي الى احضان الوطن الواحد الموحد». ودعا الدولة الى «الا تبخل في اهلها الصامدين في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي وان تقوم بواجبها كاملاً حيالهم فتدعم صمودهم وتوفر لهم مقومات البقاء والتشبث بالارض حتى يتابعوا مسيرة المقاومة والصمود والتحرير والتوحيد».

ورأى الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ان المفاوضات الدائرة الآن في ميريلاند في الولايات المتحدة «تطرح اسئلة كبيرة خصوصاً عن مستقبل دور الاسلاميين وهل يدفعون ثمن هذا الصلح». وقال: «نحن نرفض هذا المنطق لاننا اقوياء ولسنا لقمة سائغة لدى احد. وعلى رغم وجود الاعداء، فإن الاسلام يشق طريقه في قوة، ويشكل امل الناس وغدهم ومستقبلهم». وسأل «هل تنتهي المقاومة وتسقط اذا وقع الصلح؟ الامر ليس بهذه البساطة ولا ينحصر دورنا بحمل البندقية، بل سيصبح اكبر بكثير مما هو عليه الآن. هناك مواقع كثيرة داخل البلد في حاجة الى الاصلاح والبناء وعلينا ان نتحمل دورنا في مواجهة ذلك وفي مواجهة النظام السياسي والاداري السيئ، وسنعمل لانتزاع حقوق المحرومين والمستضعفين والفقراء وسنواجه سياسة النظام اللبناني الذي يعمل لمصلحة الاغنياء والمترفين فقط ولا يهتم ابداً بالقطاع الزراعي الذي هو اهم قطاع في لبنان». وقال: «علينا ان نواجه المرحلة الصهيونية المقبلة بكل اخطارها ومشاكلها، ومسؤوليتنا اسقاط الصلح مع العدو». واعتبر امير حركة التوحيد الاسلامية الشيخ سعيد شعبان «ان اليهود ما تعودوا ان يعطوا شيئاً الا اذا ارادوا ان يحتفظوا بالشيء الاكبر». واشاد بسورية ومواقفها المبدئية، واثنى على مواقف وزير خارجيتها فاروق الشرع، متمنياً «بقاء لبنان وسورية ثابتين من دون الارتماء في احضان الراعي الاميركي». واعتبر ان السوريين «استطاعوا الايقاع بالمفاوض الاسرائيلي وكشف نياته. فمن تصريحات (رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون) بيريز يتبين ان اسرائيل ليست جادة في اعطاء ما يريده السوريون لان الصهاينة امام ضغطين: الضغط العربي والضغط المعارض لهم في الداخل».

حذر مسؤولي "اليسار" من هضم حقوق المواطنين

شمس الدين: نداء السينودوس ليس نصاً نهائياً ويجب وضع حد للسجال

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان نداء «السينودوس من اجل لبنان» ليس «نصاً نهائياً»، واعرب عن امله في ان يزيل البابا يوحنا بولس الثاني اللبس الذي حصل.

وقال في حديث اذاعي امس: «انا لا اريد ان اقول هناك انقسامات. هناك نص وانا لا اعتبره نهائياً وعبّرت في نقدي له عن امرين: الاول هو ان هذا النص يجب ان يكون موضوعاً للحوار بيننا. وهذا النص مترجم ولم يوضع في الاصل في اللغة العربية. نحن قرأناه بالعربية. وربما كما ذكر لي، وانا اقبل كل تفسير ملائم ان الترجمة تكون غير دقيقة وان المقصود بالديموقراطية التوافقية كذا، وان المقصود بالتعدد الثقافي كذا. كله اقبله لان هذا التفسير يعني اننا لا نزال متوافقين على الثوابت وان هناك خللاً في التعبير او في الفهم. اما ان الاخوان لم يتوفقوا في تعريب النداء واما انني لم افهم. صدرت تفسيرات آخرها ما يوحي به خطاب غبطة البطريرك يوم الاثنين الماضي عن ان المقصود هو توعية المسيحيين واللبنانيين، وهذا التفسير نحن نقبله. ولذا كان هناك شيء للحوار فنحن نتحاور فيه. ولكن ليُعلم ان الثوابت التي تضمنها الدستور اللبناني هي ثوابت اساسية، وانا اعرب في هذه المناسبة عن تقديري الكبير والعالي للرئيس الياس الهراوي لموقفه الذي عبر فيه عن عمق توجهات اللبنانيين وامل مخلصاً من جناب البابا ان يكون في ندائه او في وصاياه او في رسالته الموجهة الى اللبنانيين ما يزيل اللبس. واعلم عن ثقة، بأن الفاتيكان عموماً، والبابا خصوصاً، يعي بعمق هواجس اللبنانيين وما يصلحهم».

واضاف «ما ينبغي ان يُقال قد قيل، وصدرت توضيحات ولم يعد من المناسب ان يبقى هذا الموضوع مجالاً للأخذ والرد والسجال والافضل ان نكتفي بما صدر».

وفي خطبة الجمعة، اعتبر الشيخ شمس الدين «ان اعظم المسؤوليات التي نحملها جميعاً للعام المقبل هي مسؤولية الوطن لبنان، باعتباره وطناً نهائياً لجميع بنيه، ونظامه ديموقراطي برلماني يجد فيه كل انسان فرص النمو والكرامة، وتجد كل فئة الأمن والازدهار والكرامة، في ظل وحدة وطنية واحدة، وليس في بناء وطني ملفق يشبه ان يكون مجتمعات تعبر عنه فيديرالية طوائف». وتابع «سنة تنقضي ونستقبل اخرى والشكاوى كبيرة، ولا نعلم متى يغلق ملف المهجرين في لبنان، وكذلك بلغتنا شكاوى تثير مخاوف، ونقول للمسؤولين في مشروع «اليسار»: إياكم ان تهضموا حقوق الناس في ارزاقهم».

معلولي يدعو الى لقاء ممثلين عن السينودوس القيادة السورية

المطران حداد: منتقدو "النداء" لم يدركوا روحيته

□ بيروت - «الحياة»:

■ على رغم انحسار ردود الفعل على البيان الاخير للسينودوس من اجل لبنان، سجل امس موقفان. اذ ردّ راعي ابرشية زحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد، في لقاء مع الشبيبة امس في زحلة، على منتقدي «النداء الاخير»، وقال «ان الذين هاجموا السينودوس مركّزين على بعض اسطر من البيان طالبت بانسحابات جيوش من ارض لبنان لم يتابعوا قراءة النداء بكامله ليدركوا روحيته العالية والشاملة، ولم يتأملوا في التمييز الواضح الذي اصر البيان على تأكيده بين احتلال اسرائيلي ووجود سوري غايته دعم السلطة اللبنانية لتعود اليها سيادتها».

النائب عون

واخذ النائب سمير عون على رئيس الجمهورية الياس الهراوي «عصبيته» في الحديث عن «النداء الاخير» للسينودوس، وقال: «ان الكلام الذي سمعناه من فخامة الرئيس الهراوي عن النداء الاخير للسينودوس غير صحيح، ولم نكن ننتظره من فخامته بهذه العصبية وفي صورة علنية، الامر الذي دفع بغبطة البطريرك نصر الله صفير الى الغاء الخلوة التي كانت مقررة بينهما».

واعتبر «ان نداء السينودوس نابع من تطلعات الشعب اللبناني وأمانيه ومن روح الطائف وان من ينتقده عليه ان يبادر بتقديم البديل الافضل». واضاف «ناقشت في لقائي الاخير وغبطة البطريرك النقطة الواردة في النداء عن جلاء الجيش السوري من لبنان، وأكد لي غبطته ان المقارنة في هذا الموضوع مرفوضة، وان الامر يجب ان يكون جلياً ومحسوماً لدى الجميع، لان السينودوس تطرق الى هذه الناحية من زاوية بسط السيادة اللبنانية على كل الاراضي. وما من لبناني حرّ يقبل بالتنازل عن كرامة الوطن».

معلولي

واقترح النائب السابق ميشال معلولي: «ان يقوم ممثلون عن السينودوس بالاجتماع مع القيادة السورية للبحث في القضية اللبنانية بكل ابعادها وتشعباتها، قبل صدور الارشاد الرسولي». ورأى «ان القضية الاساسية في التجاذب بين اللبنانيين هي ما جاء في النداء من دعوة الى جلاء القوات السورية عن لبنان. فالقادة الروحيون والسياسيون الذين ايّدوا السينودوس، بكل توصياته علناً وسراً، ليسوا ضد الوجود السوري بمقدار ما هم ضد الاوضاع السائدة في ظل هذا الوجود. والتجاذب هذا بين اللبنانيين او بين فريق من اللبنانيين والسوريين لا يخدم مصلحة اي من البلدين».

«رزكاري»

ورأى حزب «رزكاري» الكردي اللبناني ان نداء السينودوس «مخطط لتفكيك لبنان ووحدته» وان «اي مؤتمر ينعقد من اجل لبنان يجب ان يطالب بتحرير الجنوب والضغط على اسرائيل لقبول قرار مجلس الامن ووقف هجمات العدوان الصهيوني على ابناء الجنوب والبقاع الغربي وان يميز بين اعداء لبنان واصدقائه».

واضاف «ان الخطر على سيادة لبنان ووحدته لا يأتي من التنسيق مع الشقيقة سورية التي انقذت لبنان من الدمار والحرب الاهلية. ومطالبة السينودوس بجلاء القوات السورية يتجاهل دورها في تقديم مقومات السيادة والاستقلال وكل التسهيلات للجيش اللبناني ومؤسسات الدولة لبسط السلطة الشرعية».

الاحرار رداً على الهراوي:

"المرحومون" الذين أدخلوا السوريين طالبوا مرات بخروجهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ [illegible] الوطنيين الاحرار على [illegible] رئيس الجمهورية الياس الهراوي [illegible] بكركي الاثنين الماضي خلال [illegible] البطريرك الماروني الكردينال [illegible] صفير بالميلاد.

وأضاف في بيان لمجلسه الاعلى بعد الاجتماع الاسبوعي برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون: «كنا نفضل ان يأتي كلامه (الهراوي) من وحي المناسبة ولا يتناول مواضيع سياسية يختلف حولها اللبنانيون. ونؤكد ان الحقيقة اما ان تقال كاملة واما لا تقال. اما القول بنصف الحقيقة فهو تزوير للتاريخ. فبالنسبة الى ظروف دخول الجيش السوري الى لبنان تكتفي بما ورد في خطاب الرئيس الاسد في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧٦. اما الاشارة الى «المرحومين» الذين طالبوا بدخوله فالكل يذكر انهم طالبوا مراراً وتكراراً بخروجه وخروج القوى الغريبة كافة عن ارض لبنان، مثلما طالبت السلطات الرسمية بذلك من دون جدوى في آخر حكومة عهد الرئيس الياس سركيس في مؤتمر فاس في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، وفي عهد الرئيس امين الجميل وبالقرار الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ الاول من ايلول ١٩٨٣. اما التمنين في كل ظرف باستتباب الامن فيدفعنا الى الرد عليه كالآتي: اذا كان الامن استتب بأدوات لبنانية ذاتية فعندها تنتفي ضرورة الاستعانة بالقوى غير اللبنانية. اما اذا كان الامن لا يزال مستعاراً فيكون اهل الحكم مقصّرين في هذا المجال ولا يحق لهم بالتالي التبجح والتمنين». وسأل: «الذين يطمئنوننا بالنسبة الى ازالة الحواجز عن طريق بكركي: متى تزول الحواجز عن بعبدا؟».

ودعا الحزب الى «استنفار كل الطاقات ورص الصفوف على الثوابت والتوجه الى عواصم القرار لتأمين دعم موقفه كي لا يأتي السلام على حسابه». وسأل اهل الحكم عن «اسباب الصمت حيال التصريحات في شأن حفظ الامن في الجنوب».

مذكرتا توقيف في قضية اغتيال حلبي والقرار الاتهامي يصدر قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ استجوب القاضي عبد الله بيطار قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال الشيخ نزار حلبي امس الموقوفين خالد محمد حامد سائق السيارة التي استخدمها المسلحون لتنفيذ جريمتهم، ومنير صلاح عبود الملقب بـ «علاء» الذي اطلق النار على الشيخ حلبي بالاشتراك مع احمد الكسم. واصدر مذكرتين وجاهيتين بتوقيفهما. وقد اعترفا بالتهمة المسندة اليهما.

ويتابع القاضي بيطار التحقيق مع الموقوفين الآخرين اليوم. وذكرت مصادر قضائية، ان القرار الاتهامي في الجريمة سيصدر قريباً.

الى ذلك ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الموقوفين: سعيد حسن الشبال، عماد عبد الحليم العلي، فؤاد سمير الزيني والمجند وسيم محمد عبد الله والدركي طارق محمد عبد الله وعبد الرحمن فتحي فائق ورائد احمد الثوب والفلسطيني انفار احمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن» والمطلوب بجرائم ارتكبها خلال العام الفائت.

"التقدمي" يعتبر الخيار الاشتراكي "الاكثر ديموقراطية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) امس توقيف السلطات الاردنية نقيب المهندسين ليث الشبيلات واحالة حزب الشعب الديموقراطي على القضاء. واضاف في بيان امس «ان نتائج الانتخابات التشريعية في مناطق مختلفة من العالم وتحديداً في روسيا اظهرت ان الخيار الاشتراكي هو الخيار الاكثر انسانية وديموقراطية، وهو النهج الامثل». وهنأ الحزب الشيوعي الروسي، داعياً «جميع الاشتراكيين في العالم الى البقاء الى جانب ارادة الشعوب التي تؤكد تمسكها بمبادئ العدالة والقيم الانسانية».

حملة الانتخابات الفلسطينية تبدأ قريباً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - تواجه الحملة الاولى للانتخابات الفلسطينية التي تبدأ في غضون ايام انتقادات بسبب هيمنة حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسيتنافس نحو ٧٠٠ مرشح على ٨٧ مقعداً في مجلس الحكم الذاتي الذي سيمثل نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويمثل المستقلون ثلاثة ارباع المرشحين ويرى مراقبون ان وصولهم الى اماكن التجمع والى وسائل الاعلام عند بدء الحملة الانتخابية سيكون افضل معيار للحكم على ديموقراطية الانتخابات.

وبحسب القانون الانتخابي الذي وضعته اللجنة الانتخابية المركزية، فإن الحملة للانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل وسيكون على الناخبين ان يختاروا اضافة الى اعضاء مجلس الحكم الذاتي رئيس السلطة الفلسطينية. ومن المنتظر ان يحقق عرفات انتصاراً سهلاً على منافسته الوحيدة المناضلة النسائية سميحة الخليل البالغة الثانية والسبعين والتي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي.

واظهر استطلاع للرأي اجري اخيراً ان ٨٥ في المئة من الناخبين يؤيدون المرشحين الذين يدعمون عملية السلام التي ستكون الشعار الغالب في المعركة الانتخابية. الا ان الاستطلاع نفسه اظهر ان السلطة التي ستنبثق عن الانتخابات سيكون عليها قبل اي شيء اخر ان تواجه المشكلات الاقتصادية.

وزال الاسبوع الماضي التهديد الاكبر لشروعية الانتخابات عندما تخلت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في القاهرة عن دعوتها الى مقاطعة الانتخابات مع استمرارها في رفض المشاركة فيها.

الا ان العديد من المرشحين المستقلين هم من المقربين من «حماس» او من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتولى امانتها العامة الدكتور جورج حبش والحركتان تعارضان اتفاق اوسلو للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وبين المرشحين المستقلين ايضاً كثيرون من مناصري حركة «فتح» او من اعضائها.

وتحدث المراقبون وناشطو منظمات حقوق الانسان عن مشكلات اخرى من تكاثر الاخطاء التقنية اثناء عمليات تسجيل الناخبين الى عمليات تخويف الصحافيين الذين ينتقدون عرفات وعملية السلام. واكد الممثل الفلسطيني لمنظمة «مراسلون بدون حدود» بسام عيد ان «عرفات يسخر من فكرة حرية الصحافة».

وبحسب مصادر اللجنة الانتخابية المركزية فإن نحو ٥٠ الف ورقة تسجيل فقدت بالاهمال، وتسجل نحو مليون ناخب.

ووجهت الانتقادات ايضاً الى النظام الانتخابي الذي قسم الضفة الغربية وقطاع غزة الى ١٦ دائرة انتخابية منفصلة يقول البعض ان تقسيمها جاء لمصلحة مرشحي «فتح».

الا ان مراقباً من الاتحاد الاوروبي يشارك في الاشراف على التحضيرات ليوم الاقتراع رفض معظم هذه الانتقادات للاجراءات المعتمدة.

وقال المراقب الذي طلب عدم ذكر اسمه: «في كل دول العالم توجد مشكلات تسجيل ناخبين وانتقادات للنظام الانتخابي المعمول به لكن العملية الانتخابية الفلسطينية تبدو حتى الآن سليمة».

واضاف: «يجب ان ننتظر كانون الثاني (يناير) لمعرفة ما اذا كان الامر استعراضاً تهيمن عليه فتح او ما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستعطي حرية الوصول الى وسائل الاعلام واماكن التجمع» لجميع المرشحين.

زيادة عدد أعضاء مجلس الحكم الذاتي الى ٨٧

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - ذكرت «وكالة الانباء الفلسطينية» (وفا) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أصدر مرسوماً اول من أمس الخميس رفع بموجبه عدد أعضاء مجلس الحكم الذاتي الذي سينتخب في العشرين من الشهر المقبل من ٨٣ الى ٨٧ عضواً.

وقالت الوكالة ان عرفات قرر اضافة مقعد في أربع دوائر انتخابية هي القدس التي يصبح عدد مقاعدها سبعة والخليل في الضفة الغربية ١١، وغزة (١١ مقعداً) وخان يونس في قطاع غزة (٨ مقاعد).

وكان مصدر رسمي اسرائيلي ذكر الثلاثاء الماضي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وافق على طلب من عرفات زيادة عدد أعضاء مجلس الحكم الذاتي من ٨٣ الى ٨٨ عضواً.

وأعلن عرفات ايضاً عن اعادة فتح باب الترشيحات في الدوائر الأربع المذكورة «اعتباراً من صباح غد (امس) الجمعة وحتى مساء الأحد».

وبذلك سيصبح عدد المقاعد في الضفة الغربية والقدس الشرقية ٥١ مقعداً وفي قطاع غزة ٣٦ مقعداً.

وتقدم نحو ٧٠٠ فلسطيني حتى الآن بترشيحاتهم حسب اللجنة الانتخابية المركزية.

وقررت اللجنة الانتخابية المركزية الأربعاء الماضي فتح باب تسجيل اسماء الناخبين مجدداً حتى الرابع من كانون الثاني (يناير) المقبل.

إلى رام الله اليوم

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - افاد مصدر رسمي فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه اليوم السبت إلى مدينة رام الله الفلسطينية التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي الأربعاء الماضي بعد احتلال دام ٢٨ عاماً.

وقال المصدر نفسه إن عرفات سيلقي خطاباً بهذه المناسبة.

وكان عشرات الآلاف من سكان المدينة والمنطقة المحيطة بها ومئات من رجال الشرطة الفلسطينية نظموا مسيرة أول من امس الخميس في شوارع رام الله وهم يرفعون العلم الفلسطيني وصور عرفات.

وتابع رجال الشرطة الفلسطينية امس الجمعة انتشارهم في القرى المحيطة برام الله، خصوصاً في منطقة بير زيت.

يذكر ان رام الله هي احد اقدم المراكز الاقتصادية وسابع مدينة في الضفة الغربية تنتقل إلى الحكم الذاتي الفلسطيني بعد اريحا وجنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم.

قضية اكيلي لاورو: وكالة سفر تطلب تعويضات من منظمة التحرير

■ نيويورك - ا ف ب - افاد مصدر قضائي اول من امس الخميس في نيويورك ان القضاء الاميركي امهل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات حتى الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) المقبل للادلاء بشهادته في محاكمة مدنية ترتبط بعملية خطف السفينة «اكيلي لاورو» في العام ١٩٨٥ والا فإن منظمة التحرير ستضطر للرد على اسئلة تتعلق بممتلكاتها.

واتخذ هذا القرار القاضي النيويوركي لويس ستانتون الذي يحقق في طلب تعويضات لم تحدد قيمته رفعته ضد منظمة التحرير الفلسطينية وكالة السفر «نيو كراون» في نيو جيرزي (ضاحية نيويورك) استناداً الى المصدر نفسه.

وكان اليهودي الاميركي المقعد جون كلينغهوفر الذي اغتيل اثناء خطف الباخرة «اكيلي لاورو» اشترى بطاقة سفره عن طريق وكالة كراون.

وقال كريغ هاروود احد محامي وكالة السفر ان لا شيء يدعو الى التفاؤل بالحصول على شهادة ولو خطية من عرفات.

وذكرت الهيئة التي تتولى الدفاع عن منظمة التحرير في وثائق قدمتها الى المحكمة ب «المشاغل الدائمة التي يواجهها الرئيس عرفات في اطار عملية السلام الجارية والنتائج السياسية التي تترتب على رفع طلب من وكالة سفر اميركية تبحث عن تعويضات عن خسائر تجارية صغيرة مزعومة».

واكدت منظمة التحرير من جهة اخرى ان منفذي عملية الخطف الذين اعتقلوا «ينتمون الى مجموعة فلسطينية معادية للرئيس عرفات ولمنظمة التحرير».

وكان ابو العباس (٤٧ عاماً) زعيم جبهة التحرير الفلسطينية المعارض لعرفات حكم عليه غيابياً من قبل محكمة ايطالية في قضية خطف السفينة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ في البحر المتوسط.

اسرائيل ترفض طلباً باطلاق مزيد من المعتقلين الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - اف ب - اعلن وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي ان اسرائيل رفضت طلباً فلسطينياً للافراج قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين اكبر من العدد الذي نصت عليه الاتفاقات المعقودة.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت الاربعاء الماضي انها ستطلق ١١٠٠ معتقل فلسطيني وفقاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وخلال لقاء في القدس مع وزيري التعاون الدولي نبيل شعث والعدل فريح ابو مدين الفلسطينيين اول من امس رفض ليبعي الافراج عن مزيد من المعتقلين.

وكان شعث اقترح الافراج عن جميع المعتقلين الذين امضوا ثلثي مدة عقوبتهم وعن بعض المعتقلين الذين قتلوا اسرائيليين.

ورفض ليبعي هذه الطلبات مؤكداً من جديد ان المعتقلين «الذين تلطخت ايديهم بالدم الاسرائيلي» سيبقون في السجن. واضاف ان ٧٠٠ من المعتقلين الفلسطينيين الـ ٤ آلاف اشتركوا مباشرة في عمليات دامية ضد اسرائيليين.

لكن الطرفين اتفقا على اللقاء الاسبوع المقبل لمتابعة المناقشات واعلنا ان لجنة قانونية مشتركة ستعقد اجتماعها الاول يوم الخميس المقبل في ايرز على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

الى ذلك قالت منظمة مهتمة بحقوق الانسان اول من امس الخميس ان فلسطينيين اثنين معتقلين في احد السجون الاسرائيلية قتلا خلال الاشهر الماضية على ايدي زملائهما الفلسطينيين.

واكدت «منظمة بتسيليم المهتمة بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة» ان الفلسطينيين القتيلين اللذين يشتبه في انهما تعاونا مع السلطات الاسرائيلية تعرضا للتعذيب قبل ان يقضيا متأثرين بجروحهما.

واوضح بيان اصدرته المنظمة ان عايد الراني (٣٦ عاماً)، قتل في ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي ومحمد عبدالرزاق (٢٣ عاماً)، قتل في ٧ تشرين الاول (اكتوبر).

واضاف البيان ان القتيلين كليهما اتهما «ظلماً» بالتعاون وتعرضا للتعذيب بطريقة «مريعة» قبل وفاتهما. واتهم البيان سلطة السجون الاسرائيلية «بالتغاضي عما جرى».

كما اتهم البيان ايضاً السلطة الوطنية الفلسطينية بانها عينت عدداً من المعتقلين السابقين المتورطين في قتل «المتعاونين» في مناصب قيادية في الشرطة الفلسطينية.

يذكر ان اسرائيل اطلقت منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي نحو الف سجين فلسطيني من اصل ستة آلاف في سجونها.

استطلاع للرأي: الإسرائيليون مرتاحون لإدارة بيريز شؤونهم

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد استطلاع للرأي نشر امس الجمعة ان اليهود الاسرائيليين عبّروا عن ارتياحهم للطريقة التي يدير بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز شؤون البلاد.

واعرب ٣٨ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن ارتياحهم للطريقة التي يدير فيها بيريز شؤون البلاد فيما عارض ١٩ في المئة ذلك. واعتبر ٢٤ في المئة ان هذه الطريقة «متوسطة»، ولم يعبّر الآخرون عن اي راي.

ويتوقع ٥٧ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع بان يتقدم حزب العمل، برئاسة بيريز، على ليكود، حزب المعارضة الرئيسي اليميني في الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ورأى ٢٢ في المئة من الاشخاص عكس ذلك اما الباقون فلا راي لهم.

كما يتوقع ٥٠ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع تراجع الهجمات الفلسطينية في ١٩٩٦ مقارنة بـ ١٩٩٥ مع تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني. وعبّر ١٥ في المئة عن رأي مخالف.

واعد معهد «غالوب» هذا الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» (يمين) على عينة تشمل ٥٥٠ شخصاً مع هامش خطأ بنسبة ٤ في المئة.

وكان بيريز خلف رئيس الوزراء اسحق رابين بعد اغتياله في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) على يد متطرف يهودي.

بيريز يؤكد تعزيز سلاح الجو الاسرائيلي

■ هاتزيريم (اسرائيل) - ا ف ب - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يتولى ايضاً حقيبة الدفاع في احتفال عسكري اقيم في قاعدة هاتزيريم جنوب اسرائيل تعزيز سلاح الجو الاسرائيلي في ١٩٩٥.

وقال بيريز لصحافيين ان «سلاح الجو الاسرائيلي عزز في ١٩٩٥ بشكل كبير بوضع طائرات حربية جديدة ومروحيات جديدة ونماذج جديدة من صواريخ جو - جو في الخدمة».

واضاف: «لدينا اليوم في ما يبدو أفضل صاروخ جو - جو في العالم».

وقال الخبير العسكري ريوفين بيديتسور من جامعة تل ابيب ان بيريز يلمح الى وضع «بيتون ٤» في الخدمة. و«بيتون ٤» هو جيل جديد من صواريخ «بيتون» التي تنتجها الشركة الاسرائيلية لصنع الأسلحة «رافاييل».

وقال بيريز الذي كان يرأس احتفالاً نظم بمناسبة انتهاء دورة لضباط طيارين: «من المستحيل التقدم في السلام من دون التزود بوسائل الدفاع عن النفس او من دون تعزيز جيشنا».

بن علوي يلتقي الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني

■ عمان - ا ف ب - علم من مصادر رسمية ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله اجرى محادثات امس في عمان مع المسؤولين الاردنيين تناولت العلاقات الثنائية والوضع في العراق.

وذكر التلفزيون الاردني ان الوزير العماني ناقش مع العاهل الاردني العلاقات العربية - العربية. واشار بن علوي الى ان هذه المحادثات هي «جزء من المشاورات التي يجريها البلدان حول المسائل التي تهم الامة العربية».

الى ذلك اجرى الوزير العماني محادثات مع رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر تناولت وسائل تعزيز العلاقات الثنائية والوضع في العراق بحسب ما ذكر المصدر نفسه.

واكد المسؤولان من جديد تمسكهما «بوحدة العراق وسلامة اراضيه»، واشارا الى «ضرورة تطبيقه كل قرارات الامم المتحدة» ذات الصلة بأزمة الخليج.

وكان بن علوي وصل الى عمان اول من امس الخميس قادماً من دمشق في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي.

سعيد كمال: «حماس» لن تدعو الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية

■ القاهرة - «الحياة» - اكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير سعيد كمال ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ليس لديها نيّة لاصدار بيانات من شانها ان تدعو الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية العامة في مناطق الحكم الذاتي.

وقال كمال في تصريحات صحافية امس ان رئيس وفد حركة «حماس» السيد محمد نزال ابدى له استعداداً كاملاً لمواصلة مناقشة القضايا الاستراتيجية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وان جدول الاعمال مفتوح لحوار حول مثل هذه القضايا.

واشار الى ان هذه التوجهات «تنطوي على اهمية بالنسبة الى تحقيق هذا الهدف الذي يمكن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية من مواجهة التحديات القائمة».

واضاف كمال ان «انعقاد اول دورة للحوار بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس يعتبر مبدأ مهماً في الاطار السياسي» معرباً عن الامل بان يتسع ليشمل قوى فلسطينية اخرى تصب جهودها في دائرة الحوار.

اسرائيل: الكنيست تقر ميزانية ١٩٩٦

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد مصدر برلماني ان الكنيست الاسرائيلية اقرت ليل الخميس - الجمعة موازنة الدولة للعام ١٩٩٦ التي بلغت ٥٥٫٨ بليون دولار (١٧٣ بليون شيكل).

وسجلت الموازنة ارتفاعاً بنسبة ٨٫٦ في المئة من الموازنة وهو يشمل المساعدة العسكرية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة بقيمة ١٫٨ بليون دولار فيما كان يمثل العام الماضي ١٧٫٨ في المئة.

وسيخصص القسم الاهم من الموازنة (٣٢ في المئة) لتسديد الديون الخارجية والداخلية. وهو يشمل المساعدة الاقتصادية المدنية الاميركية بقيمة ١٫٢ بليون دولار سنوياً.

وستخصص ٢٨ في المئة من الموازنات للخدمات الاجتماعية و١٦٫٤ في المئة للنفقات المخصصة للبنى التحتية و٦٫٦ في المئة للاستثمارات.

وتتوقع خزينة الدولة عجزاً في الموازنة قيمته ٣٫٤ بلايين دولار اي ٢٫٥ في المئة من الموازنة.

وتم تبني قانون الموازنة في القراءة الاخيرة بموافقة ٥٢ نائباً ومعارضة ٣٦ وامتناع خمسة عن التصويت من اصل ٩٣ نائباً حضروا الجلسة. ويضم الكنيست ١٢٠ نائباً.

وامتنع نواب الاحزاب الدينية المتشددة الذين يصوتون عادة ضد الحكومة عن التصويت او لم يشاركوا بعدما اكدت لهم الدولة انها ستستمر في تمويل مؤسساتهم.

جولة في الشرق الأوسط لرئيس البرلمان الفرنسي أوائل الشهر المقبل

□ باريس - «الحياة»

■ يقوم رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان، خلال الفترة الواقعة بين ٥ و١١ كانون الثاني (يناير) المقبل بزيارة الى الشرق الأوسط تشمل كلاً من لبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن واسرائيل وسورية ومصر.

وذكرت مصادر برلمانية فرنسية ان هذه الجولة التي يلتقي خلالها سيغان مع نظرائه في الدول التي سيزورها، من شانها ايضاً ان تساهم في الاعداد للجولة التي يعتزم الرئيس الفرنسي جاك شيراك القيام بها الى المنطقة خلال الاشهر الأولى من سنة ١٩٩٦ المقبلة.

وكان سيغان زار في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الحالي الجزائر حيث التقى الرئيس الجزائري اليمين زروال ونقل اليه رسالة شفوية من شيراك.

وكانت العلاقات الفرنسية - الجزائرية شهدت نوعاً من الفتور إثر محاولة اللقاء الفاشلة بين شيراك وزروال في نيويورك على هامش احتفالات الذكرى الخمسين للأمم المتحدة.

منظمة العفو الدولية تطالب باطلاق شبيلات

□ لندن - «الحياة»

■ اعربت منظمة العفو الدولية التي يوجد مقرها في لندن عن قلقها لاستمرار اعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات. وقالت المنظمة في بيان تلقته «الحياة» امس انها قلقة من احتمال انه محتجز لا لشيء سوى معارضته غير العنيفة لسياسات الحكومة (الاردنية).

وذكرت منظمة حقوق الانسان بأن شبيلات اعتقل في ٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري ويحتجز منذ ذلك الحين في سجن جنيدة، وبان منزله ومكتبه فتشا. وقالت ان التهمة الرئيسية الموجهة اليه هي الاساءة الى الملك حسين خلال محاضرة القاها في مدينة اربد في شمال الأردن في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كرر فيها انتقاد الحكومة على تحركها نحو علاقات أوثق مع اسرائيل بعد توقيع معاهدة سلام معها.

كما ذكرت منظمة العفو بان شبيلات «ندد بلغة قوية جداً بكلمات الثناء على رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وقالت المنظمة ان شبيلات لم يستجوب في ما يبدو بشأن اي عمل في ما عدا تعبيره عن آرائه، ومع ذلك فإن رفض الافراج عنه بكفالة ما يزال مستمراً. وطالبت باطلاق شبيلات «فوراً» اذا كان محتجزاً لا لشيء سوى نشاطه السياسي السلمي.

بغداد رحبت بعودة العمال وبمعرض للمنتجات المصرية في آذار المقبل

القاهرة: اتصالات مع اعضاء مجلس الامن لبحث خطوات لتخفيف معاناة العراقيين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان القاهرة بدأت اتصالات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بغرض ايجاد سبل لتخفيف معاناة الشعب العراقي لا تتعارض مع سيادة العراق في اطار القرارات الدولية باتجاه تخفيف العقوبات بما يتناسب على الاقل مع الخطوات التي قطعها العراق حتى الآن في اتجاه تنفيذ هذه القرارات.

وتسلم سفراء الدول الدائمة العضوية في المجلس رسائل في هذا الشأن، بعدما ابلغت القاهرة وجهة نظرها الى الادارة الاميركية عبر سفيرها في القاهرة ادوارد ووكر وسط توقعات بحدوث نقلة في التحرك المصري في هذا الاتجاه خلال الاسابيع القليلة المقبلة، خصوصاً في ضوء بدء مصر ممارسة عضويتها غير الدائمة في مجلس الامن الاثنين المقبل لمدة عامين.

وبينما ابلغت الحكومة العراقية مصر ان «ابواب العراق مفتوحة امام عودة العمال المصريين مرة اخرى للمشاركة في اعادة اعمار البلد» لم يستبعد المراقبون في القاهرة ان تتخذ الحكومة المصرية خطوات من جانبها بشأن العمل على رفع المعاناة تعتمد على ما تتيحه قرارات مجلس الامن بشكل واضح خصوصاً في مجالات تصدير المواد الغذائية والادوية والمعدات والمستلزمات الطبية. ومن المنتظر ان تمتد هذه الخطوات الى العلاقات المصرية – العراقية ذاتها.

كما لا يستبعد المراقبون ان تطلب القاهرة من مجلس الامن إذناً خاصاً بارسال طائرة تحمل ادوية ومواد غذائية الى بغداد.

هذا وتنتظر مصر رد بغداد على ما اعتبرته مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة «رسالة مفتوحة» وجهها وزير الخارجية السيد عمرو موسى الاسبوع الماضي الى حكومة العراق حين اكد ان صفحة جديدة ستفتح مع العراق حال تنفيذه قرارات مجلس الامن.

وتكررت المصادر نفسها ان الحكومة العراقية مهتمة بتصريحات الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته بشأن الوضع في العراق، وانعكس هذا الاهتمام على وسائل الاعلام الرسمية في بغداد التي بدأت تتحدث عن دور مصر القيادي في المنطقة. وتوقعت ان تؤدي المواقف المصرية والاستجابات العراقية الى فتح قنوات اتصال بين الجانبين.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «قرارات مجلس الامن لا تتضمن شرطاً يربط بين رفع العقوبات وخلع النظام العراقي او يحظر على اي دولة التعاطي مع النظام الحالي في بغداد» وحذر من «العمل على تنمية مشاعر الكراهية والعداء بين الشعب العراقي وجيرانه من الشعوب العربية وآثار تلك الضبارة» موضحاً ثبات موقف مصر من ان «النظام العراقي مسألة تخص العراقيين وحدهم».

وفي اطار العلاقات المصرية – العراقية يتوجه الى بغداد وفد من اتحاد الصناعات المصرية برئاسة السيد محمد فريد خميس منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل تلبية لدعوة من اتحاد الصناعات والغرف التجارية العراقي للبحث في مشاريع مشتركة وصفقات متبادلة وتطوير العلاقات الاقتصادية، خصوصاً في مجالات الصناعات الغذائية والدوائية. كما صرح السيد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين بأن وفداً برئاسته سيتوجه الى بغداد ايضاً خلال شباط (فبراير) المقبل للغرض نفسه. وكان وفد من اتحاد الغرف التجارية المصرية افتتح عملية استئناف التعاون خلال زيارة الى بغداد الشهر الماضي عقد خلالها صفقات توريد ادوية ومواد غذائية للعراق.

ونفى الطويل في تصريحات لـ «الحياة» وجود نية لتشكيل وفد مشترك مع رجال اعمال من الاردن لزيارة بغداد وقال: «الفكرة طرحت من جانب الاردن الا انها لم تدخل حيز المبادرة». يذكر ان حجم التبادل التجاري بين مصر والعراق بلغ عام ١٩٩٠ اربعة بلايين دولار بينما لم يزد عام ١٩٩٤ على ٧٠٠ الف دولار منها ٥٠٠ الف دولار صادرات عراقية والباقي صادرات مصرية.

وتلتي المبادرات المصرية ضمن الاستعداد لاعادة تشغيل المركز التجاري المصري في بغداد (اغلق عام ١٩٩١) خلال الشهر المقبل واقامة معرض للمنتجات المصرية هناك في الفترة من ٩ الى ٢٤ آذار (مارس) المقبل في الوقت الذي بدأ سوق العمل في العراق يشهد عودة العمال المصريين الذين تناقص عددهم من مليوني عامل عام ١٩٩٠ الى ٢٠٠ الف عامل حاليا ما دفع نحو التفكير في زيادة حجم بعثة رعاية المصالح المصرية في بغداد ورفع مستوى التمثيل الديبلوماسي.

من جهة اخرى (الكويت – «الحياة») اشار الامين العام للامم المتحدة الدكتور غالي خلال مؤتمر صحافي عقده في الكويت اول من امس الخميس الى استمرار رفض العراق قبول القرار ٩٨٦ حول بيع كمية من نفطه لتموين حاجات الشعب العراقي.

وقال انه اجرى محادثات في وقت سابق من الشهر الجاري مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز حول هذا الموضوع «ولم اجد تغييراً في الموقف العراقي» خلال تلك الاتصالات.

وكان غالي زار المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت كما زار موقعاً لقوة المراقبة الدولية في منطق الحدود بين البلدين وقام بجولة على امتداد الشريط الحدودي.

واشاد غالي بنتائج زيارته الكويت التي التقى خلالها امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الكويتي سعد العبدالله ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

عبدالمجيد يحذر من «الشرق أوسطية»

□ القاهرة – «الحياة»

■ حذر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد من خطر عدم التعامل العربي بشكل سليم مع الانماط التي تواكب ظهورها مع النظام العالمي الجديد «وفي مقدمها ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية التي طرحت لكي تحل محل النظام العربي وعلى حساب الهوية العربية».

واكد عبدالمجيد في تصريح نقلته وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية امس ان هذا الامر «يستلزم من الامة العربية الحرص على تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها لتبقى المنظمة الأم التي تصب فيها كل روافد العمل العربي لتتواكب مع الاغراض السامية التي يتضمنها ميثاق الجامعة».

وقال عبدالمجيد: «ان التطورات والمتغيرات التي تدور من حولنا تفرض على الجامعة مسؤوليات كبرى في المرحلة المقبلة يأتي في مقدمها ضرورة التحرك العربي الفعال لتحقيق المصالحة القومية العربية القائمة على المكاشفة والمصارحة وعودة التضامن والترابط العربيين حتى تتمكن امتنا من التعامل بفاعلية مع التطورات الجارية على الساحة العالمية والاقليمية».

وزاد ان «تطورات مسيرة السلام اصبحت اليوم الخيار الاستراتيجي لدول منطقة شرق الأوسط لانها قائمة على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الصادرة في هذا الشأن وعلى مبدأ الارض مقابل السلام».

أديس أبابا تتهم الخرطوم بتعذيب وقتل لاجئين اثيوبيين

■ اديس ابابا – رويتر – اتهمت اثيوبيا السودان بضرب وتعذيب وقتل لاجئين اثيوبيين وناشدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ضمان الحماية لهم.

وفي رسالة الى ساداكو اوغاتا رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بثها التلفزيون الحكومي مساء الخميس قال سيوم مسيفن وزير الخارجية الاثيوبي ان «السودان ارتكب أعمال ضرب وتعذيب وقتل وحشية اثمة للاجئين الاثيوبيين».

وحث اوغاتا على ضمان حماية قانونية للاجئين الاثيوبيين في السودان «والذين تتعرض حياتهم لتهديد خطير».

واوردت الرسالة امثلة في هذا الشأن وأشارت الى حالة اللاجئ تيسفاي قاسيل، وقالت ان رجال الامن السودانيين ضربوه وشنقوه في السجن يوم الاحد الماضي، وان ابرهة اتم عُذب ايضاً وأُلقيت جثته في نهر الروصيرص في شرق السودان في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر).

واضافت انه لا يعرف مكان ٥٣ لاجئاً من بين ٢٥٠ لاجئاً اثيوبياً اعتقلوا وسجنوا في السجون السودانية. وشكت من تعرض لاجئين اثيوبيين أُعيدوا الى اثيوبيا الاثنين الماضي لمعاملة سيئة من الحكومة السودانية.

واتهم سيوم ايضاً السودان بإثناء اللاجئين عن العودة الى بلادهم ونشر معلومات تهدف الى اشاعة الاضطراب. واضاف ان السودان ضخّم عدد اللاجئين الاثيوبيين الى ٣٠٠ الف شخص للحصول على مساعدات في حين يقل الرقم الحقيقي عن ١٠٠ الف شخص.

وذكر الناطق باسم اوغاتا امس انه تم تسلم رسالة مسفن وستجري دراستها «بجدية شديدة».

وقال رون ردموند الناطق باسم اوغاتا في جنيف «نحن نؤكد تسلمنا الرسالة واننا نأخذها بجدية شديدة وننظر فيها».

وتابع «ان القلق يساورنا بوضوح عندما نتسلم اتهامات مثل هذه. ولكن حتى الآن ليس لدينا اخطار من مكتبنا عما إذا كانت هذه الاشياء تحدث».

وتتهم اثيوبيا السودان بإيواء ثلاثة مسلحين مصريين مطلوبين للعدالة لتورطهم في محاولة قتل الرئيس حسني مبارك لدى وصوله الى اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

واتخذت اثيوبيا عقوبات ضد السودان وطلبت من منظمة الوحدة الافريقية منذ ثلاثة اشهر على إجباره على تسليم الثلاثة. وتنفي الحكومة السودانية إيواء هؤلاء الاشخاص.

القدس وأفغانستان تتصدران اجتماعات رابطة العالم الاسلامي اليوم

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ تبدأ اليوم السبت في مقر رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي للرابطة التي يشارك فيها علماء وفقهاء من جميع انحاء العالم الاسلامي. ويفتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة أعمال الدورة الجديدة للمجلس ممثلاً لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ويستقبل قيادات العالم الاسلامي الدينية والروحية.

وصرح ناطق باسم الرابطة لـ «الحياة» بأن الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ادرجت على جدول اعمال المجلس التأسيسي لهذه الدورة مجموعة من القضايا المهمة، خصوصاً قضيتي القدس وأفغانستان. واوضح ان اعضاء المجلس سينتخبون في بداية جلسات الدورة الدكتور عبدالله بن صالح العبيد اميناً عاماً للرابطة خلفاً للدكتور احمد محمد علي الذي انتخب الشهر الماضي رئيساً للبنك الاسلامي للتنمية. والدكتور عبدالله بن صالح العبيد شخصية اسلامية معروفة في الأوساط الدعوية والاسلامية. ولفت الناطق الى ان الأمانة العامة للرابطة المكلفة تنفيذ قرارات المجلس التأسيسي ومتابعة تطورات قضايا العالم الاسلامي، اصدرت نحو ٧٥ بياناً صحافياً بينت فيها موقفها الذي يمثل شعوب الأمة الاسلامية تجاه القضايا الاسلامية الكبرى مثل قضية القدس، مشيراً الى ان اسرائيل تحاول جعل القدس عاصمة للدولة العبرية.

النيابة اتهمتهم بالتخطيط لـ «قلب نظام الحكم»

مصر: استئناف محاكمة «العائدون من السودان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «العائدون من السودان» المتهم فيها ٢٤ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وتعقد المحكمة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة). ومن المقرر ان تستمع المحكمة الى مرافعة الدفاع عن المتهمين في القضية.

وكانت النيابة العسكرية طالبت في مرافعتها في الجلسة السابقة الثلثاء الماضي بتطبيق اقصى العقوبة ضد المتهمين ووجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص واجراء تدريبات عسكرية في دول اجنبية هي السودان وافغانستان وباكستان بهدف تنفيذ عمليات ارهابية بعد عودتهم الى البلاد».

من جهة اخرى تتوقع مصادر قضائية مطلعة ان يشهد العام الجديد ١٩٩٦ بعض التطورات المهمة في مجالات التحقيقات والإحالة للمحاكم المدنية والعسكرية في قضايا التنظيمات السياسية المحظورة والنشر والإعلام والصحافة والاغتيالات السياسية والجماعات الدينية والراديكالية. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن عمليات التصعيد في هذه المجالات تأتي كرد فعل مباشر لكثافة التحقيقات في القضايا التي تخضع حاليا للتحقيقات من جانب نيابة امن الدولة التي بلغ عددها نحو ١٥٠٠ قضية. واوضحت ان التطورات المتوقعة خلال العام الجديد تشمل الجوانب التالية:

– احالة اكبر عدد من القضايا الخاصة بالتطرف والارهاب التي انتهت سلطات التحقيق من النظر في وقائعها الشكلية والموضوعية والقانونية على القضاء المدني والعسكري، وتلك لمحاكمة المتهمين في اكبر تنظيمين دينيين وهما «الجهاد الاسلامي» و«الجماعة الاسلامية» وتتضمن وقائع خاصة بالاعتداء على السياحة والسائحين والقطارات السياحية والاستثمار والاقتصاد القومي والاغتيالات السياسية وكبار ضباط الشرطة والاعتداء على المنشآت الامنية والعامة واستخدام المفرقعات لترويع المواطنين والاعتداء على العقيد طه السيد طه واغتيال العقيد احمد شعلان واطلاق النار على صالة عرض سينمائي في ضاحية حلوان والعثور على اسلحة نارية في المناطق الحدودية في الجنوب.

– توقيع اتفاقيات امنية وقضائية مع بعض الدول لتضييق الخناق على «الافغان المصريين» خصوصاً الحاصلين على اقامة في هذه الدول او حق اللجوء السياسي فيها والصادر ضدهم احكام من القضاء المدني والعسكري بالادانة والسجن والإعدام وتبادل المعلومات الامنية والقضائية لضبط اكثر من ٣٥ قيادياً بارزاً من قادة التنظيمات الدينية في الخارج.

– اطلاق المجموعة الثانية من المتهمين في القضية الخاصة بمنظمة «ثورة مصر» الذي صدر ضدهم احكام بالسجن لمدة ١٠ سنوات بعد قضاء العقوبة. والمتهمون المذكورون اعتقلوا في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ بعد كشف التنظيم. وكان خالد جمال عبدالناصر ضم لأمر الإحالة كمتهم ثان بعد المتهم الاول وقائد التنظيم محمود نورالدين الا انه حصل على البراءة ولم يبق في السجون المصرية من المتهمين في القضية سوى خمسة متهمين صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة ١٥ سنة والمؤبد وهم محمد علي شرف واحمد عصام الدين وسامي خيشة ونظمي احمد شاهين اضافة الى محمود نور الدين.

– احالة عدد كبير من قضايا النشر والصحافة والاعلام على المحاكم المختصة، خصوصاً ببلاغات كبار المسؤولين والوزراء وبعض الاعضاء البرلمانيين ضد صحف المعارضة ومنها بلاغ الدكتورة فنيس كامل وزيرة الدولة لشؤون البحث العلمي ضد مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» وبلاغ الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ضد صحيفة «الوفد» وبلاغ ممدوح الليثي مدير الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون ضد صحيفة «الوفد» وبلاغ الدكتور حسين كامل بهاء الدين ضد صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب العمل، وبلاغ الدكتور عبد العظيم رمضان ضد صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري.

السودان يدعو مصر إلى المشاركة في البحث عن المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال مبارك

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ أبدى الناطق الاعلامي باسم السفارة السودانية في القاهرة سليمان عبد التواب استعداد بلاده لاستقبال أي فريق أمني من مصر أو اثيوبيا لمساعدة السلطات الامنية السودانية المشاركة في البحث عن المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا.

وجدد الناطق في تصريح لـ «الحياة» إدانة بلاده للارهاب والتطرف. وقال: «السودان يرفض أن يكون مأوى للارهابيين والخارجين عن القانون» مشيراً إلى أن وزير الخارجية السوداني السيد عثمان محمد طه كان طلب في اجتماع وزراء خارجية آلية فض النزاعات الافريقية من وزيري الخارجية المصري والاثيوبي تقديم معلومات اضافية لمساعدة اجهزة الأمن السودانية في البحث عن المتهمين الثلاثة. وأكد استعداد بلاده لتسليم المطلوبين الثلاثة الى السلطات الاثيوبية «فور القبض عليهم» التزاماً باتفاقية تبادل وتسليم المتهمين الموقعة بين البلدين.

وكشف الناطق اقتراحاً قدمته بلاده إلى مصر لتشكيل لجنة أمنية مشتركة مع الاثيوبيين لتولي متابعة المتهمين في محاولة الاغتيال. وقال: «إن القاهرة لم ترد على الطلب السوداني».

«الجماعة الاسلامية» تقتل طبيباً ومعاونه لاتهامهما بـ «التعاون»

□ القاهرة – «الحياة»

■ اطلق متطرفون ينتمون إلى «الجماعة الاسلامية» النار امس على طبيب ومساعده في مدينة ابو قرقاص في محافظة المنيا ما ادى إلى مقتل الثاني واصابة الاول بجراح خطيرة ولاذ الجناة بالفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن الجناة وعددهم ثلاثة اطلقوا النار على الطبيب بطرس ماكسويل (مسيحي) ومساعده مكرم صبحي (مسيحي) لاعتقادهم انهما يتعاونان مع اجهزة الامن. واضاف ان الشرطة القت القبض على ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» للاشتباه في تورطهم في الحادث.

إلى ذلك قتل متطرفون ينتمون إلى «الجماعة الاسلامية» مساء اول من امس مزارعاً يدعى شحاتة عبدالعزيز محمد اثناء قيامه بإرشاد قوة من الشرطة إلى حقل قصب في قرية المحرص في ملوي كان يختبئ داخله المتطرفون. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة اشتبكت مع هؤلاء المتطرفين وعددهم ثمانية قبل ان تلقي القبض عليهم.

واوضح المصدر نفسه ان قوات امن المنيا قامت بتشديد الاجراءات الامنية في جميع المدن والقرى لحماية المنشآت المسيحية وذلك اثناء احتفالات المسيحيين باعياد رأس السنة الميلادية.

من ناحية اخرى انتهت نيابة امن الدولة العليا بإشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام الأول لنيابة امن الدولة العليا من التحقيق مع ٩٨ عضوا في تنظيم «الجهاد».

وقال مصدر قضائي: إن من المنتظر ان تتم احالة القضية على القضاء العسكري خلال الاسبوع الجاري وتضم ٥ سودانيين هم احمد عيد سيد وسعيد محمد ابو حامد وحسن محمد عيد وعبدالله عويضة ومبروك بلوكي».

واضاف ان المستشار رجاء العربي النائب العام «اطلع على التحقيقات واعترافات المتهمين الذين قرروا انهم خططوا لارتكاب سلسلة من عمليات التفجير ضد السفارات الاجنبية في مصر وضد السياح الاجانب» كما اعترفوا بحيازة ٢٥٠ كيلو متفجرات من اجل تحقيق هذا الغرض» وعثرت قوات الأمن معهم على رسوم كروكية لبعض المنشآت المهمة في العاصمة. كما تبين انهم تمكنوا من ادخال كمية كبيرة من الاسلحة الى مصر من السودان عن طريق الحدود الجنوبية».

إلى ذلك شهدت قرية ميت يزيد في محافظة الشرقية (شمال مصر) استنفارا امنيا مساء اول من أمس بسبب وقوع مصادمات بين الشرطة واهالي القرية. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن سيارة ميكروباص كانت تسير أمام مخفر القرية واصطدمت بالسواتر الحديد ما ادى لسقوطها في الترعة ومقتل ٨ اشخاص وإصابة ٩ آخرين.

واضاف ان اهالي القرية ثاروا عقب ذلك وقاموا بحرق المخفر إلا أن قوات الأمن تصدت لهم ومنعتهم من تخريب عدد من المنشآت والقت القبض على ٨ منهم احيلوا على النيابة التي أمرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

تأجيل اجتماع اللجنة التجارية المصرية-الاسرائيلية

□ القاهرة – «الحياة»

■ طلبت مصر من اسرائيل تأجيل اجتماع اللجنة التجارية المشتركة برئاسة وزيري الاقتصاد في البلدين الذي كان من المقرر عقده هذا الاسبوع في القاهرة إلى ما بعد عيد الفطر المبارك خلال الاسبوع الاخير من شهر (شباط) فبراير المقبل.

وكانت حكومة اسرائيل طلبت من نظيرتها المصرية عقد اجتماع للجنة التجارية في إطار دفع عملية تطبيع العلاقات، والتعاون الثنائي ولتقويم البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين عام ١٩٨١. وكانت اللجنة تأسست عام ١٩٨٩ بعد توقيع معاهدة السلام بين الطرفين وعقدت على مدى ١٦ عاماً اجتماعين فقط آخرهما مطلع العام الجاري في تل ابيب. وكان الاجتماع الاول عقد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ ووقع في ختامه بروتوكول يفترض تجديده سنوياً.

يذكر أن اسرائيل تشكو من ان بنود البروتوكول لا تنفذ خصوصاً في ما يتعلق بالسماح للشركات الاسرائيلية بالاعلان في وسائل الاعلام المصرية واقامة مكاتب لهذه الشركات في مصر وعقد اجتماعات لمسؤولي الجمارك كل شهرين، والسماح لها بالتقدم بعروض في المناقصات سواء مباشرة او من خلال وكلاء مصريين مسجلين وفقا للقانون المصري سواء من القطاعين العام والخاص. وطلبت اسرائيل تقويم البروتوكول لجهة تهيئة المناخ اللازم لدفع التعاون التجاري خلال زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي إيهود باراك لمصر الاسبوع الماضي.

مواجهات في حفلة زفاف شقيقة قاتل رابين

■ بناي بريك (إسرائيل) – أ ف ب – جرت مواجهات مساء اول من امس الخميس في ضاحية تل ابيب بين مئات من المدعوين إلى حفلة زفاف فرانيت امير شقيقة قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ومجموعة من الإسرائيليين المعارضين لاقامة الحفلة.

وذكرت وكالة الانباء الإسرائيلية «عيتيم» أن مدعوين مزقوا لافتة رفعها متظاهر وكتب عليها «البلاد في حداد والعائلة تحتفل». كما هاجم المدعوون امرأة كانت تعارض حفلة الزفاف.

واضافت الوكالة ان رجال الانقاذ تدخلوا لتجنيب المرأة اي معاملة سيئة، ولكن المدعوين هاجموهم، كما ضربوا مصوراً والقوا بآلة التصوير التي كان يحملها على الارض.

من جهة ثانية، وزعت في الحفلة مناشير تتضمن انتقادات لارملة لايتان هابير المستشار السابق لرابين لأنه ادلى بتصريحات معادية لأسرة أمير.

وكان نحو ٧٠٠ مدعو يحضرون حفلة الزفاف التي اقيمت في حي بناي بريك اليهودي المتشدد قرب تل ابيب.



الجيش صادر صاروخاً معداً لضرب العاصمة

الجزائر: معلومات عن احتمال ترؤس زروال الحكومة الجديدة

□ الجزائر - «الحياة»

■ ينتظر ان يوقع الرئيس اليمين زروال اليوم أو غداً قانون موازنة العام ١٩٩٦ بعدما صدق عليه المجلس الوطني الانتقالي في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري. وستتم حفلة التوقيع في مقر الرئاسة بحضور رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي واعضاء وزارته. وهو اللقاء الرسمي الأخير بين الرئيس زروال وحكومة سيفي. ويتوقع ان يقدم الرئيس زروال شكره للجهود التي بذلتها الحكومة طيلة ٢٠ شهراً من عملها.

وكان الرئيس زروال انهى أخيراً مشاوراته «غير الرسمية» مع الاحزاب التي شاركت في الانتخابات الرئاسية. وافيد ان بعض من التقاهم رئيس الدولة نصحه تشكيل حكومة تحت رئاسته تضم في صفوفها «المعارضة الايجابية». وسبق لعدد من مستشاري زروال ان نصحوه بان يراس شخصياً الحكومة في حال قبوله بفكرة انشاء «المجلس التاسيسي» الذي تشارك فيه الاحزاب التي قاطعت الانتخابات الرئاسية. إلا أن اوساطاً قريبة من رئاسة الجمهورية ترجح ان ينشئ زروال «مجلس حكماء أو عقلاء أو شيوخ» على الطريقة الاميركية، ويبقى اسم السيد أحمد أويحيى الأكثر تداولاً بالنسبة إلى امكان تكليفه تشكيل الحكومة المقبلة.

وأكد رؤساء أحزاب التقوا زروال لـ «الحياة» أن «اللقاء مع الرئيس لم يقتصر على الصيغ المطلوبة للحوار، بل تعداه إلى اقتراحات أخرى». لكنهم رفضوا تحديد نوع الاقتراحات المقدمة لرئيس الدولة.

واستبعدت مصادر قريبة من حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» (بزعامة سعيد سعدي) أن يشارك الحزب في «حكومة ائتلافية» تضم احزاباً إسلامية. لكنها أكدت استعداد الحزب للمشاركة في حكومة «تقنية».

ومن جهة اخرى، كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان قوات من الجيش الوطني الشعبي تمكنت من العثور على مخبأ للأسلحة في سفح جبل في منطقة بوقرة في ولاية البليدة. واضافت ان الجيش صادر صاروخاً يزيد طوله على خمسة أمتار كتب عليه «الله أكبر». وقالت إن الصاروخ كان في مرحلة الاعداد لضرب العاصمة الجزائرية. ولم تحدد الطريقة التي تم بها صنع الصاروخ. وقال شهود عيان في المنطقة إنهم شاهدوا الصاروخ وهو ينقل على متن شاحنة لقوات الجيش التي لا تزال تحاصر المنطقة.

وقالت إن الجماعات المسلحة اصدرت فتوى بـ «تحريم مشاهدة التلفزيون» بعد عرض وسائل الاعلام المرئية مقابلات مع كثير من «التائبين». واكدت أن مسلحين من الجماعات المسلحة هاجموا بيوتاً في مناطق البليدة والمعرية، و«كسروا» أجهزة التلفزيون خوفاً من تأثيرها على عائلات المسلحين.

زوجة كارلوس «مستعدة» للشهادة ضده

■ فرانكفورت (المانيا) - أ ب - كتبت مجلة «دير شبيغل» امس ان زوجة الارهابي العالمي «كارلوس» عادت الى المانيا من فنزويلا وهي مستعدة للادلاء بشهادتها ضده. واوضحت ان ماغداليا كوب التي ارتبط اسمها بـ «الخلايا الثورية» الارهابية، عادت الأسبوع الماضي الى منزلها في أولم ومعها ابنتها روزا.

وذكرت ان محققين في برلين يحققون مع كوب للاشتباه في دورها في الهجوم الذي حصل في شباط (فبراير) ١٩٨١ على «إذاعة أوروبا الحرة» (التي كان مقرها في تلك الوقت في ميونيخ). وقال ناطق باسم ادارة العدل في برلين ان الادعاء العام في المدينة استجوبوا كوب الخميس. لكنه امتنع عن التعليق على المعلومات عن استعدادها للادلاء بشهادتها ضد كارلوس ونائبه يوهانس فينريتش. وأوضح الناطق ان كوب تحدثت فقط عن «ادعاءات» استهدفتها ولذلك فإن ليس هناك من سبب لاصدار امر باعتقالها.

ومعلوم ان كوب كانت اعتقلت عام ١٩٨٢ في باريس وفي حوزتها متفجرات. وسجنت ثلاث سنوات قبل ان تطرد الى المانيا عام ١٩٨٥. وبعد ذلك بفترة قصيرة فرت من هناك الى دمشق التي يقال ان كارلوس كان فيها في تلك الفترة.

ويحاكم كارلوس وفينريتش (الذي اعتقل في اليمن ورحل الى برلين في ٤ حزيران - يونيو الماضي) بتهم تتراوح بين القتل والتفجير. وسلمت الخرطوم كارلوس الى باريس في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٤ بعد ٢٠ عاماً قضاها في الخفاء. وذكرت «دير شبيغل» ان المحققين يأملون ان تقدم كوب معلومات عن كارلوس ونائبه. واوضحت ان كوب اختلفت مع زوجها وانفصلت عنه عام ١٩٩٢ وانتقلت الى فنزويلا حيث عاشت تحت حماية عائلتها.

واضافت انها اتصلت بالسلطات الالمانية بعد سماعها بنبأ تسليم فينريتش وتطوعت بالعودة الى المانيا.

الخلاف الجزائري - المغربي يطرح تساؤلات في شأن مستقبل الاتحاد المغاربي

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ترصد أوساط مغاربية مهتمة انعكاسات الأزمة القائمة بين المغرب والجزائر على مستقبل الاتحاد المغاربي، في ضوء تباين المواقف ازاء التعاطي مع طلب الحكومة المغربية وقفاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد بسبب ضلوع الجزائر في مساندة جبهة «بوليساريو» والتزامها المضي في هذا الخيار ضمن ما تصفه بـ «دعم خطة الأمم المتحدة لاجراء استفتاء نزيه في الصحراء الغربية».

ومعلوم ان الاتحاد المغاربي تأسس ١٩٨٩ في ظل انفراج في علاقات المغرب والجزائر توجت بمعاودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين (كانت قطعت في نهاية العام ١٩٧٤)، وكذلك فتح ملف ترسيم الحدود وانعاش مشروعات التعاون الاقتصادي والتجاري التي كانت متوقفة، اضافة الى قيام البلدين بدور بارز على صعيد الانفتاح على بقية الدول المغاربية، تونس وليبيا وموريتانيا، بعدما كانت العلاقات بين هذه الأطراف ترتدي طابعاً محورياً (المغرب وليبيا من جهة، وتونس والجزائر من جهة ثانية).

وكان لافتاً على امتداد الأعوام الأخيرة ان التحسن الذي يطاول علاقات المغرب والجزائر ينعكس ايجابياً على الدول المغاربية، في حين ان أي تدهور أو تأزم يترجم سلباً على محور العلاقات المغاربية. بيد ان التطور البارز في هذا السياق تمثل في طلب المغرب تجميد مؤسسات الاتحاد ابان فترة رئاسة الجزائر، ما حدا بهذه الدولة الى التشاور مع بقية العواصم المغاربية التي ابدت حرصاً على مسار الاتحاد في ظل المخاطر التي تهدده في حال استمرار الخلاف بين المغرب والجزائر. ويعني ذلك توقع تحريك ملف الوساطات للحد من مخاطر تفكك الاتحاد.

وتقول الأوساط المهتمة ان الاتحاد المغاربي كان يعاني جموداً وتعثراً بسبب التطورات الجهوية وانشغال العواصم المغاربية بالمسائل الداخلية لكل دولة. فالجزائر التي ترأس الاتحاد المغاربي، لا تزال أسيرة انعكاس اوضاعها الداخلية على أولويات السياسة الخارجية والالتزامات الاقليمية. كذلك فإن ليبيا تعاني استمرار الضغوط الدولية عليها بسبب ازمة لوكربي، وتتهم الشركاء المغاربيين بعدم اتخاذ مواقف مساندة لها في خلافاتها مع الدول الغربية والتزامها (الدول المغاربية) العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس. وقد ساءت علاقاتها في الفترة الأخيرة مع موريتانيا بسبب الموقف من العلاقة مع اسرائيل، في حين ان تونس التي كانت تلعب دوراً وفاقياً في ترتيب الأجواء بين العواصم المغاربية تجد نفسها تساير التوجهات الجزائرية بسبب تزايد المخاوف من تنامي التيارات الأصولية المتطرفة في المنطقة. وكلما اقتربت من الموقف الجزائري ابتعدت بصورة مباشرة عن المغرب، ويستدل المراقبون في ذلك على مآخذ تونس على الرباط بسبب عدم ابرام اتفاقات التعاون الأمني لمواجهة التيارات المتطرفة، وبخاصة عندما استضافت تونس مؤتمراً أمنياً شارك فيه وزراء داخلية الجزائر وتونس وفرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا وغاب عن المغرب الذي يلتزم موقفاً مغايراً والتعاطي ومسألة التطرف. كذلك فإن العلاقة بين المغرب وتونس تعرضت للاهتزاز بسبب طرد رعايا مغاربة «في ظروف غير مريحة» قبل بضعة اشهر (اعلنت السلطات التونسية ان الطرد مرتبط بالاقامة غير المشروعة).

وزاد في تباعد الاتحاد المغاربي ان ملف العلاقات بين دول الشمال الافريقي وبلدان الاتحاد الأوروبي اتخذ منحى جديداً. اذ اهتمت كل دولة مغاربية بترتيب علاقاتها دون اللجوء الى الاتحاد المغاربي الذي كان يعول عليه اطاراً لتنسيق المواقف المشتركة والتزام سياسات موحدة. فقد أبرمت تونس اتفاقية الشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات ثنائية. وكذلك فعل المغرب حين أبرم معاهدة مماثلة قبل بضعة أسابيع استخدم فيها ملف الصيد البحري الذي تسبب في أزمة مغربية - اوروبية استمرت بضعة أشهر. وتنحو الجزائر بدورها السياسة نفسها في ترتيب علاقاتها مع بلدان الاتحاد الأوروبي التي حصلت منها على مزيد من القروض والمساعدات. وعندما كانت الدول المغاربية على موعد مع استحقاقات المؤتمر الأوروبي المتوسطي في لشبونة الشهر الماضي، بدا الاتحاد المغاربي غائباً بصورة ملحوظة، وإن كان تم اقحام موريتانيا في المؤتمر ضمن التأكيد على ابعاد الجماهيرية الليبية من كل الالتزامات المتوسطية.

ويقول المسؤولون المغاربة ان الاتفاقات التي ابرمها الاتحاد المغاربي لم تدخل حيز التنفيذ، على رغم اهميتها الاقتصادية والتجارية، لجهة البحث في شروط التكامل الاقتصادي ورفع الحواجز الجمركية وتكريس فرص تنقل الأشخاص والممتلكات بحرية. اذ تراجعت الآمال في تأسيس السوق المغاربية الموحدة وفي الافادة من امكانات التعاون المتاحة. كذلك فإن السياسات الخارجية لدول الاتحاد تأثرت بهذا التوجه. اذ اهتمت ديبلوماسية الجزائر بمعاودة تكريس الحضور في الساحة الافريقية من خلال الاهتمام بقضايا الطوارق وبلدان الساحل الصحراوي. وركز المغرب على قضايا الأمن الاقليمي في الشرق الأوسط والانفتاح على التوجهات الجيواقتصادية من خلال استضافته مؤتمر الـ «غات» ثم مؤتمر بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا، اضافة الى محور العلاقات مع بلدان الاتحاد الأوروبي (كما في حال تونس). أما السياسة الليبية فسجلت انكفاء ملحوظاً.

وبحسب المصادر المهتمة فإن هذا التباين كانت له انعكاسات على العلاقات المغاربية، وبالذات محور المغرب - الجزائر. اذ عادت قضية الصحراء المغربية الى واجهة الخلافات بين البلدين، على رغم انها مطروحة على الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وكان يفترض ان يشكل هذا الموقف عاملاً مشجعاً في ابعاد علاقات البلدين من التأثر مباشرة بتطورات نزاع الصحراء. وكذلك الحال بالنسبة الى الاتحاد المغاربي الذي لم تطرح عليه قضية الصحراء رسمياً في أي مرحلة من مراحلها. الا ان المواقف الأخيرة للجزائر ألقت بظلال من الشكوك حول طبيعة التعاطي مع تطورات ازمة الصحراء. اذ يتهم المسؤولون المغاربة الجزائر انها انتقلت من موقع الحياد الذي تمنحه اياها صفة مراقب في خطة التسوية الى التورط مباشرة في دعم جبهة «بوليساريو». ويرد الجزائريون بأن دعم القضية التزام مبدئي «لتمكين شعب الصحراء من تقرير مصيره» في حين ان جبهة «بوليساريو» تتهم المغرب وكذلك الأمم المتحدة بمحاولة فرض الأمر الواقع، عبر تسجيل عشرات الآلاف من السكان الصحراويين غير المقيمين في المحافظات المتنازع عليها في قوائم الاقتراع.

وكانت بوادر الخلاف بين المغرب والجزائر ظهرت عبر رفض الجزائر الابقاء على قوات «بوليساريو» فوق أراضيها خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاستفتاء. وكذلك تجديد الدعوة الى المفاوضات المباشرة بين الطرفين ومحاولة اعطاء دور اكبر لمنظمة الوحدة الافريقية في الاشراف على الاستفتاء (كما ظهر في الاجتماع الوزاري الذي استضافته اديس ابابا لمنظمة الوحدة الافريقية، علماً ان المغرب انسحب من المنظمة ويعتبر ان اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» ينزع عنها صفة الحياد في التعاطي مع تطورات النزاع).

الى ذلك، يبدو ان الأزمة الراهنة التي يجتازها الاتحاد المغاربي ستبقى رهن تطورات الموقف من نزاع الصحراء الغربية. اذ لا يلوح في الافق ما يفيد بامكان تكريس حل وفاقي بين المغرب والجزائر ازاء هذه القضية في الوقت الراهن. وبالتالي فإن أي مسعى قد تبذلها الأطراف المغاربية، بخاصة تونس والجماهيرية الليبية، للتغلب على الأزمة القائمة لا بد وان تتخذ في الاعتبار خلفية الموقف المتباين بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء. ما يعني طرح هذا الملف رسمياً على الاتحاد المغاربي، وكذلك الحال بالنسبة الى جوانب من مضمون المعاهدة التأسيسية التي تنص صراحة على التزام وحدة الدول المغاربية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتحريم استخدام تراب أي من الدول لايواء معارضين أو شن هجمات على أي من دول الاتحاد. وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ألمح الى هذا التوجه لدى استقباله السيد محمد عمامو الأمين العام للاتحاد المغاربي، حين أصر على ابقاء هياكل الاتحاد «اطاراً لحل الخلافات والتغلب على الصعوبات».

وتقول المصادر المهتمة ان الموقف من هذه القضية بات اليوم يشكل عقبة رئيسية تضاف الى الصعوبات الأخرى التي يواجهها الاتحاد المغاربي، وهي مرشحة للتفاعل في حال عدم تسريع وساطات حلها قبل الانفلات الذي يهدد منطقة الشمال الافريقي، خصوصاً ان الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة سبق ان حذر من مخاطر هذا الانفلات اذا لم يتم احراز تقدم كاف في خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء الذي يراوح مكانه. والأرجح ان الزيارة المقبلة التي سيقوم بها مستشار الأمين العام الى المنطقة الشهر المقبل ستكون محكاً جديداً لاختبار قدرات الأمم المتحدة، ومن خلالها قدرات الدول المغاربية على التغلب على صعوباتها المتزايدة.

قذائف اسرائيلية محظورة تقتل مواطناً لبنانياً

■ بيروت - «الحياة» - صعّدت القوات الاسرائيلية من اعتداءاتها على الجنوب وقصفت منذ الصباح بعشرات القذائف الحارقة والمسمارية والفوسفورية المحظورة والمضادة للأفراد بلدات مجدل سلم ومجدل زون وقبريخا ووادي السلوقي ما ادى الى مقتل مواطن واصابة اربعة آخرين بجروح مختلفة.

وسقط عدد من القذائف المسمارية في صورة مفاجئة في ساحة قبريخا اصابت احداها المواطن علي ابراهيم منصور (٢٠ عاماً) فقتل على الفور فيما كان يستعد للصعود الى جراره الزراعي وجرح والده ابراهيم علي منصور (٤٥ عاماً) وشقيقه حسن (١٨ عاماً) وأسامة فحص (٣٣ عاماً) وزينب الزين (٥٠ عاماً)، ونقل الجرحى الى مستشفيات صيدا. وذكرت مصادر امنية ان عدد القذائف التي تساقطت على البلدات المذكورة فاق المئة، وان مسامير القذائف مزّقت اجساد المواطنين الخمسة وتوزعت على جدران المنازل. كذلك ادى القصف الى تضرر الكثير من المنازل والسيارات. وقالت المصادر ان القذائف انطلقت من المواقع الاسرائيلية في الطيبة والحردون والقنطرة التي كانت تسلمتها القوات الاسرائيلية اول من امس من عناصر «جيش لبنان الجنوبي».

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس «ان احدى مجموعاتها ردت على الاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد اهلنا وقرانا في الجنوب والبقاع الغربي بشن هجوم مباغت على موقع العدو الصهيوني في الحردون مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية، وتمكن المجاهدون من تدمير بعض نشم الموقع وتحصيناته».



اطفال يتفقدون الدمار في مدرستهم في منطقة قبريخا في جنوب لبنان. (رويتر)

ورود وشوكولا للمدرب

تتمة الصفحة الاولى

فندق قدموس، الذي انتهى تأهيله أخيراً، سيقول لهم، في وقت قريب، ان يذهبوا الى مكان آخر ويتريضوا فيه.

لم ينشئوا شيئاً ولم تجمعهم عصبية، هم الذين يُعدّون بالآلاف. حتى ان شركات المشروبات الغازية والشوكولا ووكالات الألبسة الرياضية، التي تملأ الملاعب بإعلاناتها عند كل مباراة مهما كان نوعها، لم تعلّق على الكورنيش لافتة اعلان واحدة. مع ان الرياضة مستمرة هنا والرياضيين يأتون، بالآلاف، كل يوم. ثم انهم يرتدون جميعاً احذية وبدلات رياضية. لم تحملهم الشركات والوكالات على محمل الجد، او انها، ربما، لم تنتبه لوجودهم. او هي انتبهت لكنها عرفت في الوقت نفسه ان هؤلاء الرياضيين، وإن كثر عددهم، لا يصنعون رأياً عاماً.

كثيرون لكنهم يميلون الى القلة. يوم امس تجمع حوالي مئة منهم في الساحة نفسها حيث يمارسون رياضتهم المشتركة. وكانت الساعة السادسة، وقت رياضتهم، لكنهم، بدلاً من الاستغراق في الحركات التي تُحسّن الاجسام جعلوا يوزّعون وروداً على بعضهم بعضاً. هكذا كما لو انهم يحتفلون بعيد ميلاد احدهم. ثم وزعوا على بعضهم بعضاً حبات شوكولا ربما كانوا، في غير هذا اليوم، يتجنبون اكلها لأن فيها وحدات حرارية كثيرة. لكنهم الآن في الاحتفال. حين اعطيت الكلمة لشيخ العدائين لم يرق لهم كثيراً قوله انه يحب ان يرى سكان بيروت جميعهم يتريضون على الكورنيش. هذه عقيدة في رأيهم، وهم لا يحبون ان يعني مجيئهم كل صباح انتصاراً للرياضة على ما عداها. انهم هنا، رجالاً ونساء، من اجل الاحتفال باجتماعهم الصباحي اليومي. شيء يشبه ان يكون عيد ميلاد نزار سلطاني المتطوع لتدريبهم كل يوم، والمتحول الى استاذهم اللطيف في تلك الساعة الواحدة. حتى انه يحضهم حضاً خفيفاً على تأدية الحركات اذ يراهم متلهّين بها غير متريضين او ربما يزجرهم زجراً لطيفاً. انه احتفال بنزار سلطاني، قال لي احدهم، «ونحن نحييه في مثل هذا اليوم من كل سنة». وحين وقف نزار سلطاني على المقعد الحجري، ليراهم من ذلك العلو، القى كلمة شكر خجولة، بالكلام العادي والابتسام العادي. على عكس كلمة شيخ العدائين التي قرأها، بالفصحى، عن ورقة. يحب هذا الشيخ ان يرى المتريضين جماعة واحدة، منتصرة للرياضة. لهذا رأوه، في نهاية الاحتفال الصباحي، يعلّق ميدالية على صدر نزار سلطاني ثم اعقبها بكأس فضية علامة على الانتصار.

القاهرة: حزب العمل

تتمة الصفحة الاولى

والتزوير». وتحدث فيه عادل حسين الأمين العام لـ «العمل» معتبراً أن «ما حدث (في الانتخابات) لم يكن مجرد انتهاكات سمحت بحدوث التزوير وانما انقلاب مخطط اجهز على الشرعية الدستورية وفض التعددية الحزبية نفذته وزارة الداخلية بكفاءة». أما السيد عبدالعظيم المغربي، عضو المكتب السياسي للحزب الناصري فحذر «من ان يقوم مجلس الشعب الحالي الذي لا يضم ممثلين حقيقيين للشعب بتمرير قوانين تؤدي الى مزيد من الهيمنة الاميركية والصهيونية في مصر والمنطقة العربية». ودعا إلى مقاومة «كل اشكال التطبيع والاستسلام للعدو الصهيوني». وقال أحمد سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين: «إن ما حدث في الانتخابات هو تزوير لإرادة الامة واعتداء على القانون والدستور واجهاض لجهود الشعب الرامية الى التغيير نحو مجتمع افضل». وانتقد البنا «عداء الحكومة للتيار الاسلامي». وقال: «إن جريمة التيار الاسلامي في نظر الحكومة تتمثل في انه يدافع عن العقيدة الاسلامية وان عناصره تتمسك بالقرآن والسنة».

يلتسن يهدد «المخربين» في الكرملين

تتمة الصفحة الاولى

حيث أمضى زهاء ستة اسابيع. والتقى الرئيس مصادفة عدداً من المواطنين والصحافيين في باحة الكرملين، وقال معلقاً على نتائج الانتخابات النيابية وفوز الشيوعيين فيها انه «لن يسمح بالعودة الى وراء». وأضاف ان أي تراجع نحو الماضي سيكون «كارثة» لروسيا.

ورداً على اسئلة وكالة «ايتار - تاس» الرسمية أكد ان الانتخابات كانت أهم حدث في بلاده خلال هذه السنة. وقال انها نبهت السياسيين الاصلاحيين الى خطورة «تجاهل الانسان العادي». وسئل يلتسن عن الدوافع التي دعته الى استخدام كلمة «مخربين» في معرض انتقاده وزارتي الاقتصاد والمال، فأجاب ان هناك مسؤولين «يسرقون جهاراً» في الوزارتين كما في الجهازين الرئاسي والحكومي وكل مؤسسات الدولة. واضاف ان حملة «تطهير شامل» ستبدأ لتنظيف جهاز الدولة ومحاربة الجريمة والفساد. ويشير المراقبون الى ان استخدام تعابير مثل «المخربين» و«السارقين» يذكر بزمن الحكم الستاليني من جهة، ويعد مؤشراً الى التمهيد لاتخاذ اجراءات مشددة بهدف تأمين الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأكد يلتسن مجدداً امس انه لم يقرر بعد هل سيرشح نفسه لولاية ثانية. وقال انه سيعلن قراره مطلع شباط (فبراير) المقبل.

وإلى جانب العوامل السياسية سيؤثر في اتخاذ القرار الوضع الصحي ليلتسن الذي ذكر انه لن يرهق نفسه بيوم عمل مطول كما فعل بعد اصابته باول نوبة قلبية الصيف الماضي. واعلن أن جولته المقبلة خارج روسيا ستكون في الربيع وسيزور الصين والنروج. وزاد ان بلاده لا تريد ان تحصر علاقاتها الطيبة مع الغرب وحده وتنوي اتباع سياسة «متوازنة» وترسيخ صلاتها على المحور الشرقي «لدفع اي اتهام بالميل الى الغرب».

اثيوبيا تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

صنعاء في اليوم نفسه إن بلاده ستواصل وساطتها التي بدأتها في ٢١ من الشهر الجاري بين اليمن واريتريا لانهاء النزاع بين البلدين سلمياً. ووصف مسار الوساطة بانه «ايجابي حتى الآن». وافاد انه لا يستطيع القول إنه توصل إلى حل شامل للقضية «لكن الآمال كبيرة في هذا الشأن». ويرى مراقبون لمسار الأزمة بين اليمن واريتريا ان ما طرحه الوسيط الاثيوبي على الرئيس اليمني والحكومة اليمنية ربما لم يأت بجديد يساهم في توجيه الأزمة نحو التوصل الى حل قريب لمشكلة جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي ما زالت خاضعة لاحتلال القوات الاريترية منذ اسبوعين.

واكدت صنعاء مجدداً تمسكها بضرورة إعادة الأوضاع في الجزيرة الى ما كانت عليه قبل غزوها واحتلالها، ومن ثم تتم عملية التفاوض بين البلدين، وقد توافق على ترتيب قمة بين الرئيسين اليمني والاريتري التي يرجح ان يكون الوسيط الاثيوبي اقترحها على الرئيس اليمني والمسؤولين اليمنيين. وفي هذا الاطار، جدد رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني وهو يودع نظيره الاثيوبي، مطالب اليمن بضرورة انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة اليمنية وبعدها يتم حل الخلاف بالطرق السلمية.

غالي

الى ذلك بدأ غالي امس زيارته لليمن. وقال لدى وصوله الى صنعاء وقبل اجتماعه مع الرئيس صالح ان امكان اضطلاع الامم المتحدة بدور ايجابي في حل النزاع اليمني - الاريتري مرتبط بإرادة الطرفين. «فإذا وجدت ارادة لكي تحاول الامم المتحدة ايجاد تسوية سلمية، فإنها لن تتراجع لأنها في خدمة الدول الاعضاء لتسوية المنازعات سلمياً».

وكان غالي أعلن في الكويت أول من أمس الخميس ان «ارسال مهمة سلام من الامم المتحدة يمكن ان يكون ضرورياً»، مشيراً الى ان نشر قوة سلام دولية لا يمكن ان يتم «إلا بموافقة الطرفين». ورفض الأمين العام للامم المتحدة التعليق على تصريحات الرئيس الاريتري اسياس افورقي بأنه يرى في الوساطات الجارية بين اسمرا وصنعاء مجرد نشاط ديبلوماسي. وقال: «ليس لدى اي تعليق. ويجب ان اجري اتصالاً مع السلطات الاريترية حتى استطيع معرفة موقفها من فكرة التسوية السلمية». ورحبت الصحف الحكومية اليمنية بزيارة غالي لصنعاء وكتبت ان «الزيارة وهي الاولى له منذ انتخب اميناً عاماً للامم المتحدة تأخذ ابعاداً اضافية اخرى اذ تأتي فيما تشهد المنطقة تحركات سياسية مكثفة لحل الازمة التي افرزها الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية». واعتبرت ان «زيارة غالي لليمن والمنطقة تمثل خطوة جديدة تضاف الى مجمل التحركات والاتصالات السياسية». يذكر ان زيارة غالي لصنعاء كانت مقررة منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اي قبل احتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى باربعة اسابيع.

روسيا

وفي اطار الوساطات ايضاً، اعلن مصدر رسمي في صنعاء ترحيب الحكومة اليمنية بانضمام روسيا الى الوساطة بين اليمن واريتريا. وقال: «ان اليمن وهو يعلن ترحيبه بالوساطة الروسية وكل الوساطات والجهود والمساعي الحميدة لحل نزاعه مع اريتريا وانهاء الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية في البحر الاحمر، يؤكد تمسكه بالخيار السلمي والتفاوض الثنائي لحل الخلاف والتوصل مع اسمرا الى حل نهائي لترسيم الحدود البحرية بين البلدين».

وأكد المصدر ثقة اليمن بالمبادرة الروسية «لأن روسيا تتمتع بعلاقات ثقة مع كل دول المنطقة. كما ان امن وسلامة منطقة البحر الاحمر مسؤولية الجميع».

الى ذلك، (رويتر) عاد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الى مقره في اثيوبيا امس بعدما اجرى محادثات على مدى يومين مع افورقي في اسمرا في شأن النزاع. وقال سالم في بيان صدر في اديس ابابا امس، ان المنظمة مستعدة دائماً لمساعدة اريتريا واليمن في ازالة التوتر وبدء مفاوضات لتسوية النزاع.

في واشنطن اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن ارتياحها الى ضبط النفس الذي اظهرته الحكومتان اليمنية والاريترية في معالجة الازمة بينهما.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان المعلومات المتوافرة تفيد ان الحكومتين اليمنية والاريترية راغبتان في التوصل الى «حل سلمي» للأزمة «بدليل اقتراب حل مشكلة الاسرى اليمنيين ووساطة اثيوبيا والامين العام للامم المتحدة». واضاف المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة تعتقد انه مع استمرار ضبط النفس من الجانبين ومع وجود النية الحسنة لدى الحكومتين اليمنية والارتيرية في الامكان التوصل الى حل موقت للازمة يساهم في الحل النهائي المنشود لمشكلة الجزر. واشار الى «ان الولايات المتحدة على اتصال مع الجانبين ومستعدة لبذل مساعيها الحميدة، لكنها لن تلعب دوراً مباشراً في التوسط لحل النزاع».

الاسرى

وهبطت طائرة مستأجرة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر امس في اريتريا لاعادة اكثر من ٢٠٠ يمني الى بلادهم كانت القوات الاريترية اسرتهم لدى احتلالها جزيرة حنيش الكبرى. وأكد جيرما اسمروم رئيس ادارة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الاريترية ان اسمرا سلمت ٢١٣ يمنياً للجنة امس. وقال ان حكومة بلاده سلمت السجناء للجنة الدولية للصليب الاحمر. «ويمكنهم المغادرة مساء اليوم (امس) او يوم السبت هذا يرجع تماماً للصليب الاحمر». وقال مسؤولون اريتريون ومن اللجنة الدولية ان طائرة «بوينغ - ٧٢٧» استؤجرت في جوهانسبورغ توقفت في نيروبي لتزويدها الوقود قبل هبوطها في اسمرا. وفي جنيف قال الناطق باسم الصليب الاحمر رولان ويفر ان الطائرة المستأجرة من المتوقع ان تبدأ اليوم السبت نقل ٢١٣ من الجنود والمدنيين اليمنيين. وافاد ان اليمنيين لا يزالون تحت سيطرة السلطات الاريترية. واضاف «هبطت الطائرة في اسمرا ولكن ليست هناك رحلة لاعادتهم اليوم (امس) ستكون غداً (اليوم)». وذكر ويفر «لا يزال الاسرى تحت سيطرة السلطات الاريترية في مكان الاعتقال ولكن ليس هناك خلاف». واوضح اسمروم ان اثنين من الاسرى اليمنيين مصابان وان سيارة اسعاف نقلتهما من ميناء مصوع الى اسمرا امس. وان من بين اليمنيين ١٧ «موظف دعم» وليسوا مدنيين.

اسرائيل

على صعيد آخر (ا ف ب) تحدثت صنعاء مجدداً عن استبعادها لاي تورط اسرائيلي الى جانب اريتريا في النزاع الجاري على ارخبيل حنيش. وقال وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل في حديث الى اذاعة «فرانس انتير» اول من امس الخميس: «نامل بأن يكون التصرف الاريتري فردياً وان ليس هناك غير الدوافع الذاتية الاريترية البحتة». وأكد انه «اذا تبين ان ثمة اطرافاً اخرى فذلك سيؤدي الى تعقيد الازمة».

وفي اطار الحملة الديبلوماسية التي بدأتها صنعاء الاسبوع الماضي لشرح موقفها في النزاع مع اريتريا، وصل الى الرباط اول من امس الخميس وزير الثقافة والسياحة اليمني السيد يحيى العرشي حاملاً رسالة من الرئيس صالح الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن النزاع.

وقال الوزير اليمني للصحافيين لدى وصوله: «هذا الحادث المؤسف يستدعي تنسيقاً بين القادة العرب لتطويقه بالطرق السلمية».

الى ذلك قال وزير الشؤون القانونية وشؤون البرلمان اليمني السيد عبدالله احمد غانم ان وزارته «تتعاون مع بقية الوزارات المختصة بتأمين كل الوثائق المطلوبة لاثبات حق السيادة اليمنية على جزيرة حنيش الكبرى التي اعتدت عليها القوات الاريترية في الخامس عشر من كانون الأول (ديسمبر) الجاري». واوضح ان الوزارة التي يتولاها منذ تشكيل الحكومة في تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي «تساهم مع غيرها من الوزارات في متابعة تطورات الاعتداء الغادر على الجزيرة اليمنية في البحر الاحمر، وتقديم الاقتراحات القانونية للقيادة السياسية». وتحدث عن زيارته الأخيرة للاردن التي نقل خلالها رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى الملك الحسين، وقال انه «لقي تفهماً وتجاوباً كاملين من قبل العاهل الاردني الذي اكد وقوف بلاده الى جانب موقف اليمن المتمثل في اصرارها على ايجاد حل سلمي يكفل استعادة حقوقها المشروعة في السيادة الكاملة على الجزيرة». واكد الملحق العسكري السابق في السفارة اليمنية في اثيوبيا العقيد الركن صائل مثنى صالح المعشي انه أرسل خلال عمله في السفارة «معلومات اولية في تقرير الى دائرة الاستخبارات العسكرية في صنعاء عام ١٩٩١ عن أسرار النشاط الإسرائيلي في بناء مطار في جزيرة دهلك القريبة من جزيرة حنيش الكبرى». واضاف في حديث نشرته أمس صحيفة «الايام» الصادرة في عدن ان هناك تقريرين آخرين ارسلهما إلى الدائرة وإلى وزير الدفاع ورئيس الاركان، كان اولهما في العاشر من شباط (فبراير) ١٩٩٢ ابلغ فيه الاستخبارات العسكرية اليمنية «الوجود الإسرائيلي» في جزيرة قاطمة القريبة من حنيش، وان التقرير الثاني بعد ١٢ يوماً تضمن تفاصيل عن جزيرة فاطمة وقيام السفير الإسرائيلي لدى اثيوبيا بزيارة لاريتريا ركزت على «الدعم الذي تنوي إسرائيل تقديمه إلى حكومة اريتريا خاصة في المجالين البحري والجوي».

اسرائيل مستعدة

تتمة الصفحة الاولى

كاملاً من الجولان اذا اقتنعوا بنيات سورية السلمية».

واضاف «في رأيي ان الثمن له ما يبرره. فنحن لم نقم باحتلال الجولان لأسباب تتعلق بالحقوق التاريخية بل لموقعها الاستراتيجي، وحان الوقت لاستخدامها ورقة في التبادل من اجل الوصول الى سلام حقيقي يضمن الامن لاسرائيل». وتعتبر هذه التصريحات ابعد ما ذهب اليه الجانب الاسرائيلي في حديثه عن الانسحاب من هضبة الجولان في شكل صريح بعدما قال بيريز ان اسرائيل مستعدة لدفع «الثمن كاملاً» في مقابل سلام كامل مع سورية من دون ان يقول بوضوح ان ذلك يعني انسحاباً من كل هضبة الجولان.

وذكرت مصادر إسرائيلية ان المفاوضين انقسموا الى مجموعتي عمل احداهما تبحث في الشؤون القانونية وتضم المستشارين القانونيين من الجانبين يوئيل زينغر الاسرائيلي والسوري رياض الداوودي بالاضافة الى اثنين من مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية. وتضم المجموعة الثانية اوري سافير والسفيرين وليد المعلم وايتامار رابينوفيتش ومدير مكتب وزير الخارجية السوري ميخائيل وهبة بالاضافة الى المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومستشار الرئيس الاميركي مارك باريس.

ومن المقرر ان تعقد الجولة الثانية من المفاوضات الاسرائيلية - السورية في الاسبوع الاول من العام المقبل وان يقوم بعدها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بجولة شرق اوسطية يزور خلالها تل ابيب ودمشق، لتقويم نتائج الجولة الاولى من المفاوضات. وبث التلفزيون الاسرائيلي ليل الخميس ان المفاوضين السوريين والإسرائيليين يعملون على صوغ وثيقة تقدم الى كريستوفر في نهاية الجولة الاولى او الثانية.

ويأمل حزب العمل بتوصل اسرائيل وسورية الى اتفاق اطار على الاقل قبل الانتخابات العامة المتوقعة نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. اذ ان اي اتفاق، ولو كان اولياً، سيجنبه ضغوطاً داخلية لتنظيم استفتاء شعبي على الانسحاب من الجولان. ويسعى بيريز الى تحويل الانتخابات استفتاء على سياسته السلمية ككل. ولعتبر شاحال ان احتمال التوصل الى اتفاق مع سورية قبل الانتخابات «واقعي جداً ولكن يجب التفاوض بجدية وعلى مستوى القمة كما كان الوضع في كمب ديفيد مع مصر». وكتبت صحيفة «معاريف» ان المفاوضين يبحثون في تفاصيل اتفاق سلام محتمل بما في ذلك التزام سوري بعدم تحويل مصادر المياه في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي. ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تقريراً أفاد ان الجانبين السوري والاسرائيلي اجريا مناقشة افتراضية وغير رسمية لنوع السلام الذي يمكن ان تعرضه سورية مقابل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. واشار الى ان سورية اوضحت استعدادها للموافقة على طلب اسرائيل اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة، بما في ذلك انشاء سفارة لكل من البلدين في الآخر بمقتضى اتفاق السلام.

الى ذلك (أ ف ب) استبعد وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك أمس اي تغيير في السياسة النووية للدولة العبرية. وقال للاذاعة الإسرائيلية: «سياستنا النووية لم تتغير ولا يمكن ان تتغير في المستقبل». وتابع باراك الذي شغل سابقاً منصب رئيس اركان الجيش الإسرائيلي ان «هذا الموقف لا يتعلق بالتكتيك ولا بالسياسة لأنه مسألة حيوية لسكان البلاد والاجيال المقبلة».

في دمشق قالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان «من السابق لأوانه بلورة تقويم للموقف الاسرائيلي في المفاوضات التي اجريت في ميريلاند، لكنها اشارت الى ان المفاوضات «تتسم بالجدية».

واضافت ان المحادثات «استكشافية يوضح فيها كل طرف موقفه في شكل مفصل قبل التشاور مع المسؤولين في بلده». واشارت الى الوفدين السوري والاسرائيلي «يسعيان الى الوصول الى اطار المفاوضات واسسها» مؤكدة ان الوفد السوري «يتمتع بصلاحية اتخاذ القرارات».

وشددت المصادر مجدداً على مواقف دمشق في المفاوضات وهي «الانسحاب من الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ومن جنوب لبنان انسحاباً كاملاً على ان تقام بعد خط الانسحاب ترتيبات امنية متساوية لا تمس السيادة (السورية على الجولان) ولا تبقي اي أثر للاحتلال». واضافت ان «الأيام المقبلة، وبعد عودة الوفدين الى بلديهما للتشاور قبل العودة بداية العام المقبل (الى الولايات المتحدة) ستكشف مدى جدية الجانب الاسرائيلي في تحقيق السلام ورغبته في تحويل الاجواء الايجابية الى وقائع».

نجم الدين أربكان سليل الأمراء السلاجقة

مهندس ميكانيكي ومخترع محرك آليات وصاحب القرارات الحاسمة

محمد خليفة *

■ في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٧ كتبت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في مناسبة اقتراب موعد الانتخابات العامة في تركيا آنذاك «ان احتمال فوز حزب نجم الدين اربكان يبعث قشعريرة في الاوساط السياسية التركية، وفي كواليس السفارات الغربية في انقرة».

لاشك ان ما قالته الصحيفة الاميركية قبل نحو ١٩ سنة ما زال صحيحاً الى الآن نظراً الى صعود حركات الاسلام السياسي في معظم الدول الإسلامية والى الخصائص العلمانية للجمهورية التركية التي شيدها مصطفى كمال اتاتورك قبل سبعين سنة ونيف، كذلك الخصوصيات الجيوبوليتيكية للدور التركي في عدة مناطق حيوية كالشرق الاوسط والخليج والبلقان ووسط آسيا.

ولما كانت نتائج الانتخابات العامة التي جرت يوم عيد الميلاد الماضي افسدت بهجة العيد على الكثير من ساسة الغرب والبلقان بسبب الفوز النسبي الكبير لحزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان وتقدمه على كل الاحزاب فإن مخاوف الغرب مشروعة ومبررة. فالرجل ليس جديداً ولا طارئاً ولا لغزاً، فهو واضح بما يكفي لاشعال الهواجس والغرائز. ففي مطلع السبعينات وصل الى منصب نائب رئيس الحكومة بعد تحالفه مع حزب الشعب بزعامة بولنت اجاويد، ومع ان وجوده في هذا المنصب لم يتكرر ودام تسعة شهور فقط فان آثاره لم تزل ماثلة على الخريطة الدولية حتى الآن فهو كان وراء القرار الخطير عام ١٩٧٤ بارسال الجيش التركي لاجتياح قبرص.

وعلى الغرار نفسه استغل اربكان المناصب الوزارية العديدة التي شغلها بفضل تحالفاته مع الاحزاب التقليدية في السبعينات لينجز (انقلابات صغيرة وتكتيكية) لكنها خطيرة، مثلما فعل عندما سيطر على وزارة الداخلية فادخل الآف الإسلاميين الى الشرطة واجهزة الامن. وعندما تسلم حزبه وزارة الاقتصاد كشف الضغوط الاميركية وشروط البنك الدولي وصندوق النقد لتقليص النفقات العسكرية وتحجيم مشاريع التصنيع وشن حملة اعلامية واسعة ضد تلك الجهات معلناً ان تركيا ستستمر في بناء جيشها القوي وتطوير صناعاتها الحربية بما في ذلك التعاون مع باكستان في مشروعها النووي.

وفي السنوات الاخيرة استثمر المناخ الشعبي الذي اشعلته الحرب في البوسنة مطلقاً شعارات تندد بالصرب وتتعهد الدفاع بالقوة عن المسلمين في كل دول البلقان.

وعلى اثر الفوز الكاسح الذي حققه (الرفاه) في العام الماضي في الانتخابات المحلية، صرح اربكان ان الجيش التركي سيحرر ذات يوم فلسطين وان الشعب التركي يرفض وجود اسرائيل جذرياً.

تستفز هذه المواقف والآراء وغيرها مشاعر الغرب لان استراتيجية اربكان شاملة داخلية وخارجية، فهو يجهر برفضه لاستمرار النظام العلماني وتقديس الوصايا الاتاتوركية. ولا يعارض فقط استمرار استجداء العضوية في الاتحاد الاوروبي بل يعلن عزمه على ادارة ظهر بلاده لاوروبا واقامة تحالفات بديلة مع العالم العربي والاسلامي بما فيه ايران وباكستان ودول الخليج الخ… وهو يدعو لتكثيف دور تركيا في وسط آسيا وشعوب الجمهوريات المستقلة والقوقاز على اساس اسلامي وقومي.

أضحى هذا الرجل الذي قالت «الايكونوميست» البريطانية عنه عام ١٩٧٧ «ان النظرة الأولى اليه توحي انه ليس خطراً لكن الحديث معه لعدة دقائق يخلق نقيض تلك الانطباع» اضحى منذ ربع قرن نجم الاسلام السياسي في مركز السلطنة العثمانية، واصبح بغض النظر عن اسم الحزب الذي يقوده «النظام الوطني» او «السلامة» او «الرفاه» قطباً لحركة اجتماعية وثقافية واسعة النطاق تنذر بتغيير كل شيء تغييراً جذرياً بما في ذلك اللغة والثقافة. اذ اطلعني احد مستشاريه ان العودة لاستخدام حروف اللغة العربية في الكتابة التركية امر مفروغ منه في تفكير اربكان. ونجح الرجل في السنوات الاخيرة باستقطاب فئات مختلفة من المجتمع فشلت الدولة والاحزاب اليسارية واليمينية في جمعها تحت راية سياسية واحدة كالاكراد والترك والعرب. كما استطاع تولف الفقراء والمهمشين مع بورجوازية المدن وفلاحي الريف وطلبة الجامعات مؤسساً قاعدة اجتماعية عريضة من كل الطبقات تؤيده وقاعدة اجتماعية اخرى تناهضه لا تقل تعددية وغرابة تضم الطوائف المذهبية الاخرى صاحبة النفوذ العريق الى جانب جماعات الاسلام الصوفي التي لعبت دوراً عظيماً في التاريخ التركي ثقافياً وروحياً واجتماعياً. واتهمت كبرى حركات الصوفية الحديثة (النور) اربكان مراراً بالفسق والتخريب لاقحامه الدين في خضم السياسة، وهو ما يعتبر طريقاً للكفر حسب الاعراف الصوفية الراسخة. لكن اربكان لم يأبه بالاتهامات والحملات التي وجهت اليه فهو يتبنى منهجاً شمولياً وعلمياً في التفكير يرفض الفصل بين السياسة والدين. وقد تأثر بفلسفة حركة «الاخوان المسلمين» العربية، وتعتبر حركته السياسية الترجمة التركية لافكارها وتطلعاتها، (وربما كان هذا مصدر آخر للقلق منه) وهو ايضاً على علاقات وثيقة بالعالم العربي بمختلف دوله.

ولد اربكان عام ١٩٢٦ في مدينة سينوب، والده هو محمد صبري بك (ناظر زاده) احد القضاة الكبار والمتفقهين في الشريعة. اما اجداده فهم من كبار الموظفين والوزراء في الدولة العثمانية، لذا كان لقبه السابق (آل الوزير) قبل قوانين اتاتورك. ويعود نسبه الى امراء القبائل السلجوقية التي اسست اول دولة تركية اسلامية في آسيا الصغرى قبل ظهور آل عثمان بمئات السنين.

درس نجم الدين في اسطنبول وكان متفوقاً يشد الانتباه، فادخل الى الصف الثاني من كلية الهندسة الميكانيكية مباشرة وتخرج فيها وعمره ٢٢ سنة وعُيّن فيها معيداً وهو في سن صغيرة، ثم أرسل للتخصص في المانيا فنال الدكتوراه وعمل في بعض المصانع الالمانية للسيارات وسجل عدة اختراعات باسمه في مجال المحركات وخصوصاً محركات الدبابات. وعندما عاد عمل استاذاً مساعداً في جامعة الهندسة في اسطنبول ثم مديراً لاحد اكبر المصانع. وفي عام ١٩٦٧ انتخب رئيساً لغرفة التجارة والصناعة، ثم انخرط في العمل السياسي فاسس جمعية «نشر العلم» وفي عام ١٩٦٩ رشح نفسه للانتخابات النيابية في مدينة قونية بصفة مستقلة ففاز بغالبية كاسحة واعتبر فوزه حدثاً بارزاً لتفوقه على كبار الشخصيات السياسية التقليدية. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ أسس حزب «النظام الوطني» وكان شعاره (سبابة في هيئة التشهد). وجاء في البيان التأسيسي «ان الحزب سيعيد للأمة امجادها العظيمة». وبعد ١٨ شهراً لفقت الحكومة له قضية واحالته الى محكمة امن الدولة لتناقضه مع الدستور فصدر قرار بحلّه.

بعد انقلاب عام ١٩٧١ اسس حزبه الثاني (السلامة) وشارك في عدد من الحكومات خلال السبعينات، قبل ان يُحلّ بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ويعتقل هو لمدة عامين تقريباً. وفي عام ١٩٨٣ امر بتشكيل حزب «الرفاه» لانه كان ممنوعاً من ممارسة حقوقه المدنية والسياسية، ثم ما لبث ان تراسه بعد ان زال الحظر عنه. ومنذ انتخابات ١٩٨٤ والحزب يتقدم باطراد مستعيداً مواقعه التي احتلها في العقدين الماضيين.

والسؤال ما هو موقف المؤسسة العسكرية التي تعد الامينة على النظام الكمالي منه ومن حزبه الاسلامي؟

الاجابة المبدئية او الاولية هي القطيعة والعداء المستحكم بين الطرفين. وفي العام الماضي نشرت مجلة (نقطة) استفتاء للعسكر عن ردود فعلهم على نجاح اربكان في الوصول الى السلطة عبر الانتخابات فقال ٤٣ في المئة منهم انهم يؤيدون اتخاذ اجراء عسكري ضد حزبه. ورأى ٢١,٣ في المئة ضرورة اتخاذ ذلك الاجراء وايد ٢٤,٩ في المئة اتخاذ اجراء ما من دون اللجوء الى القوة العسكرية.

غير ان هذه الاجابات والآراء لا تأخذ في الاعتبار بعض المستجدات، كحاجة تركيا الى حزب كالرفاه يوحد الفئتين القوميتين التركية والكردية ويحمي البلاد من التمزيق وهو ما يعتبر مسألة مرجحة على لون النظام الايديولوجي عندما يتعين الاختيار. كما ان حزب الرفاه واربكان يدعمان تطلعات العسكر لبناء قوة كبيرة ولعب دور اقليمي، اكثر من اي حزب آخر.

واربكان نفسه ليس اسلامياً متزمتاً ولا سياسياً جافاً او احادي الاتجاه فهو تحالف مع حزب الشعب في السبعينات وهو حزب اتاتورك. كما تحالف مع حزب العدالة بزعامة ديميريل (رئيس الجمهورية الحالي) الذي يعد حزب الطريق القويم تجديداً له.

واربكان يناهض اليسار وهو لعب دوراً كبيراً في القضاء على الموجات اليسارية في تركيا. واربكان ايضاً لم يصرح ولا مرة واحدة بضرورة الانسحاب من الحلف الاطلسي (على عكس موقفه من المنظومة الاوروبية) وكما لم يطالب بقطع العلاقات المميزة مع واشنطن.

اذن لا شيء يمنع من ان يصبح اربكان موضع رهان المؤسسة العسكرية في المستقبل.

* كاتب وصحافي سوري.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

معارضة بالشعارات فقط!

■ السيد رئيس التحرير- تحية طيبة وبعد، - أكتب هذه الرسالة الى صحيفتنا الغراء «الحياة»، التي اعتمدت طريق الحياد والاستقلالية والرأي والرأي الآخر. (...)

عندما حضرت الى لندن مع عائلتي قادمين من النمسا، كنت اعتقد انني سأكون قريباً من المعارضة العراقية الناشطة في بريطانيا، لكي نعمل سوياً، لانني كنت أعتقد انهم يعملون فعلاً من أجل اسقاط نظام بغداد واحلال السلام والأمان لشعبنا المقهور الذي عانى ولا يزال من الارهاب والجوع (...) فانا لا أود التجريح بأحد من المعارضة العراقية ولكن اود مناقشتهم من خلال هذه الصحيفة التي أعطتنا الحق في اعطاء الرأي المباشر من خلالها.

اولاً: حينما قدمت الى لندن وبعد صدور كتابي في النمسا والمعنون «كنت إبناً للرئيس» اتهمتني بعض الجماعات بالكذب والتلفيق على الحكومة العراقية، وأول من ندد بكتابي كان السفارة العراقية في فيينا وبعض مرتزقتها في أوروبا والعالم العربي. ولكن لم أبالِ لأني كنت أفضل الموت على كتم ما لدي من مأساة عانيتها وعاناها معي شعبنا وتحديت كل من حاول منعي من اصدار هذا الكتاب.

ثانياً: قامت جماعة اخرى باتهامي بانني ما زلت أعمل لصالح جهاز المخابرات العراقي (...) وللأسف من عناصر تدعي معارضتها للنظام. ولكن كان ردي ولا يزال بان المخابرات لا تنشر شخصاً ينتمي اليها لكي يفضح ابن رئيسهم المدلل وافضح أدق أموره وبهذا الأسلوب الذي كتبناه في كتابنا.

ثالثاً: اتهمني آخرون بانني الفت كتابي لغرض كسب المال. ولكن لدي ما يثبت بانني صرفت على الكتاب من جيبي الخاص ووزعته بسعر الكلفة وأقل ويستطيعون الاستفسار من موزعي الكتاب في لندن وقد تحملت كلفة طبع الكتاب وترجمته. ولكن ليس ذنبي اذا كان الكتاب يباع بسعر غالٍ فهذا بسبب جشع بعض الموزعين الذين تعهدوا لي بانهم سوف يوزعون الكتاب لفضح النظام في بغداد.

رابعاً: اتهمتني بعض الجهات المعارضة للنظام بان قدومي الى لندن كان بتكليف من المخابرات العراقية لكي أتغلغل داخل صفوف المعارضة العراقية لتخريبها ولهذا اشيعت هذه الاخبار بين صفوف المعارضة، واغلبهم بدأ بالتحفظ حولي. (...)

حاولت في لندن التعرف اكثر على وضع الجهات المعارضة للنظام على الاقل لكي أعرف لمن أقدم يدي وأصافحه وأعمل معه. فالذي يعيش خارج هذه الأجواء مثلي - حينما كنت في النمسا - كنت أتصور ان المعارضة العراقية لها أساس قوي مثلما يحدث في جميع المعارضات في العالم والتي فعلاً لها أساس قوي داخل بلادها ولديها من يعمل باخلاص من اجل تحرير أوطانها من الحكومات الديكتاتورية.

ولكن ومع احترامي لبعض المعارضة العراقية فإن الكثير ممن يدعون انفسهم بالمعارضة ويوجعون رؤوسنا بالشعارات ويعدون الندوات ويصرفون آلاف الدولارات التي حصلوا عليها باسم شعبنا المسكين ليسوا الا مجرد نفخ في بالونة هواء لا بد ان يأتي يوم وتتفجر وينكشف ما كان خافياً.

والأمر الآخر الذي لاحظته ولفت انتباهي هو ان اعضاء هذه الأحزاب حينما يتحدثون فكأنهم يعملون اعلاناً ودعاية لرؤساء احزابهم او منظماتهم. فمثلاً حينما تلتقي كردياً من عناصر الاتحاد الوطني يقول لك انا «جلالي» اي يعود لجلال الطالباني والآخر يقول انا «بارزاني» نسبة الى مسعود البرزاني، والآخر يمجد الملكية وغيره لا يعترف بأحد سوى احمد الجلبي، ولا تجد احداً منهم يقول: نحن عراقيون هدفنا واحد وأرضنا واحدة. وبهذه العملية ايضاً حاولوا تقمص شخصية صدام حسين في نشر التفرقة، فترى في لندن خاصة هذه الصفة الذميمة، صفة التفرقة مثل: هل انت شيعي أو سني، مسلم أم مسيحي؟ كردي أو عربي؟ وترى كل تكتل يعمل لوحده وله زعيمه الأوحد ويعطي أوامره (...) ونحن في العراق كنا نقول ان هذه الفتنة زرعها صدام بين الناس ولكن نحن الآن بعيدون عن صدام بالآف الكيلومترات. فلماذا لا ننظف انفسنا ونحن في احسن البلدان حرية وديموقراطية؟ فهل بهذه الطريقة تود المعارضة السيطرة على الحكم في العراق؟ ولهذا نرى صدام حسين لا يبالي بالمعارضة التي تعمل في الخارج مادامت بعيدة عن كرسيه. فانا شخصياً شاهدت بعيني الحركة الوحيدة التي لها اتصالات داخل العراق - حينما كنت في العراق - هي الحركة الاسلامية بكافة تياراتها، فكنا نرى منشوراتها في الشوارع وفي حدائق البيوت. وهذه الحركة الوحيدة التي يفكر صدام بالانتقام منها دائماً.

لندن - لطيف يحيى الصالحي.

ضمن حملتها المنظمة لابعاد الاسلاميين

تشيلر تطالب العلمانيين في تركيا بوقف الصراع في ما بينهم على السلطة

■ انقرة – رويتر – طالبت رئيسة الوزراء الموقتة في تركيا تانسو تشيلر الزعماء العلمانيين وقف الصراع على السلطة في ما بينهم والانتظار الى ان يتم تعيين رئيس وزراء جديد قبل تشكيل تحالف لمنع وصول الاسلاميين الى السلطة.

وقالت تشيلر في تصريح الى التلفزيون التركي في ساعة متأخرة مساء اول من امس الخميس بعدما اتهمها زعيمان علمانيان آخران بعرقلة تحالف مقترح واشارا الى صراع على السلطة يمكن ان يحبط الخطط المناهضة للاسلاميين ان «الرئيس ديميريل سيبدأ العملية. وليس هناك شيء آخر يمكن القيام به في هذه المرحلة.

دعونا ننتظر. والا فسنبدو كما لو كنا نحاول تبادل الاتهامات ووضع كل منا الآخر في مأزق. وهذا قد يثير الفوضى».

ونشرت وكالة انباء «الاناضول» ان تشيلر غادرت بعد ذلك على الفور لقضاء عطلة عائلية في مناسبة العام الجديد في منتجع تركي للتزحلق على الجليد.

واحتل حزب الرفاه الاسلامي المركز الأول في الانتخابات العامة التي جرت الاحد الماضي وحصل على ٢١ في المئة من الاصوات ولكنه لم يفز بعدد كاف من المقاعد يمكنه ان يحكم بمفرده.

واتفقت تشيلر وزعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماظ الثلثاء على منع وصول حزب الرفاه الى السلطة من خلال ائتلاف يميني يدعمه اليسار.

ولكن يلماظ والزعيم اليساري بولند اجاويد اتهما تشيلر الخميس بالاضرار بالمحادثات من خلال الاصرار على ترأس التحالف.

وقالت تشيلر ان مثل هذه المسألة لم تناقش.

ولن يكلف الرئيس سليمان ديميريل زعيماً حزبياً تشكيل حكومة قبل منتصف كانون الثاني (يناير) عندما يستأنف البرلمان جلساته. وبشكل تقليدي يذهب التفويض الى زعيم اكبر حزب.

وحصل حزب الرفاه على ١٥٨ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضواً. وحصل حزب الوطن الأم وحزب الطريق الصحيح بزعامة تشيلر على ١٣١ و١٣٥ مقعداً.

ويصر يلماظ بشكل علني على اسناد مهمة تشكيل الحكومة اليه اذا فشل حزب الرفاه في ذلك. ولكن اعضاء حزب الطريق الصحيح ومعظم المحللين يقولون ان تشيلر التي حصل حزبها على عدد اكبر من المقاعد تأتي في المركز الثاني بعد حزب الرفاه.

مواصلة البحث عن طيار تركي قرب جزيرة يونانية

■ نيقوسيا – ا ف ب – واصلت كل من تركيا واليونان البحث امس الجمعة عن الطيار التركي الثاني الذي لا يزال مفقوداً بعد سقوط طائرته الفانتوم اول من امس قرب جزيرة ليسبوس اليونانية في بحر ايجه قريباً من الشواطئ التركية.

وقال مصدر عسكري تركي في انقره امس «لم نعثر على الطيار حتى الآن ولكن البحث جار». واضاف ان عمليات البحث تتم بالتعاون مع السلطات العسكرية اليونانية.

وذكرت مصادر عسكرية في اثينا من جهتها ان القوات اليونانية تواصل بحثها قرب جزيرة ليسبوس عن الطيار المفقود.

وكانت مروحية يونانية انتشلت مساعد الطيار اوغور غيرال محمد ونقلته الى مستشفى ليسبوس. واكد المصدر العسكري اليوناني انه سيعاد اليوم الى تركيا.

وكان وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس اعلن ان طائرة الفانتوم التركية سقطت في البحر بعد ظهر اول من امس اثر اعتراض طائرات أف – ١٦ يونانية لها بعد انتهاكها المجال الجوي اليوناني فوق جزيرة ليسبوس. واكد الوزير اليوناني ان الطائرات اليونانية لم تطلق النار على الطائرة التركية.

وعللت وزارة الخارجية التركية سقوط الطائرة الى «عطل فني».

وتكثر الحوادث بين تركيا واليونان في المنطقة. وتعتبر اليونان ان مجالها الجوي يمتد الى عشرة اميال في حين لا تعترف لها انقره باكثر من ستة اميال.

الأطلسي يبدي ارتياحه الى نجاح انتشار قواته في البوسنة

كلينتون يكافئ بلغراد ويلغي العقوبات المفروضة عليها

■ ساراييفو – رويتر – ابدى حلف شمال الاطلسي ارتياحه للأوضاع في البوسنة اثر نجاحه في نشر قواته بسلام، واوقف الرئيس بيل كلينتون العقوبات التي تفرضها بلاده على بلغراد مكافأة لها على تعاونها.

وانسحبت قوات الصرب الانفصاليين والقوات الحكومية من كل النقاط الساخنة الاربعين على خط المواجهة في ساراييفو بحلول الموعد النهائي منتصف ليل الاربعاء فيما كان اول اختبار لاستعدادها لاحترام اتفاق السلام.

واكد حلف شمال الاطلسي اول من امس الخميس ان الجانبين يلتزمان بشكل كامل عملية الانسحاب في العاصمة البوسنية.

وقال متحدث باسم الحلف ان طلائع القوات الاميركية تضم ٥٤ جندياً من اللواء الثاني عبرت بالسيارات نهر درينا الحدودي من بلغراد ووصلت الى مقر القوات الاميركية في توزلا من دون توقف.

وحذر ديبلوماسيون من الافراط في التفاؤل قائلين ان المواعيد النهائية الاخرى، لا سيما الموعد المتعلق بعودة الضواحي التي يسيطر عليها الصرب في ساراييفو للسيطرة الحكومية في غضون ٩٠ يوماً يمكن ان تكون اختباراً للطرفين.

وقال الجنرال مايكل ووكر قائد القوات البرية التابعة للحلف «اننا في الأيام الأولى انها فترة شهر العسل».

وفي واشنطن اعلن كلينتون رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود لكنه حذرهما من انه قد يعاد فرض هذه الاجراءات مرة اخرى اذا انتهك اتفاق السلام.

وقال كلينتون ان هذا الأمر يمكن ان يلغى إذا قرر قائد قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة او الامم المتحدة ان جمهورية الصرب او الجبل الاسود او صرب البوسنة لا يفون بالتزاماتهم بموجب الاتفاق.

وحض الزعماء الصرب الانفصاليون مسؤولي الأمم المتحدة على تمديد فترة تسليم الضواحي التي يسيطر عليها الصرب في ساراييفو للحكومة بموجب اتفاق السلام. واتخذ زعماء الصرب هذه الخطوة تحت ضغوط من الصرب الغاضبين في العاصمة البوسنية.

واشار نيكولا كوليفيتش (نائب رئيس) صرب البوسنة الى ان المنسق الدولي كارل بيلت المكلف تنفيذ الجوانب المدنية في اتفاق السلام سيدرس اقتراحات لمنح الصرب فترة انتقالية تستمر عاماً قبل ان تتولى الحكومة البوسنية السيطرة على تلك الضواحي. ولم يتسن التأكد من تصريح كوليفيتش ولكن الوحيد الذي بيده سلطة تمديد الفترة الانتقالية التي حددت بشكل مبدئي بثلاثة اشهر هو قائد قوة التنفيذ التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وحاول مسؤولو الامم المتحدة والحكومة البوسنية طمأنة الصرب على انه ستتم حماية حقوقهم وحضهم على البقاء في ديارهم.

ودعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الصرب من جديد الخميس الى البقاء في ديارهم.

وفي ساعة متأخرة من مساء الاربعاء تحدث رئيس «برلمان» صرب البوسنة المتشدد مومتشيلو كرايشنيك عن احتمال وقوع «تصرفات طائشة» ما لم يتم تمديد الموعد النهائي لسيطرة الحكومة بشكل كامل على ساراييفو.

ونقلت وكالة انباء صرب البوسنة قوله انه إذا تلقى رداً سلبياً... قد يخرج الوضع في ساراييفو عن نطاق السيطرة.

ميلوشيفيتش يجري حملة تطهير في صفوف القيادات العليا لإحكام سيطرته على يوغوسلافيا

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ بدأ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش حملة «تطهير» واسعة في صفوف حزبه الاشتراكي الصربي وكبار المسؤولين الحكوميين تستهدف ترتيب الأوضاع في جمهورية الصرب وفق متطلبات ظروف مرحلة اتفاق دايتون.

شملت الحملة حتى الآن العناصر التي تمثل الاتجاه القومي المتشدد وكان لها الفضل الكبير في فسح المجال امام ميلوشيفيتش لاحكام سيطرته خلال السنوات الخمس الأخيرة. ومن هؤلاء عضو آخر في هيئة رئاسية لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة ورئيسها بين ١٩٩٠ – ١٩٩١ ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاتحادي الحالي بوريساف يوفيتش الذي شغل منصب نائب رئيس الحزب الاشتراكي الصربي منذ تأسيسه بديلاً عن رابطة شيوعيي صربيا عام ١٩٩٠.

وشملت عملية الاقصاء من المراكز القيادية في الحزب النائب الثاني لرئيسه ومنظره الفكري عضو الاكاديمية الصربية ميخائيلو ماركوفيتش ورئيس هيئة الحزب في بلغراد سلوبودان يوفانوفيتش وعضو اللجنة العليا ميلوراد فوجليتش ومسؤول لجنة اقليم فويفودينا رادوفان بانكوف اضافة إلى اعلاميين بارزين منهم مدير عام الاذاعة والتلفزيون ورئيس تحرير صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية.

وتم شغل المواقع القيادية التي شغرت في الحزب بترقية عدد من الموثوق بولائهم المطلق لميلوشيفيتش ومنهم رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) زوران ليليتش ونائب رئيس الحكومة الاتحادية نيكولا شاينوفيتش ووزير خارجيتها ميلان ميلوتينوفيتش ورئيس حكومة جمهورية الصرب ميركو ماريانوفيتش.

وتوافرت لدى «الحياة» معلومات من بلغراد ان ميلوشيفيتش «سيستمر في ازاحة القادة الحزبيين والمسؤولين الحكوميين الذين يمكن ان يشكلوا تحدياً لزعامته المطلقة للحزب الاشتراكي الصربي والسلطة الحاكمة في جمهوريتي الصرب والجبل الأسود، خصوصاً ان المؤتمر الثالث للحزب سيعقد في الأسبوع الأول من آذار (مارس) المقبل، ما يستوجب توفير الأجواء المناسبة لترتيب القيادات بالشكل الذي يضمن استمراره في السلطة والانتقال إلى رئاسة يوغوسلافيا (الجديدة) بعد أن بدأت مكانتها الدولية تترسخ كامتداد ليوغوسلافيا السابقة، إذ أن فترة رئاسته لجمهورية الصرب ستنتهي بعد حوالى عام ما يتطلب إجراء تعديلات دستورية لزيادة صلاحيات رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بما يضمن بقاء هيمنته الحالية على مقاليد الأمور».

وأكدت المصادر أن ميلوشيفيتش «اعتاد أن يضمن بقاء زعامته الشخصية من خلال ازاحة كل من يشك بولائه المطلق له أو تبدو منه معارضة للسياسة التي ينتهجها بضربات مفاجئة وسريعة بدأها عام ١٩٨٩ عندما كان رئيساً لرابطة شيوعيي صربيا، حين أزاح أكبر منافسيه رئيس جمهورية الصرب آنذاك ايفان ستامبوليتش الذي كان من أقرب أصدقاء ميلوشيفيتش وصاحب الفضل الاكبر في رئاسته للرابطة حين عين رئيساً لجمهورية الصرب بيتر غراجانين الذي كان ضابطاً متقاعداً طاعناً في السن لا خطر منه وذلك من أجل مرحلة انتقالية استمرت حوالى السنة تمكن خلالها ميلوشيفيتش من الانتقال إلى رئاسة الجمهورية».

ويبدو أن ميلوشيفيتش اراد ان يسبق الأحداث ويحول دون وجود معارضة قوية داخل حزبه الحاكم يتزعمها القوميون المتشددون في الوقت الذي يقاطع جلسات برلمان جمهورية الصرب نواب جميع الأحزاب المعارضة الذين يسيطرون على نحو نصف مقاعد البرلمان «لأن الحكومة رفضت نقل جلسات البرلمان مباشرة عن طريق البث التلفزيوني مما اعتبرته المعارضة عملية متعمدة كي لا يطلع الشعب على حقيقة المواقف السياسية في البلاد».

المعارضة البريطانية تنتقد مشروع قانون اللجوء الجديد

■ لندن – رويتر – تعتزم الحكومة البريطانية التي لم تثنيها المعارضة ذات الاتجاهات السياسية المتباينة العمل على إقرار قانون بشأن طالبي اللجوء في العام ١٩٩٦ يقول منتقدوه إنه يهدف إلى كسب الأصوات اكثر من إبعاد اللاجئين.

ونفى وزير الداخلية مايكل هوارد وهو يقدم اقتراحاته إلى البرلمان هذا الشهر أن اللاجئين الحقيقيين سيحرمون من حق اللجوء. ولكنه قال يجب أن لا تفتح بريطانيا ابوابها على المصراعين.

غير أن مدير المجلس المشترك لرعاية المهاجرين كلود موروس تحدث عن دافع سياسي واضح، وقال إن «هذا القانون المقترح سيسجله التاريخ كاكثر التشريعات تطرفاً وبحثاً عن الاصوات الانتخابية منذ الستينات».

وشددت بالفعل قوانين الهجرة البريطانية بشكل تصاعدي منذ اوائل الستينات، وتبين ارقام رسمية ان ٣٦ الف شخص فقط من دول الكومنولث البريطاني استوطنوا بريطانيا عام ١٩٩٣ بالقياس إلى ٤٧ الفاً تركوا البلاد.

ولكن التوترات العرقية تظل كامنة تحت السطح وحدثت بالفعل هذا الشهر أعمال شغب في ضاحية بريكستون في لندن بعد أن فارق رجل أسود الحياة اثناء احتجازه، كما أن بعضاً من مجتمع البيض يحمل المهاجرين السود المسؤولية في إثارة المشاكل.

وينص القانون المقترح بشأن اللجوء والهجرة على أن اسناد العمل إلى شخص لا يحق له الاقامة في بريطانيا جناية يعاقب عليها القانون وبذلك يتحول ارباب الأعمال إلى ضباط في إدارة الهجرة.

ولكن اكثر جوانب القانون إثارة للجدل هو الحملة على طالبي اللجوء غير المؤهلين وهم الاشخاص الذين تقول الحكومة انهم غير معرضين للخطر في بلادهم ولكنهم ببساطة يريدون مستوى معيشة أفضل.

ويحتاج القانون المقترح إلى مراجعة ثالثة في البرلمان قبل ان يصبح سارياً في العام ١٩٩٦ في «قائمة بيضاء» للدول التي تعد آمنة بالنسبة إلى مواطنيها.

وتشمل هذه القائمة بلغاريا وقبرص وغانا والهند وباكستان وبولندا ورومانيا. وقال هوارد للبرلمان: سيكون هناك افتراض بان الطلبات من مثل هذه الدول لا تقوم على اساس قوي».

وكانت القائمة التي ارسلت إلى منظمات اللاجئين للتعليق عليها في أوائل عام ١٩٩٥ تشمل الجزائر التي ترد منها يومياً أنباء عن أعمال قتل يقوم بها المتشددون الإسلاميون وعمليات انتقام شرسة من الحكومة.

وتقول منظمات للاجئين إن القائمة تضم أيضاً نيجيريا التي اعدم فيها كين سارو ويوا وناشطون آخرون في مجال المطالبة بحقوق الاقليات في تشرين الثاني (نوفمبر) وذلك على رغم الميول القمعية المتزايدة من جانب الحكام العسكريين لهذه الدولة.

واتخذت الحكومة بالفعل خطوات لسحب معظم مبالغ الاعانات الاجتماعية من طالبي اللجوء.

البيت الابيض يعترض على مشروع موازنة الدفاع

■ واشنطن – رويتر – استخدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون حقه في نقض مشروع موازنة وزارة الدفاع الذي يلحظ انشاء نظام مضاد للصواريخ لانه «يقوض اتفاقات الحد من التسلح مع روسيا».

وفي احدث صدام مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون استخدم كلينتون حقه في الاعتراض للمرة الحادية عشرة خلال رئاسته ليرفض مشروع الموازنة (٢٦٤,٧ بليون دولار) الذي يحدد أولويات إنفاق وزارة الدفاع خلال السنوات المقبلة.

وفي الوقت نفسه وافق كلينتون على اعطاء الرجال والنساء العاملين في القوات المسلحة الاميركية زيادة في الرواتب بنسبة ٢,٤ في المئة التي ينص عليها المشروع.

واصدر كلينتون امراً تنفيذياً ينص على زيادة بنسبة اثنين في المئة وهو اقصى ما يسمح به القانون له وارسل الى الكونغرس ايضاً القانون الذي سيمول نسبة ٠,٤ في المئة المتبقية.

وكان اكثر ما يثير قلق كلينتون في مشروع الموازنة دعوته الى تطوير نظام مضاد للصواريخ بحلول العام ٢٠٠٣ للدفاع عن الولايات المتحدة في مواجهة هجمات صاروخية محدودة.

ووصف البيت الابيض هذا النظام بانه «مكلف وغير ضروري» وقال انه سيضع السياسة الاميركية على «طريق صدام» مع المعاهدة الاميركية السوفياتية المبرمة عام ١٩٧٢ بشأن الصواريخ ذاتية الدفع التي لا تسمح للولايات المتحدة الا بموقع واحد لمثل هذه الانظمة.

وبالاضافة الى ذلك اعلن البيت الابيض ان مشروع الموازنة سيحد من قدرة كلينتون على نشر قوات في الخارج من دون موافقة مسبقة من الكونغرس ما يشكل «انتهاكاً لسلطته كقائد للقوات المسلحة».

رئيس كوريا الجنوبية السابق قد يدخل مرحلة الغيبوبة بسبب إضرابه عن الطعام

■ كوريا الجنوبية – رويتر – اعلن مسؤول حكومي ان رئيس كوريا الجنوبية السابق تشون دو هوان بدأ في استخدام قناع اوكسجين امس الجمعة بعد نحو اربعة اسابيع من بدئه إضراباً عن الطعام عقب إلقاء القبض عليه في اتهامات تتعلق بالعصيان.

وقال مسؤول في وزارة العدل ان تشون يعاني من مشكلات في التنفس منذ الخميس واضطر الى استخدام قناع اوكسجين في وقت مبكر صباح امس الجمعة.

وتابع المسؤول «احدث ما لدينا انه يستخدم قناع اوكسجين» ولم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل.

ونشرت وكالة انباء «يونهاب» ان تشون قد يدخل في غيبوبة في وقت قريب جداً.

ونقلت الوكالة عن طبيب قوله: «حالة تشون الصحية تسوء جداً. إنه لم يعد قادراً على الكلام ولا يقوى على القيام من فراشه. إنه في الحالة التي تسبق دخول المرء في غيبوبة».

ونقلت الاذاعة الرسمية عن طبيب في مستشفى الشرطة في سيول قوله الخميس ان تشون بدأت تظهر عليه آثار خطيرة بسبب إضرابه عن الطعام الذي بدأه في اليوم الأول لاعتقاله في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وطلب تشون الاربعاء حساء بارداً وماء رز بعد ان اقنعته زوجته بالتوقف عن الاضراب خلال زيارتها له مع ابنيهما في يوم عيد الميلاد.

وكان الجنرال السابق تشون (٦٤ عاماً) اتهم بتدبير انقلاب عام ١٩٧٩ اعقبه في ايار (مايو) ١٩٨٠ مذبحة قتلت خلالها قوات الجيش متظاهرين مطالبين بالديموقراطية.

طالبان تهدد باغتيال رباني إذا حاول زيارة قندهار

بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

رفضت المعارضة الافغانية بجميع أطرافها السياسية قبول دعوة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الدخول في حوار سياسي معه لوضع حد للصراع الدامي في البلاد. لكن مصادر المعارضة اكدت وجود محادثات بين مندوبين عن رباني وبعض اطرافها.

وكان رباني ابدى استعداده اول من امس لزيارة مزار شريف وقندهار للقاء قادة المعارضة «إذا كان ذلك يضع حداً للأزمة الافغانية» لكن رد حركة طالبان كان عنيفاً، وهدد الناطق باسمها في بيشاور الملا عبد محمد ولحيار «باعتقال رباني اذا توجه الى قندهار» واضاف في تصريح صحافي: «اذا قدم رباني الى قندهار سيصار الى اعتقاله فهو لا يمكن الوثوق به لأنه لا يلتزم بوعوده ولن يسمح له بالقدوم ما لم يتخل عن السلطة لمصلحة مقاتلي حركة طالبان».

ووصف الناطق الرسمي خطوة رباني بأنها تهدف الى اطالة امد حكمه والحد من التوتر الذي يعانيه نظامه في كابول. وزاد ولحيار ان «رباني لا يتجرأ على دخول قندهار وإذا حاول فستتم محاكمته كمجرم حرب».

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي لـ «الحياة»: «ان هذا الاعلان لا يعني جديداً لنا وان الحزب الاسلامي لن يقبل باقل من تنحي رباني لمصلحة حكومة انتقالية تضم الأحزاب الافغانية كافة» الا ان الناطق الرسمي باسم الميليشيات الاوزبكية رحب بالدعوة وبزيارة رباني الى مزار شريف اذ مسلم السلطة الى لجنة محايدة تضم الاعراق الافغانية».

وعلمت «الحياة» في هذا السياق ان وفوداً عن الرئيس الافغاني التقت امس واول من امس بعض اطراف المعارضة. اذ التقى اول من امس الدكتور عبدالرحمن نائب الجنرال أحمد شاه مسعود والدكتور عبدالله الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع مندوبين عن زعيم الحزب الاسلامي في سروبي شرق كابول وتباحثا في تقسيم السلطة والتقى كذلك وفد الرئاسة مع مندوبين عن حزب الوحدة في باميان وسط افغانستان وحسب مصادر حزب الوحدة في بيشاور فإن اللقاء تركز حول الحكومة المستقبلية وسبل اعادة السلام والاستقرار الى البلاد.

وافادت مصادر افغانية لصيقة بالمعارضة «الحياة» ان اطراف مجلس التنسيق المعارض سيلتقي قريباً زعماؤه من اجل اتخاذ قرار في المفاوضات مع الحكومة او طالبان.

اشتباك بالايدي بين رئيس غانا ونائبه في اجتماع وزاري

■ أكرا – رويتر – جاء في بيان رسمي امس الجمعة ان اشتباكاً بالايدي وقع خلال اجتماع وزاري عندما حاول الرئيس جيري رولينغز ان يسحب نائبه الى خارج الغرفة اثر مشادة بينهما.

وكان ناكنسن اركا نائب الرئيس يرأس اجتماعاً لمجلس الوزراء عقد الخميس عندما واجهه رولينغز بشأن تصريحات تحط من قدره يزعم انه ادلى بها خلال مؤتمر لحزبه المعارض الاسبوع الماضي. وتابع البيان «بعد دقائق امسك الرئيس بذراع اركا واصر على أن يغادر الغرفة. ورد اركا بمحاولة ابعاد اليد الممسكة به».

وسارع الوزراء الى الفصل بين الطرفين لمنع تحول الأمر الى تبادل للكمات. ويبلغ رولينغز ٤٩ عاماً واركا ٦٨ عاماً. واقنع الزملاء اركا بالمغادرة.

وقالت مصادر في مجلس الوزراء ان البيان الذي وقعه نائب وزير الاعلام يقلل بوضوح من خطورة الصدام بين الخصمين.

اتفاق ايراني – روسي على التعاون في المجالات النفطية والعسكرية

■ طهران – رويتر – اعلنت اذاعة طهران الليلة قبل الماضية ان ايران وروسيا وقعتا بالأحرف الأولى على اتفاق مدته عشر سنوات للتعاون في المجالات العسكرية والنفطية وغيرها.

واضافت الاذاعة ان نائب رئيس الوزراء الروسي الزائر اوليغ دافيدوف ووزير الاقتصاد والمالية الايراني مرتضى محمد خان وقعا على الاتفاق الذي يشمل ايضاً التعاون في المجالات الزراعية وبناء السدود والنقل.

وتابعت الاذاعة ان الرئيسين الروسي والايراني سيوقعان على الاتفاق في اجتماع يعقد مستقبلاً. ولم تورد الاذاعة مزيداً من التفاصيل بشأن هذا الاجتماع.

ونقلت الاذاعة عن محمد خان قوله ان البلدين توصلا الى «اتفاق تام» بشأن سداد ديون طهران لموسكو. ولم يورد تفاصيل ايضاً.

وكان دافيدوف ووزير النفط الايراني غلام رضا آقازاده اعلنا في وقت سابق الخميس عن التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على انشاء شركات مشتركة في مجالات التنقيب عن النفط وانتاجه.

ووصف دافيدوف الذي يشغل ايضاً منصب وزير التجارة الخارجية ايران بانها «دولة صديقة وشريك في التعاون الاستراتيجي مع روسيا» ودعا الى رفع علاقاتهما الاقتصادية والتكنولوجية الى مستوى روابطهما السياسية الجيدة.

ولروسيا حالياً عقد قيمته ٨٠٠ مليون دولار لاتمام محطة ايرانية للطاقة النووية في بوشهر على ساحل الخليج.

أكثر من ٥٠ ألف شخص ابعدوا من الولايات المتحدة في ١٩٩٥

■ واشنطن – ا ف ب – اعلنت جامي غورليك مساعدة وزير العدل الاميركي الخميس ان السلطات الاميركية ابعدت ٥١٦٠٠ اجنبي خلال العام ١٩٩٥ اي بزيادة ١٥ في المئة قياساً الى العام ١٩٩٤ وحوالى ٧٥ في المئة قياساً الى العام ١٩٩٠.

واضافت غورليك في مؤتمر صحافي ان ٤٢٢٠٠ شخص من مجموع المبعدين هم اجانب في وضع غير قانوني ابعدوا من الولايات المتحدة ومنهم ٣١٨٨٨ محكوماً عليهم امضوا فترة عقوبتهم في سجون الولايات المتحدة و٩٤٠٠ من الاجانب اقتيدوا الى الحدود.

ولا يتضمن الرقم ٥١٦٠٠ شخص للمبعدين او المطرودين من دون محاكمة رسمية بعد اعتقالهم على الاراضي الاميركية. وقالت غورليك ان حوالى مليون ونصف المليون شخص ابعدوا الى الحدود الاميركية «بشكل او بآخر» في العام ١٩٩٥.

استبعاد نيجيريا من اجتماع للكومنولث في قبرص

■ نيقوسيا – ا ف ب – اعلنت وكالة الانباء القبرصية الخميس ان نيجيريا التي استبعدت من الكومنولث في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لم تدع الى اجتماع يعقده في كانون الثاني (يناير) المقبل رؤساء برلمانات الكومنولث في قبرص. ونقلت الوكالة عن رئيس البرلمان القبرصي اليكسيس غالانوس ان «نيجيريا لم تدع الى الاجتماع الثالث عشر لرؤساء برلمانات الاربع واربعين دولة الاعضاء في الكومنولث».

وكان الكومنولث علق عضوية نيجيريا فيه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد اعدام السلطة العسكرية الحاكمة فيها تسعة معارضين من الاوغونيين بينهم الكاتب كين سارو ويوا.

واشار غالانوس من جهة اخرى الى ان الكاميرون التي قبلت في الكومنولث «دعيت رسمياً» الى هذا الاجتماع البرلماني الذي سيعقد في قبرص الشهر المقبل.

تبادل لاطلاق النار بين القوات الأرمينية والأذربيجانية

■ لندن – ا ف ب – اعلنت الاذاعة الارمنية التي تلتقط بثها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) مساء الخميس ان الجيش الاذربيجاني اطلق صواريخ على الحدود الارمنية الاذربيجانية تصدت لها القوات الارمنية.

وذكرت الاذاعة نقلا عن وزارة الدفاع الارمنية ان تبادل اطلاق النار الذي جرى الاربعاء ولم يؤد الى سقوط ضحايا كان على الحدود الشمالية الشرقية لارمينيا.

واضافت ان اطلاق النار من جانب القوات الارمنية ادى الى اسكات نيران القوات الاذربيجانية.

يذكر ان نزاعا يدور بين ارمينيا واذربيجان حول ناغورنو قره باخ المنطقة الواقعة في اذربيجان يشكل الارمن غالبية سكانها. وادى هذا النزاع الى قتل اكثر من ٢٠ الف شخص بين شباط (فبراير) ١٩٨٨ وأيار (مايو) ١٩٩٤ تاريخ توقيع اتفاق وقف النار.

من جهة ثانية لم تسفر المفاوضات التي تجري برعاية مجموعة مينسك التي تراسها فنلندا وروسيا وكلفتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا حل النزاع الى اي اتفاق حول الوضع السياسي لناغورنو قره باخ حتى الآن.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٤٣٥٠	
الين الياباني	١٠٣,٢٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٣٤	

(١٠:٠٠ بتوقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٦,٦٠
السعر السابق
٣٨٧,٠٠

الاقتصاد الاميركي يستعد لسنة خامسة من النمو وارتفاع أسعار النفط قد تعوضه الامدادات العراقية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ ينهو الاقتصاد الاميركي في نهاية ١٩٩٥ مستعداً لسنة خامسة من النمو المتوالي بفضل ثلاثة عوامل هي تراجع التضخم واسعار الفائدة وتحسن تنافسية الاقتصاد الاميركي. لكن الناشطين في هذا الاقتصاد يبدون ايضاً التوتر الذي عادة ما تتسم به النفوس في نهاية اي عام. ولا يزال النزاع الذي بدأ منذ نحو شهر بين الرئيس الاميركي الديموقراطي والاكثرية الجمهورية في الكونغرس قائماً ولا يوجد ما يدل على انه سينتهي قريباً. وتحاول وزارة الخزانة الاميركية تجنب الاحجام عن تسديد المستحق من الديون القومية العامة التي وصلت تقريباً حالياً الى السقف الذي يجب الا تتجاوزه بموجب القوانين المرعية وهو ٤,٩ تريليون دولار. ويرفض الجمهوريون في الكونغرس رفع هذا السقف لاجبار الرئيس بيل كلينتون على قبول طريقتهم في موازنة الموازنة الاميركية العاجزة.

ومن شأن عجز وزارة الخزانة الاميركية عن تسديد المستحق من الديون الاميركية العامة ان يصعد اسعار الفائدة ويؤذي الدولار. لكن الحقيقة هي ان الولايات المتحدة تفتقر الى من يقبل جدياً بسيناريو من هذا القبيل. والسنة التي بدأت بأزمة البيزو المكسيكي، وتنتهي حالياً والدوائر الحكومية الاميركية عاطلة عن العمل منذ اسبوعين وتدخل اسبوعاً ثالثاً من العطلة الاجبارية، كانت ايضاً خيراً على الاقتصاد الاميركي. فالأسواق المالية عاشت افضل عام منذ ١٩٩١. ووصلت اسواق الأسهم الى قمم جديدة قياسية بفضل ايرادات الشركات الجيدة التي عززها تدني اسعار الفائدة وتوسع اقتصادي بدا وكأنه قابل للبقاء والاستمرار.

وارتفع متوسط مؤشرات داو جونز الصناعية ما يزيد على ٣٠ في المئة.

وسجل بعض القطاعات، كقطاع الشركات الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات، مكاسب ضخمة.

اضف الى هذا ان معظم التكهنات والتوقعات الاقتصادية، التي يدلي بها الخبراء مع اقتراب نهاية السنة تشير الى ان السنة المقبلة ستشهد استمرار النمو الاقتصادي والمكاسب في اسواق الأسهم. ومن المنتظر ان تبقى معدلات التضخم نحو ثلاثة في المئة. ويبدو المحللون على اتفاق بأن الضغوط التضخمية على مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية لن تتبلور على الأرجح. وقال بعض المعلقين الاقتصاديين ان اسعار الغاز والنفط قد تكون الاستثناء في وضع تكون فيه معدلات التضخم «ميتة». ومن العوامل التي عادة ما تكون مهمة الحوادث أو الأحداث المرتبطة بالأحوال الجوية. وتشهد الولايات المتحدة واوروبا شتاء بارداً، كما أن العواصف والأعاصير الحقت ضرراً بالغاً، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بتسهيلات لنتاج النفط المكسيكي ولهذا السبب ترتفع اسعار النفط حالياً لكن من غير المنتظر ان يكون لهذه العوامل ذيول تضخمية كبيرة أو تذكر. والمنتظر ان يتم اصلاح ما تضرر من التسهيلات المكسيكية قريباً، مما سيعكس النقص في الامدادات الذي سببته الأعاصير فيما اضرّت بالتسهيلات. ويتوقع بعض المحللين ان تتراجع اسعار النفط قليلاً اذا سمح للعراق بالعودة الى الأسواق الدولية.

ومن المحتمل ان يستفيد الاقتصادي الاميركي لا من تدني اسعار الفائدة وحسبه بل من تراجع البطالة الى ٥,٥ في المئة. ومن التوقعات التي تشير الى أن الاجور ستزداد في شكل أسرع من ازدياد معدلات التضخم. ويذكر أن متوسط نسب النمو الاقتصادي سنة ١٩٩٥ كان ٢,٤ في المئة حتى نهاية الربع الثالث من السنة.

ومن المنتظر ان يكون متوسط نسب النمو سنة ١٩٩٦ بين ٢,٥ و٣ في المئة وهو متوسط يعتبر جيداً بما فيه الكفاية ليولد الوظائف من دون زيادة التضخم او الهلبه. ويفتقر الاقتصاد الاميركي حالياً الى ما ذكر انه بوادر دخول فترة من الركود العميق، اي الى قلق في شأن أوضاع المصارف والى فائض من المكاتب التجارية غير المستخدمة والى أزمات في موازنات الولايات والسلطات المحلية الاميركية.

ومن الأمور المطمئنة الى وضع الاقتصاد الاميركي ان الصادرات الاميركية شهدت نمواً قوياً متعافياً، اذ ازدادت (هذه الصادرات) ٦,٦ في المئة خلال الربع الثاني من ١٩٩٥ ثم بنسبة ١٠,٦ في المئة خلال الربع الثالث وذلك بفضل تدني قيمة الدولار ومعدلات التضخم وتحسن الانتاجية الاميركية.

ويتوقع المحللون ان تزداد الصادرات سنة ١٩٩٦، إلا ان بعضهم يشك في ان تكون نسبة النمو في الصادرات سنة ١٩٩٥ مثل نسبة النمو العام المنصرم لأن حظوظ النمو في اهم ثلاث اسواق للمنتجات الاميركية في العالم وهي اسواق كندا واليابان والمكسيك ضعيفة. كما ان عودة الانتعاش الاقتصادي إلى اوروبا تتعثر وتضعف. لكن يجب الا يغيب عن البال أن نمو الصادرات الاميركية يقابله نمو متواصل في المستوردات، لا سيما من الصين.

وعلى رغم ان عدداً كبيراً من العوامل يشير إلى احتمال حصول نمو اقتصادي معتدل السنة المقبلة، يعرب المحللون عن قلقهم من أن ضعف الطلب من المستهلكين، التي ظهرت الدلالة عليه أو بوادره خلال موسم الأعياد، قد يحول دون النمو الاقتصادي المرجو. وادت الاستراتيجية التقشفية التي تبناها عدد كبير من الشركات الرئيسية الكبرى خلال الاعوام الاخيرة إلى تسريح الاف العاملين فيها وإلغاء وظائفهم، كما نجحت هذه الاستراتيجية، من جهة اخرى، في تحسين نتائج هذه الشركات. لكن العمال الاميركيين كلهم المهنيين منهم او الماهرين وغير الماهرين منهم لا يزالون غير مطمئنين إلى انهم سيبقون في اعمالهم ويزدادون خشية مما يخبئ لهم المستقبل.

وإذا بقيت الاجور، السنة المقبلة، تسبق معدلات التضخم وتزيد عليها، كما يعتقد عدد كبير من المحللين انه سيحصل، سيكون هذا حدث للمرة الثالثة فقط خلال الاعوام الـ ١٥ الماضية.

وأدت إعادة تنظيم بنى الشركات كما ادى بطء النمو في الاجور والرواتب إلى توسيع الهوة بين الميسورين وغير الميسورين في المجتمع الاميركي، وهي الهوة التي باتت مرئية اكثر مما كانت عليه في الماضي، وتزداد وضوحاً. كما ان الديون بين الاميركيين الافراد المترتب عليهم زادت على ما كانت عليه في السابق. وعلى رغم ان الشركات استأنفت توظيف الناس بسرعة تفوق السرعة التي سرحتهم بها، يبقى المستهلكون حذرين غير مطمئنين.

ومن المحتمل أن يلحق حذر المستهلكين ضرراً بالنمو الاقتصادي. وفي الأعوام الأخيرة من الانتعاش الاقتصادي كان وقود هذا الانتعاش ما انفقته الشركات على تكنولوجيا المعلومات وعلى شراء المعدات الصناعية. لكن المنتظر ان ينمو انفاق الشركات السنة المقبلة بنسبة نصف نموه خلال الاعوام الثلاثة الماضية. كما أن الانفاق الحكومي لن يعوض هذا التراجع في انفاق الشركات، بل العكس هو المنتظر، إذ أن القلق من تنامي أرقام الموازنة الاميركية سيجبر الحكومة على خفض انفاقها. وهذا لا يبقي في الميدان إلا انفاق المستهلكين الذي يشكل ٦٩ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الاميركي. وإذا لم يبدأ الاميركيون زيادة انفاقهم سيضعف الاقتصاد الاميركي مما يعرض للخطر انتهاء فترة النمو المتسارع في شكل لا يلحق ضرراً بالاقتصاد العام، اي ما يسمى بالهبوط الآمن بعد التحليق في الاعالي، وهو الهبوط الذي ساهم مجلس الاحتياط الفيديرالي في التخطيط له وتنفيذه.

ويتوقع معظم المتكهنين ان يحصل خفض اضافي في اسعار الفائدة الطويلة الاجل.

وفيما تتراجع هذه الاسعار بالذات، يصبح من المحتمل ان يستثمر الاميركيون مزيداً من اموالهم في اسواق الأسهم سعياً وراء العائدات الافضل والاكبر، مما يساهم في تعزيز اسعار الأسهم وزيادتها.

وعلى رغم ان استعادة الاميركيين الشعور بالرخاء والبحبوحة والاطمئنان ستكون مفتاحاً مهماً لابقاء الانتعاش ماثلاً في الاقتصاد الاميركي، ستكون هذه الاستعادة ذات اهمية اضافية حاسمة وخاصة فيما يبدأ عام ١٩٩٦ الذي هو عام انتخابات رئاسية. وينقسم المحللون في شأن ما إذا كان المقترعون الاميركيون سينبهرون بما يبدو انه صورة اقتصادية ايجابية عندما يحين موعد الاقتراع في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، الذي سيشمل لا الرئاسة الاميركية فحسبه بل ثلث مقاعد مجلس الشيوخ وجميع مقاعد مجلس النواب. ومن المنتظر أن تكون المسائل المحلية الاقتصادية والاجتماعية الاميركية هي الأهم في تقرير نتائج هذه الانتخابات كلها، تماماً كما حصل عام ١٩٩٢ عندما هزم بيل كلينتون الديموقراطي جورج بوش الجمهوري، وكما «اكتسح» الجمهوريون مجلسي الكونغرس عام ١٩٩٤.

حجمها ٤٧,٩ بليون درهم وتستمر ستة اشهر
الموازنة المغربية الجديدة تتوقع نمواً بنسبة ٩ في المئة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ صادق البرلمان المغربي ليلة اول من امس على الموازنة نصف السنوية لسنة ١٩٩٦ بعد مناقشات ومداولات استمرت نحو شهر تميزت بانقسام في وجهات النظر بين المؤيدين والمعارضين للموازنة.

وتقدر الموازنة العامة للدولة بنحو ٤٧,٩ بليون درهم (خمسة بلايين دولار)، وهي اصغر موازنة مغربية وتستمر نصف سنة تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال محمد القباج وزير المال والاستثمارات انه يتوقع تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي يفوق تسعة في المئة بفضل تحسن اداء القطاع الزراعي الذي يساهم في الناتج بنسبة ٢٠ في المئة. وكان المغرب شهد تراجعاً حاداً في النشاط الاقتصادي الى ما دون واحد في المئة السنة الجارية بسبب الجفاف.

وابدى القباج تفاؤلاً ملحوظاً في عودة الانبعاث الى مجموع القطاعات الاقتصادية والتجارية سنة ١٩٩٦ بعد الامطار التي يشهدها المغرب حالياً عقب اشهر طويلة من الجفاف. واعتبر ان تحسن الانتاج الزراعي سيوفر للمغرب مئات الملايين من الدولارات التي انفقها سنة ١٩٩٥ على استيراد الحبوب والقمح التي بلغت نحو بليون دولار.

كما توقع تقليص نسبة التضخم الى ٤,٥ في المئة مقابل ستة في المئة عام ١٩٩٥. وارتفع حجم الصادرات الى اكثر من ٩,٥ في المئة بفضل زيادة الطلب في السوق الدولية على صادرات مشتقات الفوسفات والمنتجات البحرية والزراعية.

وتهدف الموازنة نصف السنوية التي يطلق عليها اسم «الانتقالية» الى ترشيد الانفاق الحكومي بنسبة خمسة في المئة في اطار سياسة متوسطة الأمد تسعى الى تقليص دور الدولة في الاقتصاد من خلال تخليها وانسحابها من العديد من القطاعات التي طالها التخصيص او هي في الطريق، ومنها مجالات استراتيجية مثل الطاقة والماء والكهرباء والاتصالات وتوريد المواد الغذائية.

وتوقع القباج ان تبلغ مداخيل التخصيص في النصف الاول من سنة ١٩٩٦ نحو ٥٠٠ مليون دولار من خلال طرح اسهم نسبتها ٢٥ في المئة من مجموعة «لا سير لتكرير النفط» و«الشركة الشريفة للبترول».

وتوقع كذلك زيادة حجم الاستثمارات الخارجية من خلال تطبيق ميثاق الاستثمار الذي يمنح امتيازات وحوافز واسعة للمستثمرين المحليين والاجانب.

واعتبر القباج ان تسخير نحو ثلث المداخيل لتسديد الديون الخارجية البالغ قيمتها ٢١ بليون دولار يمثل عبئاً ثقيلاً على موارد الدولة من العملة الصعبة التي تراجعت الى ما دون اربعة بلايين دولار السنة الجارية.

بغداد ترفع رسم المغادرة من ٢٠٠ الى ٤٠٠ ألف دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ رفعت الحكومة العراقية رسوم المغادرة التي يدفعها مواطنوها لدى مغادرتهم بلدهم بنسبة الضعف في الوقت الذي عدلت فيه سعر صرف الدولار التشجيعي.

وقال قادمون من بغداد ان الحكومة العراقية اصدرت قراراً بمضاعفة رسم المغادرة ليصبح ٤٠٠ الف دينار عراقي، أي ما يعادل ١٦٠ دولاراً، بعدما كان ٢٠٠ الف دينار، اي ما يعادل ٨٠ دولاراً.

وقال مواطن عراقي لـ «الحياة» ان هذه الزيادة جاءت اثر همود اشاعات استمرت اشهراً عن نية الحكومة زيادة رسوم المغادرة على الراغبين في السفر الى خارج العراق، مشيراً الى ان هذه الاشاعات التي ترددت الصيف الماضي وهدات في الأشهر الأخيرة كانت تتوقع أن تكون الزيادة الى حدود ٣٠٠ الف دينار عراقي وليس ٤٠٠ الف كما حدث.

وكان رسم المغادرة الذي فرض في مطلع عام ١٩٩١ زاد في صورة قفزات هائلة من عشرات الدنانير الى مئات الدنانير قبل ان يقفز في عام ١٩٩٢ الى خمسة آلاف ثم الى ١٥ الف دينار ثم الى ٤٠ الف دينار، وفي العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ قفز الى ١٠٠ الف دينار ثم الى ٢٠٠ الف دينار.

واعرب المواطن عن اعتقاده بان صدور هذا القرار انما يعكس في احد وجوهه تشدداً في منح تصاريح المغادرة للمواطنين حيث كانت الزيادة في رسم المغادرة تعكس رغبة من جانب الحكومة العراقية في الحد من تدفق المواطنين العراقيين على الأردن، وهو المنفذ الوحيد للعراقيين على العالم الخارجي.

ويقدر عدد العراقيين المقيمين في الأردن في شكل رسمي بنحو ٣٠ الف شخص، غير ان هناك ما يقرب من ضعفي هذا العدد ممن يقيمون في الأردن في صورة غير رسمية.

«الحياة» تستطلع آراء اقتصاديين ورجال أعمال سعوديين (١ من ٢)

خفض العجز في الموازنة يمهد لاختفائه نهائياً والاقتصاد ينمو خلال السنة المالية الجارية بنسبة ١-١,٥ في المئة

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ اتبعت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية سياسة اقتصادية قامت على خفض الانفاق العام لمواجهة المتغيرات التي فرضتها اعباء ازمة الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت) عام ١٩٩١ التي كلفت السعودية وحدها اكثر من ٥٥ بليون دولار (٢٠٩ بلايين ريال) من جهة وترافقت مع انخفاض اسعار النفط الذي يشكل نحو ٧٥ في المئة من عائداتها من جهة اخرى الامر الذي أدى الى ظهور عجز في الموازنة السعودية من اوائل التسعينات وحتى السنة المالية الجارية.

ويتوقع المراقبون المحليون اختفاء العجز، او وجود عجز موقت لا يتجاوز ثلاثة في المئة بعدما نجحت الحكومة السنة الجارية في خفض عجز الموازنة العامة للدولة بنسبة ٦٢,٥ في المئة لتصل الى أربعة بلايين دولار (١٥ بليون ريال) في مقابل ١٠,٦ بليون دولار (٤٠ بليون ريال) في الموازنة السابقة على رغم ان الموازنة لم تنخفض إلا بنسبة ٦,٢٥ في المئة عما كانت عليه السنة الماضية. وتضمنت خطوات تقليص النفقات وضع رسوم على استهلاك المحروقات والعمل والاقامة بموجب المرسوم الملكي رقم م/٨ آخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، وذكر وقتها ان الحصيلة المتوقعة للرسوم التي قدرت بـ ٤,٩٨٦ بليون دولار (١٨,٧ بليون ريال سعودي) ستمول ١٢,٥ في المئة من الموازنة السعودية التي اعلنت للعام المالي الجاري التي بلغت قيمتها ٤٠ بليون دولار (١٥٠ بليون ريال سعودي).

الموقف المالي

وذكرت تقارير أوروبية وأميركية صدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان السعودية استطاعت تسديد مديونيتها الخارجية في صورة شبه كاملة لذا توجهت «الحياة» الى عدد من الخبراء ورجال الأعمال لاستطلاع آرائهم ووجهت إليهم سؤالاً عن مدى انعكاس ذلك على موازنة السنة المالية المقبلة؟

الدكتور احسان بوحليقة (باحث سعودي في المعلوماتية والانتاج) رئيس بنك المعلومات في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قال «ان التعديلات الجوهرية التي اتخذتها السعودية في سياستها المالية الى نتائج ايجابية على المالية العامة للدولة لأسباب عدة في مقدمها تعديل اسعار عدد من المنافع التي ما زالت تقدم اجمالاً دون سعر الكلفة، وتحديد سقف للانفاق الحكومي لا يتجاوز ٤٠ بليون دولار، وعدم الاستدانة من الخارج من خلال قروض سيادية، وتسديد الدفعات الحكومية المتأخرة، وتحسن اسعار النفط».

وأضاف: «التحسن الذي يعيشه الاقتصاد السعودي حالياً يتضح أولاً من ارتفاع احتياط الخزانة من العملات الاجنبية بنحو ٢٧ في المئة، منذ بداية العام وحتى نهاية الربع الثالث، اذ بلغ حوالي ٧,٥ بليون دولار وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي، وأتوقع ان يحقق الاقتصاد السعودي نمواً للعام المالي الجاري بين ١ و١,٥ في المئة، بعدما شهد الاقتصاد السعودي استثمارات مهمة تبلورت في شكل مشاريع بنية تحتية مثل مشروع توسيع كهرباء المنطقة الوسطى، ومشاريع جديدة أو توسعات لمنشآت قائمة في الصناعة التحويلية في مجال البتروكيماويات على وجه الخصوص».

ووضع الدكتور بوحليقة في المرتبة الثانية الآتي: «تراجع العجز في الموازنة من عشرة في المئة عام ١٩٩٣ الى ثمانية في المئة العام الماضي ليصل الى أقل من ثلاثة في المئة حسب التوقعات مما يعني تحسن وضع السيولة المحلية لأن الحكومة تمول العجز من خلال الاقتراض المحلي وفي حال تقلص العجز سيقل الاقتراض الحكومي المحلي بطبيعة الحال وبالتالي توافر مزيد من الأموال للقطاع الخاص».

وخلص الدكتور بوحليقة الى ان «العام المالي المقبل سيشهد انفراجاً ومستوى أعلى من النمو مقارنة بما شهده العام الحالي نظراً الى توفر المزيد من السيولة للقطاع الخاص لأن العجز في الموازنة العامة سيكون أصغر مما كان عليه في السابق، وسيشهد العام المقبل تقلص المديونية المحلية أو ثباتها على التقدير المتحفظ».

وقال رجل الاعمال السيد عمر عبدالله كامل: «اذا استمرت اسعار النفط وفقاً لمعدلات العام الحالي فإن انعكاس ذلك على موازنة السنة المقبلة سيكون جيداً خصوصاً ان اسعار النفط حسبت بأسعار تقل بنحو دولارين عن الأسعار السائدة في السوق النفطية، ويكفي القول ان زيادة اسعار النفط دولاراً واحداً تؤدي الى زيادة الدخل السعودي بنحو ٢,٣ بليون دولار في السنة، ولا ننسى ان السعودية ما زالت تتصدر قائمة أغنى الدول في مخزونها النفطي الذي يصل الى ٢٦٠ بليون برميل تقريباً».

الدكتور وديع كابلي الاستاذ المشارك في كلية الاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز وصف الموقف المالي للحكومة السعودية بأنه «تحسن بشكل كبير خلال السنة الجارية»، متوقعاً ان يختفي العجز في الموازنة المقبلة خصوصاً بعد الاجراءات التي اتخذت لتحقيق ذلك الأمر الذي سيؤدي حتماً الى اعادة التوازن للموازنة». وأضاف: «الاسعار الفعلية للنفط خلال السنة الجارية كانت أعلى مما كان متوقعاً لها في موازنة السنة الماضية وهذه ساهمت ايضاً في تقليل حجم العجز».

وتوقع الدكتور كابلي زيادة موازنة السنة المقبلة بنسبة خمسة في المئة تقريباً عما كانت عليه السنة الجارية، وأضاف «اي ارتفاع لأسعار النفط حتى لو كان طفيفاً سيؤدي الى تحسن فوري في حجم ايرادات الدولة

> ارتفاع اسعار النفط سيحسن فوراً إيرادات الدولة

من النفط وفي السنوات الاخيرة اصبحت ايرادات الدولة من مصادر اخرى غير تصدير النفط في تزايد مستمر مثل ارباح الشركات الحكومية ومنها على سبيل المثال سابك، لكن كل المؤشرات الاقتصادية يدل على ان دورة الهبوط الاقتصادي انتهت وان الدورة الاقتصادية المقبلة ستكون في صعود مستمر».

المديونية الداخلية

صورة اخرى شملها استطلاع «الحياة» تركزت على المديونية الداخلية وانعكاساتها على الموقف المالي الداخلي واحتمالات جدولة الدين.

وهنا اجمعت آراء خمسة مشاركين في الاستطلاع على ان المديونية الداخلية «ليست عبئاً»، ورجحت مع اختفاء عجز الموازنة، ان يشكل سدادها واحداً من اولويات الحكومة السعودية تجاه التنمية.

الدكتور بو حليقة قال ان المديونية الداخلية للسعودية «ليست عالية بأي مقياس كنسبة من الناتج المحلي والاجمالي حتى عند مقارنتها بنسب المديونية الى الناتج الاجمالي السائدة في الدول المتقدمة»، وتوقع تقلص المديونية السنة المقبلة نظراً الى تقلص العجز في الموازنة الى حد كبير بما يضاهي مستويات دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

واضاف انه لا توجد ضرورة لجدولة الديون حالياً وطرح رؤية لمعالجتها في المستقبل بالقول «المعالجة ستكون في المستقبل من خلال سندات ذات اجل محدد تصدرها الخزانة العامة، ومع اصدار السندات سيكون موضوع الجدولة غير وارد لأن السند له تاريخ استحقاق محدد في الاساس، وتبين الارقام ان اوضاع الخزانة العامة للدولة في تحسن مما يعني ان المديونية ستأخذ في الانحسار تدريجياً من منطلق ان بدء الاستدانة لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) كان الاضطرار لتمويل العجز وليس كأداة لتمويل برنامج التنمية أو الرفاه».

رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية السيد حمد الزامل أكد «حرص السعودية في الوقت الحالي على مواجهة العجز المالي في الموازنة العامة بهدف تحقيق التوازن المالي المنشود من خلال الاعتماد على تنمية الايرادات غير النفطية لتلعب دوراً اكثر ايجابية في الايرادات العامة للدولة وفي تقليص الاعتماد على العائد من صادرات النفط الى جانب العمل على ترشيد الانفاقات العامة واعادة هيكلة بنودها لتكون لصالح القطاعات الانتاجية ومن ثم زيادة مساهمة هذه القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي». وزاد «يمكن النظر الى هذا التوجه على انه يمثل تغيراً هيكلياً في السياسة المالية للدولة بهدف خفض العجز في الموازنة العامة للسعودية وتدني نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي، ومما لا شك فيه ان العمل على تحقيق التوازن في الموازنة العامة للسعودية لا ينعكس على تحسن موقف المديونية الداخلية فحسب انما ايضاً على تحسن موقف ميزان المدفوعات، ومن ثم عدم اللجوء الى الاقتراض الخارجي لتغطية العجز فيه».

ويرى السيد كامل انه تكفي الاشارة لاثبات قوة الاقتصاد السعودي الى ما ذكره تشارلز دالار المدير التنفيذي لمصرف جي. بي. مورجان في تصريحات صحافية نشرت في الولايات المتحدة من «ان السعودية لا تزال تحتل اعلى القائمة من حيث المصداقية الائتمانية بين الدول» واضاف «اذا كانت المديونية الداخلية تلقي اعباء تشغيلية على الموازنة سواء من جهة تسديد الديون أو تسديد اعبائها فانه من الافضل البدء بجدولة الديون الداخلية والاستعاضة عنها بوسائل تمويلية اخرى مثل صكوك التأجير طويلة المدى بمعنى بيع الاصول ثم تأجيرها مثل المدارس والمستشفيات بقيمة ايجارية متناقصة وهو الاسلوب المتعارف عليه بالايجار المتناقص ليتم تسديد قسط من قيمة هذه الاصول سنوياً مضافاً اليه الارباح وهذا الاسلوب يتفق مع مبادئ الاقتصاد الاسلامي».

رئيس مركز الاستشارات الادارية والمالية وكيل وزارة التخطيط المساعد حتى ١٩٨٣ السيد اسماعيل سجيني يرى ان المديونية الداخلية «ليست معضلة اقتصادية وليست قضية في حد ذاتها وهي نوع من التوظيف الاستثماري لرؤوس الاموال الوطنية ولا شك انها اداة جيدة وفاعلة اذا تم توجيهها الى الاستثمار في عوامل الانتاج لكن في ظل استخدامها فترة من الزمن يتطلب الظرف مراجعة عملية واقعية لبنود الايرادات والمصروفات بهدف تعظيم الايرادات وخفض المصروفات والتوجه الى زيادة المصروفات الاستثمارية في الانتاج والتعامل بحذر اكبر مع المصروفات الاستهلاكية. ولا شك انه يمكن جدولة المديونية وزيادتها او خفضها لكن الاهم ان تحدد اهداف هذه الاساليب والى اين تتجه بناء».

ويرى الدكتور كابلي من جهته ان المديونية الداخلية «لا تشكل عبئاً كبيراً على موارد الدولة بل انها ربما كانت مرغوبة بعض الاحيان لامتصاص السيولة المحلية الفائضة وتشغيلها بالشكل المناسب»، متوقعاً ان تقوم الحكومة بتسديد جزء كبير من تلك المديونية خلال السنوات المقبلة حسب حاجة السوق المحلية للسيولة.

تقديرات نمو القطاع الخاص

ان التقرير السنوي لمجلس الغرف التجارية الصناعية الذي صدر اخيراً اوضح ان القطاع الخاص سجل نمواً بلغت نسبته ستة في المئة فما هي تقديرات نمو هذا القطاع السنة المقبلة؟

يقول السيد سجيني مجيباً على هذا التساؤل «انه من الصعب في ظل غياب المعلومات الاساسية تقدير نمو القطاع الخاص خلال الفترة المقبلة خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ديناميكية القطاع الخاص الوطني وسرعة تفاعله مع السياسات والادوات المالية الرسمية».

ويرى ان القطاع الخاص اثبت قدرة كبيرة على النمو وعلى تحقيق معدلات جيدة حتى في الظروف الصعبة اذ شكل ما نسبته ٣٦ في المئة تقريباً من الناتج المحلي الاجمالي سنة ١٩٩٤ بعدما كان يشكل ١٧ في المئة سنة ١٩٧٠، كما اصبح يساهم بعوائد تقدر بـ ٢٦ في المئة من الايرادات الحكومية، واذا زادت استقلالية القطاع الخاص وبدأ يعتمد تدريجياً وبشكل اكبر على مقوماته الذاتية بدلا من اعتماده الكلي على المصروفات الحكومية، كما كان سائداً من قبل، وتحسن المناخ الاستثماري والاقتصادي العام وحققت حلول معالجة المعوقات نتائجها سينعكس كل ذلك على تحسن معدل نموه». ويعتقد السيد سجيني ان معالجة تسديد مطلوبات القطاع الخاص لدى الدولة «احدى التحسينات المطلوبة للمناخ العام وهي لا شك مهمة، وربما استطاع القطاع الخاص السنة المقبلة تحقيق نمو مماثل للسنة الماضية اي في حدود خمسة في المئة على امل ان تتحسن هذه النسبة لتصل الى ستة في المئة خلال سنوات خطة التنمية السادسة».

ويؤكد السيد كامل ان نمو القطاع الخاص «يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل عدة في مقدمها تسديد مستحقاته لدى الحكومة مما يوفر له مبالغ قابلة للاستثمار بالاضافة الى قدرة المصارف المحلية على تخصيص جزء كبير من قروضها لتشجيع الصادرات والاستثمارات الصناعية الجديدة وزيادة دعم القطاع الخاص لأنشطته الاقتصادية».

ويضيف الدكتور بوحليقة الى ما تقدم عوامل اضافية فيقول: «انطلاقاً من وضع الخزانة العامة المتحسن، وهو في تحسن عند الاخذ في الاعتبار نجاح الحكومة السعودية في اعادة بناء الاحتياط من العملات الاجنبية، وكذلك انطلاقاً من تقلص العجز وبالتالي تراجع حاجة الخزانة العامة للاستدانة فان السيولة ستكون في تحسن ملحوظ السنة المقبلة اجمالاً وسينسحب التحسن على القطاع الخاص على وجه خاص، ويبقى ان نتناول الضخ الاستثماري لنجد ان تفعيل برنامج التخصيص الذي تناولته الخطة الخمسية السادسة باسهاب سيكون له دور بارز في زيادة الضخ الاستثماري الخاص في الانشطة التي تقرر الحكومة تركها او مشاركة القطاع الخاص فيها، كذلك ايجاد مزيد من الفرص للمنافسة بما يكفي لاستعادة جزء من الاموال المهاجرة». لكن الدكتور بوحليقة يقول ايضاً: «علينا ان ندرك ان الحكومة السعودية وضعت عدداً من المحددات لتخصيص المؤسسات الاقتصادية العامة منها ان تكون المؤسسة رابحة ولذا لن تخصص خلال العام المالي المقبل المؤسسات العامة المدينة او المتعثرة مالياً باعتبار انها لا تستوفي الشرط، وطلباً لجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة ربما كان مناسباً الاقتراح هنا بإعادة النظر في نظام تشجيع جذب رأس المال الاجنبي المعمول به حالياً في السعودية اذ على رغم انه يتمتع بجوانب ايجابية عدة، غير ان امكانية تطويره واردة بسبب التغيرات التي شهدها الاقتصاد السعودي خلال السنوات الماضية».

وأضاف «القطاع الخاص يساهم مساهمة ملحوظة في الانفاق الاستهلاكي وفي الاستثمارات اذ يقدر الانفاق الاستهلاكي الخاص باكثر من ٤٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، اما الاستثمارات الخاصة فتجاوزت عُشر الناتج المحلي الاجمالي لكن يبدو ان هناك اختباراً حقيقياً على القطاع الخاص اجتيازه يكمن في زيادة القطاع الخاص مساهمته الاستثمارية بصورة مضطردة بما يمكنه من اخذ دور قيادي في التنمية الاقتصادية السعودية، اذ تشير البيانات الرسمية المنشورة الى انه على استثمارات القطاع الخاص ان تنمو من مستواها الراهن (١٢,٢ بليون دولار او حوالى ٤٦ بليون ريال) الى حوالى ١٧ بليون دولار (٦٤ بليون ريال) في العام ٢٠٠٠، وبغض النظر عن مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي، هناك الكثير مما يمكن للقطاع الخاص عمله للمساهمة في تدعيم جهود الحكومة لتنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد، وفي هذا المجال لا يجب ان يستبعد امكان فسح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة باستثماراته في المرافق والخدمات التي يمكن ان تقدم من خلال صيغة تخصيصية مقبولة. وربما تخوف البعض من ان تولي القطاع الخاص هذه المرافق يعني الدفع مقابل الاستخدام لكن يجب كذلك النظر الى ان تخصيص بعض المرافق يعني اتاحة المزيد من فرص العمل، نتيجة لضخ المزيد من الاستثمارات، ويعني كذلك ترشيد الاستخدام للموارد المتاحة».

ويقول الدكتور كابلي «على رغم انخفاض معدل النمو للقطاع العام خلال العامين الماضيين الا ان المؤشرات تدل على ان القطاع العام سيحقق معدل نمو افضل السنة المقبلة ربما وصل الى ثلاثة في المئة، وبالنسبة للقطاع الخاص فان معدل النمو الذي تحقق السنة الماضية والذي يقدر بستة في المئة اتوقع استمراره بمعدل اسرع خلال السنة المقبلة وبما يتجاوز ثمانية في المئة».

ويؤكد السيد حمد الزامل ان هدف السياسة العامة السعودية «احداث تنويع في مصادر الدخل للحد من الاعتماد على الدخل النفطي، ومن هذا المنطلق تحرص الحكومة السعودية على اعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر للقيام بعمليات الاستثمار والتنمية خصوصاً ان هذا القطاع يسهم بنحو ثلاثة ارباع الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي، ويأتي هذا في اطار التوجه العالمي المتزايد نحو التخصيصية والتحرر الاقتصادي، على رغم تباطؤ نمو الاقتصاد الكلي خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ ليسجل واحداً في المئة و٠,٦ في المئة على التوالي الا ان القطاع الخاص واصل اداءه الجيد خلال العامين المذكورين ليسجل نمواً بمعدل ٥,١ في المئة و٤ في المئة على التوالي بالاضافة الى ما يعكسه هذا المؤشر من تمتع القطاع الخاص بديناميكية حيوية وقدرات ذاتية تجعله مؤهلاً للقيام بدور متزايد في النشاط الاقتصادي.

وفي ضوء ما تشير اليه الدلائل من امكان تحسن اسعار النفط في السوق العالمية، واستمرار قيام الدولة بصرف مستحقات بعض وحدات القطاع الخاص وهو الامر الذي يترجم الى ضخ المزيد من السيولة النقدية في السوق وتحسن المراكز المالية لها، وفي ضوء تراجع اسعار الفائدة على الريال ومن ثم انخفاض خدمة الدين وتشجيع زيادة الطلب على الاقتراض من المتوقع استمرار محافظة القطاع الخاص على نموه الايجابي».



السلطة الفلسطينية تحتاج ٦ بلايين دولار لإنشاء وحدات سكنية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال السيد مروان عبدالحميد وكيل وزارة الاسكان في السلطة الوطنية الفلسطينية إن الوزارة اقامت نظاماً تمويلياً في فلسطين عكسه انشاء سوق عقارية ثانوية تكون بمثابة مؤسسة تمويلية يغذيها البنك الدولي والدول المانحة على أن تقوم المصارف التجارية بإعطاء قروض ميسرة للمواطنين وذوي الدخل المحدود لاقامة مساكن عليها من خلال الاقراض وبفائدة بسيطة على مدى زمني طويل. وأضاف عبدالحميد - في تصريحات صحافية في القاهرة - ان السلطة الفلسطينية في حاجة الى انشاء ٢٠٠٠ وحدة سكنية اعتبارا من العام ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٠٠، مشيراً الى ان كلفة هذه الوحدات تبلغ ستة بلايين دولار.

اقتصادية

ثبات اسهم طوكيو لدى الاغلاق في آخر ايام السنة

● طوكيو - رويتر - اغلقت اسعار الاسهم في طوكيو على ثبات امس الجمعة آخر ايام التعامل لعام ١٩٩٥. واشار وسطاء الى ان السوق لا تزال متفائلة بسنة ١٩٩٦، لكن الاعلان قبيل الاغلاق عن اعتزام وزير المال ماسايوشي تاكيمورا عقد مؤتمر صحافي في وقت لاحق في الجلسة الصباحية.

وقال أحد الوسطاء ان المتعاملين اضطروا لتسوية مراكزهم لأنهم ليسوا واثقين مما كان سيقوله تاكيمورا في المؤتمر الصحافي، الذي لم يشمل القروض المعدومة او اندماج مؤسسات مالية.

واغلق مؤشر نيكاي المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة منخفضاً ٤,٩٨ نقطة ليسجل ١٩٨٦٨,١٥ نقطة بعدما ارتفع خلال الجلسة الى ١٩٩٤٠,١٠ نقطة.

الاقتصاديون يتوقعون استمرار قوة الصادرات الاميركية

● نيويورك - رويتر - قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انه على رغم تباطؤ اقتصادات الولايات المتحدة وشركائها التجاريين، فان الخبراء يتوقعون ان تستمر قوة الصادرات الاميركية نظراً للضعف النسبي للدولار الاميركي والتفوق التكنولوجي التي تتمتع به الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر امس الجمعة ان عدداً كبيراً من الاقتصاديين يتوقع ان يتجاوز معدل نمو الصادرات معدل نمو الواردات، الا انه لا يتوقع تقلص العجز التجاري الفعلي.

وقال دافيد ويس الخبير الاقتصادي في مؤسسة «دراي ماكغرو هيل» في مقابلة مع الصحيفة انه يتوقع ارتفاع الصادرات بنسبة ٩ في المئة السنة المقبلة فيما قد ترتفع الواردات بنسبة ٨ في المئة فقط.

غير ان فيليب بريفارملن رئيس شركة «دي كي بي» للاوراق المالية قال ان استمرار الركود في الدول الصناعية ومركز الدولار بالمقارنة مع كندا والمكسيك قد يحد من نمو الصادرات الاميركية.

وذكرت الصحيفة ان عدداً كبيراً من الخبراء الاقتصاديين يتوقع ارتفاع طلب الاسواق الخارجية على السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة.

روسيا تنوي توقيع اتفاق نفطي بثمانية بلايين دولار مع الصين

● موسكو - رويتر - قالت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء امس الجمعة ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن قد يوقع صفقة حجمها ثمانية بلايين دولار لتصدير نفط وغاز طبيعي من روسيا الى الصين، خلال زيارة رسمية من المقرر ان يقوم بها الى بكين في الربيع المقبل.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين كبار في وزارة الوقود والطاقة ان المرحلة الاولى من المشروع تشمل دراسة جدوى تستغرق ثلاث سنوات ولكنها ربما توقع في آذار (مارس) المقبل وهو الموعد المبدئي لزيارة يلتسن.

ونسبت الوكالة ايضاً الى مسؤول كبير في وزارة الخارجية قوله ان المشروع يقضي بنقل النفط والغاز من مناطق غرب سيبيريا في سخالين وايركوتسك وياقوتسك الى الصين.

ومن المحتمل ان تشمل الصفقة بناء خطوط انابيب تصل الى ساحل الصين المطل على المحيط الهادئ مما سيسهل تصدير النفط الروسي الى دول اخرى في جنوب شرق آسيا.

ايران وروسيا تتفقان على انشاء شركات نفطية مشتركة

● طهران - رويتر - بثت اذاعة طهران ان ايران وروسيا اتفقتا الخميس على انشاء شركات نفطية مشتركة ودعتا الى تعزيز التعاون بينهما في مجال النفط والغاز.

وقالت الاذاعة ان اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي الذي يزور ايران ووزير النفط الايراني غلام رضا آقازاده اعلنا «اتفاقاً من حيث المبدأ على انشاء شركات (نفطية) مشتركة في مجالات التنقيب عن النفط وانتاجه وتقديم المنتجات النفطية».

واضافت ان آقازاده ودافيدوف اكدا ايضاً اهمية توسيع التعاون بين البلدين في مجال الغاز والنفط والمشاركة في المنشآت. ولم تعط الاذاعة تفاصيل اخرى عن الاتفاق النفطي.

اسبانيا توافق على قرض بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لتمويل خط انابيب

● مدريد - رويتر - وافقت هيئة الائتمان الحكومية في اسبانيا اول من امس على تقديم قرض تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار لشركة خط الانابيب المغاربي الاوروبي التي تتولى بناء خط انابيب للغاز عبر المغرب العربي من الجزائر الى اسبانيا.

وسيستخدم القرض الذي يسدد على ١٥ سنة في اتمام الجزء الذي يمر في المغرب بطول ٥٤٠ كيلومتراً.

وتبلغ الموازنة الاجمالية لخط الانابيب ٢,٦٧ بليون دولار وينتظر ان يكتمل في اواسط السنة المقبلة.

وستنقل المرحلة الاولى الغاز من حقل حاسي الرمل في الجزائر عبر المغرب ومضيق جبل طارق الى اسبانيا والبرتغال.

وستحصل اسبانيا على ستة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً والبرتغال على ٢,٥ بليون متر مكعب والمغرب على بليون متر مكعب. وتتوقع مرحلة ثانية نقل ١٨,٥ بليون متر مكعب الى الاسواق الاوروبية.

ويذكر ان شركة خط الانابيب المغاربي الاوروبي هي كونسورتيوم تشمل شركتي «ايناغاز» و«ساغان» الاسبانيتين وشركة «ترانسغاز» البرتغالية.

استمرار اضراب عمال المواصلات في مرسيليا

● باريس - رويتر - دخل اضراب وسائل النقل العام في مرسيليا ثاني اكبر مدينة فرنسية يومه الـ ٢٢ امس الجمعة مع تضاؤل فرص عودة الحافلات ومترو الانفاق الى العمل قبل مطلع السنة الجديدة.

ومن المقرر ان يناقش زعماء النقابات العمالية مجموعة جديدة من مقترحات الادارة مع وسيط عينته المدينة غير انهم قالوا قبل بدء المحادثات ان العرض «غير كاف».

وانضم نحو ٤٢ في المئة من العاملين في المواصلات العامة في مرسيليا الى الاضرابات للمطالبة بزيادة اجور العمال الذين تم تعيينهم بعد عام ١٩٩٣، والذين يقولون انهم يحصلون على رواتب اقل بمقدار الف فرانك فرنسي (٢٠٠ دولار) من رواتب زملائهم المعينين قبل ذلك التاريخ.

رانج روفر على القطران وفي الوحول: لتطُل الرحلة ما شاءت!

□ قلعة «إيستنور» -
من بشارة أبو النصر:

■ كان الليل يتشبث بآخر سباته عندما هدر محرك الـV، ٨ يحضّ الرانج روفر بنعومة على النهوض. أغلقت بابه بهدوء لئلا أوقظ الجيران، ولويتُ الخارطة على المقعد المجاور لأراها بسهولة في اثناء السير.

كل شيء في مكانه. جزمة وبنطلون للتعامل مع وحول التجارب، سترة إضافية للوقاية من البرد التي حذّرني منه مكتب الصحافة لدى الصانع، الحقيبة والكاميرا والمسجلة... وصباح الخير أيتها الطريق.

لا أعرف من كان اكثر سخاء من الآخر. الطريق مشرعة والمارة لما ينهضوا بعد، والرانج روفر يتلقف اللفة بعد اللفة بنعومته وقوته الهادئة. لم تتطلب رطوبة الزجاج الداخلية (نعم، يوم ماطر آخر) اكثر من ثوانٍ لتتبخر فتصبح المقصورة مثل «أكواريوم» معكوس، تتفرج من داخله المشرح الجاف على بلل كل ما يحيط به. موسيقى كلاسيكية من جهاز ممتاز النقاء، مقصورة هادئة وكأنها تشاركك متعة الإستماع، ومقعد يأخذ راحتك على محمل الجدية... ولتطُل الرحلة ما شاءت.

تلك كانت بداية إحدى رحلات التجارب الممتعة بشموليتها. تستخدم السيارة في وجهتها الحضارية لتصل الى مقر الصانع في سوليهل قرب برمنغهام، حيث تتركها نظيفة بينما تختبر «اخواتها» في اشنع الظروف الموحلة على مدى يومين. لم تستحم قبل العودة الى لندن كالمخلوجات في سيارتك النظيفة. بإستثناء بائعي الحليب وبعض فانات البريد، لا يعكر سيرك كائن حي. ليست السرعة ضرورية لتشعر بقوة محرك فئة الـ٤،٠ ليتر (١٩٠ حصاناً و٣٢٠ نيوتون-متر). فأنت لا تشعر بها بل تعيشها في تلك السهولة التي تخرج بها السيارة من الإنعطافات الضيقة من دون «رفع صوتها». قليل يكفي. لا داعي للإكثار من تبديل نسب العلبة اليدوية. فبالثالثة تنعطف بوقار مستمتعاً بتلك النبرة الهادئة. تحرّش به منعطفاً بعقبوة فيلبّيه بحقيقة لاخط إنعطافه كما ولو كان على سكة حديد.

لم يكد «يستيقظ» الفجر إلا وكان الرانج روفر «يمتحن» عتبات المطر كفقاعة راقصة تتنقل بين سيول السماء. ثابت السرعة بفضل الزر الصغير الذي يقيك من رادارات الشرطة بإبقائك عند السرعة القانونية (مع نكزة إضافية بسيطة تتساهل معها شرطة المرور البريطانية). وحتى إذا «زعبرت» لبرهة مع السرعة القانونية القصوى، يبقى المقود ثابتاً في اليد لأن تعزيزه الهيدروليكي ليس مبالغاً به إطلاقاً. أضف الى عوامل السلامة تحول التعليق إلكترونياً الى الوضعية المنخفضة لهبوط مستوى مركز الجاذبية (Gravity center) فيقل تمايل الهيكل ومقاومة الهواء له ويزيد الثبات والهدوء.

كم يمر الوقت بسرعة احياناً. ساعتان ومضت الرحلة كأنك حضرت في الوقت ذاته كونسرتو موسيقي، وفيلماً إستعرضت فيه ما جاد به شريط مخيلتك عليك... ليتوقف الرانج اخيراً عند المدخل: «اهلاً بكم في مصنع سوليهل».

لكنها الثامنة والنصف: لا تزال هناك ساعتان قبل بدء البرنامج. لا بأس، هذه مناسبة لمتابعة قراءة «كومبانيي مان» من انطوني سامبسون. طريق فرعية للتوقف في مكان واسع، وها هما المقعد والمقود يخضعان لتطلباتي (الكثيرة كالعادة!) حتى أصبحت في ما يشبه مقعد القراءة في البيت. التدفئة ممتازة التوزيع، ومع مسندين للساعدين، الاول في الباب والثاني وسطي يمكن إنزاله وعيار إنحناءته تبعاً لوضعية الظهر، لم يعد ينقص إلا ضبط منبه ساعتي لئلا تُنسيني الراحة موعدي.

حلبة لاند روفر

«هل قدت في الوحول من قبل؟» سألني المدرب الجالس معي في الرانج روفر التجريبي الأول.

«كلا. الرمال في بعض المناسبات لكني لم اختبر الوحول فعلاً».

«إنس الرمال لأن تقنية الوحول معاكسة لها تماماً. في الصحراء السرعة حليفك الضروري لئلا تغرز عجلاتك. في الوحول تحالف مع علبة التروس والتأني، وإستغل السرعة في بعض المرتفعات القاسية وبالمقدار الكافي، وكبح المحرك نزولاً. ستری».

إنطلق المدرب سائقاً في الجولة الأولى لتعريفي على «حلبة» التجارب الواقعة ضمن مساحة المصنع، حيث تقام دورات تدريبية لأي راغب في إستغلال سيارته الرباعية الدفع (إن كانت من إنتاج لاند روفر).

طول الحلبة ٧،٢ كلم وتتضمن مختلف العوائق الممكن العثور عليها في أصعب دول العالم الثالث.

الفئة التجريبية الأولى يدوية العلبة، كتلك التي أوصلتني من لندن. بعد تحويل العلبة الى النسب القصيرة (كبسة زر)، يتقدم الرانج روفر في الوحول وكأن الإطارات تحولت الى أقدام تجس بها طبيعة الأرض وهو يطأها. النسبتان الثانية والثالثة تكفيان إجمالاً، ولا داعي لإستنهاض حشد من الأحصنة. بقة التوجه هي الأهم وليس السرعة.

أول الدروس: تذكّر وضعية العجلتين الأماميتين بإستمرار، لأن ثلمي الطريق قد يقودان السيارة في خط مستقيم بينما العجلتان موجهتان جانبياً فتخدعك وضعية المقود. خطر ذلك هو إما تمزّق جانب الإطار المحتك بحجارة الثلم أو تشبث العجلتين فجأة عند موقع جاف نسبياً أو فوق حجر فتهب السيارة في إتجاه مغاير تماماً للذي توقعته من المقود. لا يرحم هامش المناورة دائماً في المسالك الضيقة، خصوصاً إن كنت مشرفاً على هوّة.

الدرج!

«غير معقول!». بلى، ستسلك هذه الأدراج. طريق حادة الصعود (٣٦٪)، نصفها من الباطون المستوي الذي تسير عليه العجلتان اليمنيان، والنصف الآخر درج كالذي تصعده في أي بناء... مخصص للعجلتين اليسريين. بعد نحو عشرين متراً تستقيم الطريق وتبدأ مرحلة صاعدة أخرى درجها في الجهة اليمنى، لتصل أخيراً الى أعلى التلة.

في بداية الدرج يؤلمك قلبك قليلاً لأنك تتوالف مع السيارة في متعة متبادلة وليس في علاقة سادو-مازوشية. لكن السهولة التي يصعد بها الرانج روفر بعناد يطغى على قفز العجلات يجعلك تتذكر أن هذه أيضاً من سنّة حياة السيارة الرباعية الدفع الحقيقية. فاتته هذه، الماركي دو ساد!

في الواقع، تمر بك حلبة التجارب في مختلف الوضعيات المطلوب من سيارات لاند روفر عبورها: إلتواء الى اليمين واليسار حتى إنزلاقك من مقعدك إن لم تستخدم حزام السلامة، ثم صعوداً وهبوطاً (بحدة تصل الى ٥٠٪) فوق حدبات حادة تخشى إرتماء السيارة فوقها وكأنها هوّة وليست طريقاً نازلة. كل ما يطلب منك هو إختيار النسبة الأولى قبل بدء النزول لأن غيار النسبة وسط المنحدر سيزيل الكبح المحركي فوق الأرضية الشديدة الإنزلاقية والهبوط فيتسارع الهيكل بسرعة الى الأمام وليست المكابح هي التي ستوقفه.

وإن أخذت العجلات في الإنزلاق نزولاً بسبب شدة الكبح الناتج عن المحرك (تشبثاً)، إياك وإستخدام المكابح، بل لحّس دواسة الوقود لتزيد سرعة دوران العجلات فتتشبث الإطارات بالأرض حتى وصولك الى الأسفل.

قلعة إيستنور

في الثامنة من صباح اليوم التالي إنطلق «رتل» الصحافيين من الفندق الى قلعة تبعد نحو ٣٠ كلم.

تحيط بقلعة «إيستنور» التي بدأ اللورد سومرز بناءها العام ١٨١٢، نحو خمسة آلاف أكر (٢٠،٢ كلم مربع) من الأراضي التي تستخدمها لاند روفر لأغراض عدة منها إعداد الراغبين في المشاركة في بطولة «كامل تروفي».

يدخل الرانج روفر باحة القلعة كالعائد الى محيطه الطبيعي. تصميمها مستوحى من نمط القرون الوسطى الغالي على مهندسها روبرت سميرك (مهندس المتحف البريطاني ومسرح كوفنت غاردن) ويعكس إحدى مراحل النجاح البريطاني آنذاك... قبل معركة واترلو بثلاث سنوات. وبسبب الحاجة الملحة الى مزيد من السفن الحربية لمواجهة الإمبراطور الكورسيكي-الفرنسي «الصغير»، إستعيض عن الخشب (الضروري للسفن) بالحديد المصبوب لإنتاج دعائم سقف إيستنور... وهي لا تزال حتى اليوم في حالة ممتازة.

أمام المدخل ثلاثة موديلات: «ديفندر» و«ديسكفري» و«رانج روفر» وفريق من مدربي لاند روفر يرافقك احد اعضائه في كل من الموديلات. الى الجزمة.

«رانج روفر»

تبدأ رحلة «الحياة» في «رانج روفر» بمحرك ٤،٦ ليتر (٨ أسطوانات V، ٢٢٥ حصاناً و٣٧٦ نيوتون-متر) وعلبته الأوتوماتيكية. قليل من التردد اولاً لمجرد تفضيل العلبة العادية لتلك الظروف لكن التجربة اظهرت نقاطاً تفوّق فيها الأوتوماتيك على العادي. فبينما يتوجب إختيار النسبة المواتية في العلبة العادية قبل بدء إنحدار أو صعود قاسيين لتجنّب التغيير في وسط المناورة، يأتيك الأوتوماتيك بالنسبة المناسبة في أي من الظروف. أفضل من ذلك، فهو يسمح لك بالغيار وسط المناورة لأن إنتقال النسب لن يتطلب اكثر من بضعة اجزاء من الثانية الواحدة.

ترتاح إذاً مع العلبة الأوتوماتيكية لأنك تركز إنتباهك على الطريق وعلى وضعية المقود، لا سيما أن ثلمي الطريق عميقين بما يمنعك من الإنعطاف يميناً أو يساراً ولو غيّرت توجيه المقود. تتبع الطريق حتى تأتيك فرص اللف في بعض المقاطع الأقل توحلاً. اضف الى ذلك سهولة إستخدام العلبة الأوتوماتيكية من دون علبة تحويل، بفضل مسلك المقبض (على شكل H) الذي يفصل تماماً بين خطي النسب الطويلة والأخرى القصيرة.

لكن العلبة العادية تتفوّق في نقطة محددة: لأن نسبها الأمامية خمس وليست أربعاً كما في الأوتوماتيكية، فإن نسب العادية أقصر من نسب الأوتوماتيكية، فتشعر بخضوع المحرك لك أكثر، وبمباشرة الإتصال بينك وبين المحرك.

أمر واحد مضمون في فئتي «رانج روفر» أياً تكن كمية الوحول المحيطة بك، تبقى جالساً في صالون فخم ومريح. ويقيك التعليق العرن شرور قسوة بعض المطبّات المخفية تحت الوحول أو المياه، إذ تمتص النوابض الهوائية الضغط حدة تلك الحواجز ومن دون ترداد أثرها صعوداً وهبوطاً كما لو كانت النوابض معدنية، لولبية كانت أو مقصّبة.

وحتى لو غمرت المياه سيارتك حتى أعلى عارضتي الصد الأمامية والخلفية، تأكد أن نقطة واحدة لن تتسرّب من الأبواب الى الداخل.

من الصعب أن يعلق «رانج روفر» من دون هامش مناورة يخرجك في شكل من الأشكال. فبفضل التعشيق اللزج في علبة تروسه التفاضلية الوسطى التي تنقل العزم بين المحورين الخلفي والأمامي حسب نسبة تشبث إطاري كل منهما، ومانع الإنزلاق الدفعي في المؤخر (يكبح العجلة الخلفية المنزلقة تدريجاً وينقل العزم منها الى الأخرى المقابلة لها)، يكفيك أن يلامس إطار واحد الأرض لتستغله في تحريك الهيكل حتى تتشبث الإطارات الأخرى. وفوق ذلك إن مر فوق حدبة قاسية جداً وإرتفعت العجلات الأربع عن الأرض، سيلجأ النظام الإلكتروني الى رفع التعليق ٣٠ ملم إضافية عن العيار الأعلى الممكن إختياره بالأزرار، لزيادة فرص ملامسة إطار واحد على الأقل للأرض.

«ديسكفري»

نقطة توقف لتبديل السيارات. «ديسكفري» في هذه الجولة. وأوتوماتيكي.

تحت إطلالتها العائلية الهادئة، تخفي هذه السيارة قدرات عليك بتجربتها في القسوة فعلاً لتدرك أنها لا تقل عناداً عن أخواتها. درجة تمايل الهيكل فوق الحدبات تزيد عمّا في رانج روفر. فالنوابض المعدنية من جهة، وطول شوط التعليق من جهة أخرى (لمنحه مرونة مريحة فوق تبدلات الأرضية)، تزيد من نسبة تمايله في التعرجات القاسية. يخرج من المآزق بنجاح أيضاً، لكن على طريقته. تشعر أنك في صالون مريح ورحب، ولو بنسبة أقل عمّا في رانج روفر بطبيعة الحال والثمن.

ولعل أهم القواسم المشتركة بين موديلات لاند روفر المختلفة، هو إعتماد الألومينيوم في مختلف الألواح الخارجية، بما يخفف وزنها عن الفولاذ فيتدنى الوزن في الجزء الأعلى من السيارة دافعاً مركز الجاذبية الى اسفل. وهو ما يسمح للسيارة بتحدي الإنحناءات من دون خطر إنقلاب جانبي.

«ديفندر»

ظننت عند الإنتقال الى «ديفندر» انها «مرحلة لا بد منها في التجربة»، لا أكثر. فهو آلة زراعية/خدماتية أو عسكرية وصفحتي تتوجّه أكثر الى القطاع السياحي و/أو الترفيهي من السيارات.

داخل «ديفندر» إسبرطي قياساً برانج روفر» و«ديسكفري»، فهو ينتمي الى قطاع مختلف المفهوم والتوجه. يأتيك محركه التوربو ديزل (٢،٥ ليتر) بكل ما يلزمك من القوة (Output، ١١١ حصاناً) وخصوصاً العزم (Torque، ٢٦٤ نيوتون-متر) في الدوران المنخفض، مع علبة عادية (جديدة منذ ١٩٩٤) ممتازة التلبية والدقة لهذا النوع من القيادة.

لا تطلب الكثير في الداخل. لديك ما يلزمك من وسائل القيادة والراحة الأساسية كالتدفئة وما شابه، لكن الأهم ليس في المقصورة. فمن الموديلات الثلاثة يشدك «ديفندر» بسهولة توجيهه وبدقة طاعته لأوامرك حتى في أقسى الظروف. وفي عدد من الأماكن التي تطلّبت بعض المناورات لتخطيها في رانج روفر وديسكفري، يكفيك المرور مرة واحدة في «ديفندر». ولا عجب في ذلك، فوزن السيارة أخف من وزني الموديلين الآخرين، وتعليقه أقل طراوة منهما، ما يجعل سلوكه أكثر مباشرة بكثير، والى حد منحك أمتع قيادة إن كنت تبحث عن الفاعلية قبل الراحة الداخلية. رائع.

لذلك يخطئ من «يستهتر» بـ«ديفندر» بعد الموديلين الآخرين. فبعد عبور أول «ديفندر» أحد المطبات المائية الموحلة بنجاح، علق «رانج روفر» في زاوية حال إرتفاع الوحول حولها دون قدرة السائق على تحويل مجرى السيارة. مستنقع مصغر في الواقع. إرجع. تقدم. كرّ. عبث!

بعد محاولات متكررة، لم يعد هناك بد من إستدعاء الأخ الأصغر. وما هي إلا لحظات حتى إستعاد الرانج روفر تقدّمه ببطء في المترين الأولين قبل أن يسترد عافيته بسرعة... وبفضل الحبل الذي سحبه به «ديفندر» (راجع الصورة).

جاء دور «الحياة» بعد «حفلة» كهذه، لا مجال للبهدلة مهما كلّف الأمر. وحتى في اثناء سحب الرانج الأول، نزّل محدثكم من سيارته المنتظرة ليراقب الطريق لعله يعثر على ثلم يجنّبه الوقوع في الفخ.

إنطلاق. بعض «السباحة» النسبية في البداية، لكن السيارة بقيت في الإتجاه الصحيح، من دون أن تقترب من النقطة الصعبة التي جذبت إليها الرانج روفر السابق.

لم أتنفس الصعداء أمام المدرب. الأمر طبيعي، أليس كذلك؟ لا بل توقفت بعد عشرين متراً لأني واثق من أن الرانج روفر اللاحق بي سيعلق بدوره... وهل يعقل ألا أنقذه؟

وإستجيب دعائي ثلاث مرات. في الأولى علق رانج روفر الزميل. في الثانية، سحبته بسهولة لم أكن أتوقعها. وفي الثالثة، شكرت ربي على تجربتي «ديفندر» في هذه النقطة ولا أي سيارة أخرى. تبّاً له كيف سحب الرانج وكان شيئاً لم يكن (في الواقع أعجبني الأمر فواصلت سحبه حتى طلبوا مني التوقف لتحرير الزميل من الحبل لأنه تخطى النقطة الصعبة منذ برهة!).

ومع أن كلاً من الموديلات الثلاثة يتوجه الى قطاع محدد، رانج روفر الى الفخم العالي، وديسكفري الى العائلي المتوسط، و«ديفندر» الى الخدماتي العملي، يبقى أن الأخير الذي هو أقلها «نحافة» (Finesse) في مستوى الراحة، هو أكثرها دقة في القيادة الوعرة، بينما يتطلب الآخران مهارة أعلى في القيادة للحصول على أداء قريب في الوحول. أما خارج الوحول فتلك مسألة أخرى.

في طريق عودتي الى لندن، أيقنت لماذا قفز إنتاج لاند روفر من ٦٨١٥٩ وحدة في ١٩٩٣، الى ٩٤٧١٦ في ١٩٩٤، فأكثر من مئة ألف وحدة في العام الحالي، ناهيك بتوقع إستمرار نموه مع الموديل الترفيهي الصغير (رمزه «سي بي ٤٠») الذي ستطلقه لاند روفر قريباً (١٩٩٧).

لم أفتح الخارطة للعودة الى لندن، بل إنتظرت رؤية لوحة تأشير في مكان ما على الطريق. متى؟ لا يهم. فلماذا إختصار رحلة ممتعة؟

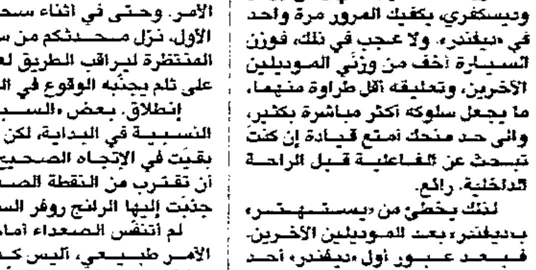

تصل المياه الى أعلى عارضة الصد من دون أن تدخل نقطة واحدة الى المقصورة. (الحياة)


دفع للموجة أمام السيارة بإستمرار بحيث يقل إرتفاع الماء عند مستوى المحرك. (الحياة)


عبور في إنتظار «الجلجلة» التالية. (الحياة)


«رانج روفر» أحد الزملاء بعد «إنغماسه» في ما يشبه مستنقعاً مصغراً. (الحياة)

... «ديفندر» يسحبه وكأن شيئاً لم يكن. (الحياة)


صعود وهبوط بحدة تصل الى ٥٠٪ فوق حدبات تخشى إرتماء السيارة بعدها وكأنها هوة وليست طريقاً نازلة.


«ديفندر»: الأقل «نحافة» في الداخل، والأكثر دقة في القيادة الوعرة. (الحياة)

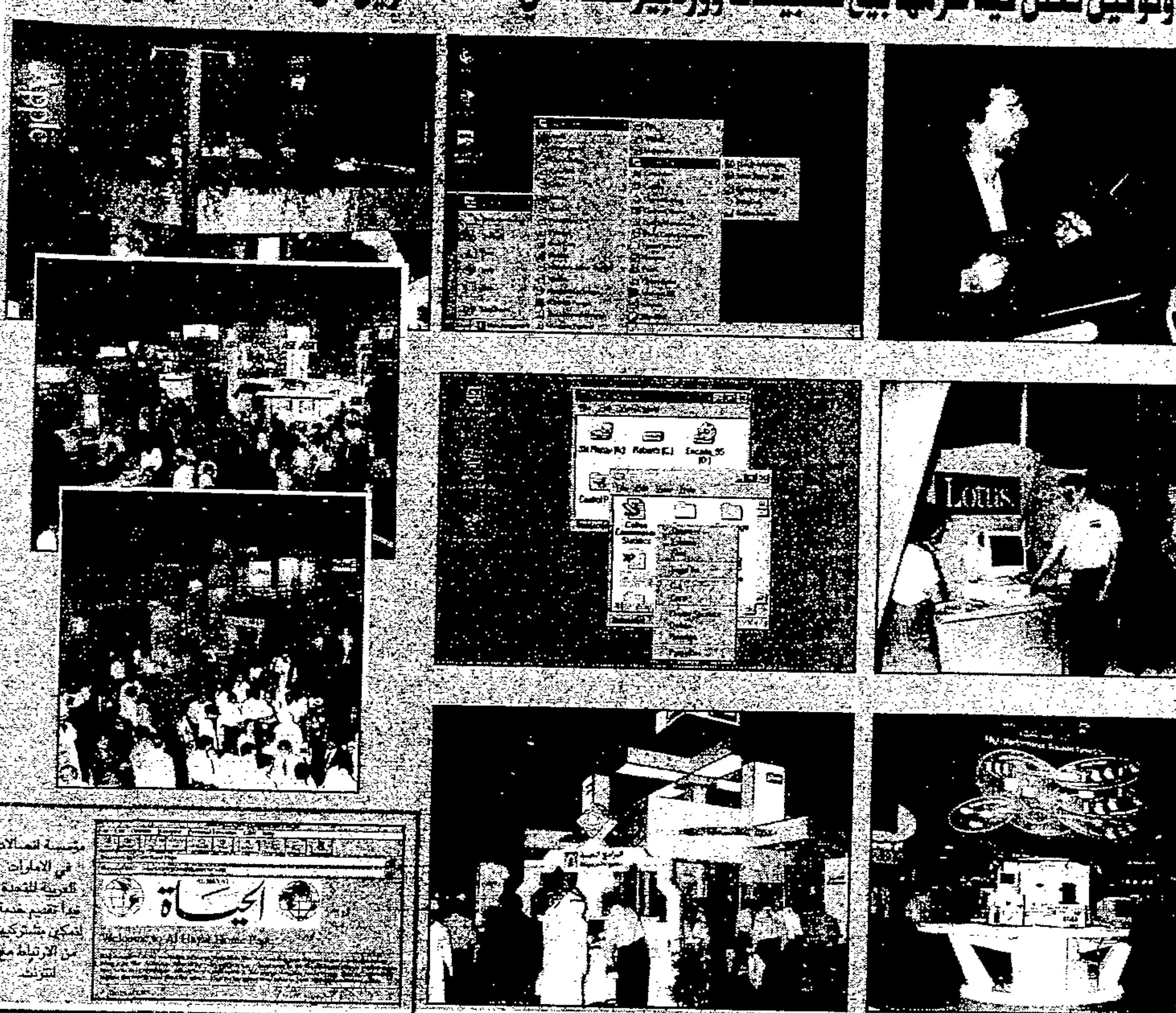

لوحة قيادة «رانج روفر» فئة الـ٤،٠ ليتر مع علبة عادية. يتم التحويل بين النسب الطويلة والقصيرة بواسطة زر في اللوحة.



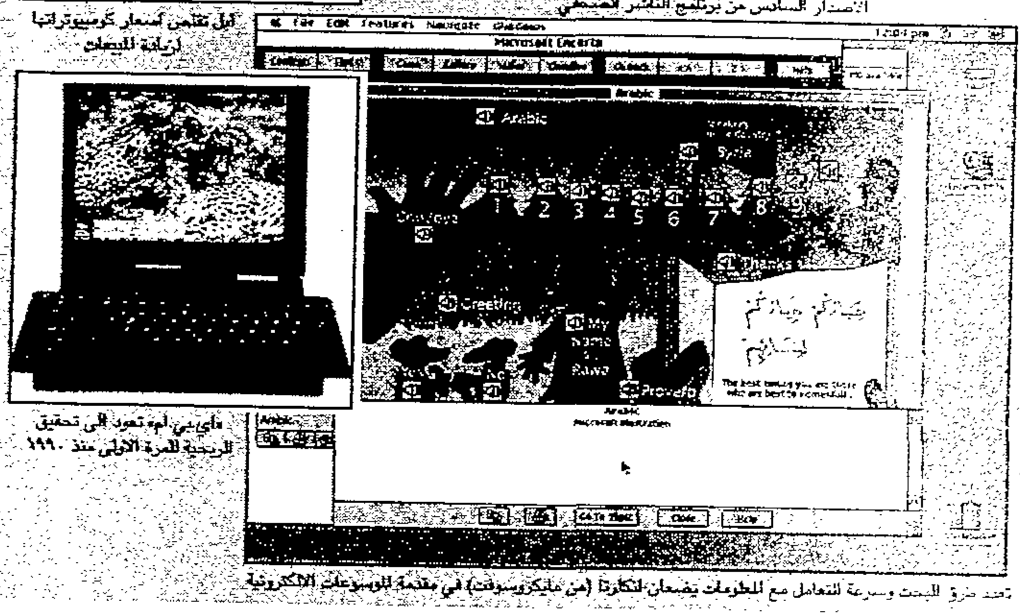
«رانج روفر» ... قلعة «إيستنور»: لا يتطلب الإنتقال من الإقطاع الريفي الى البورجوازية المدينية قروناً، بل تعريجة على المفصل الآلي. (الحياة)

معالم صناعة الكومبيوتر

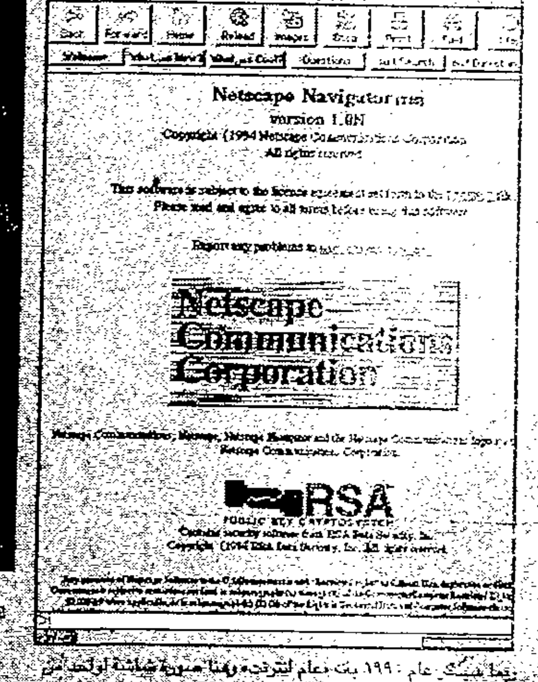
معرض جيتكس الخامس عشر لتقنية المعلومات يفتح أبوابه في دبي لأكثر من ٦٧ ألف زائر ومتسوق، ونوفيل تعلن فيه عزمها بيع تطبيقات ووردبيرفكت التي عانت الأمرين من منافسة مايكروسوفت









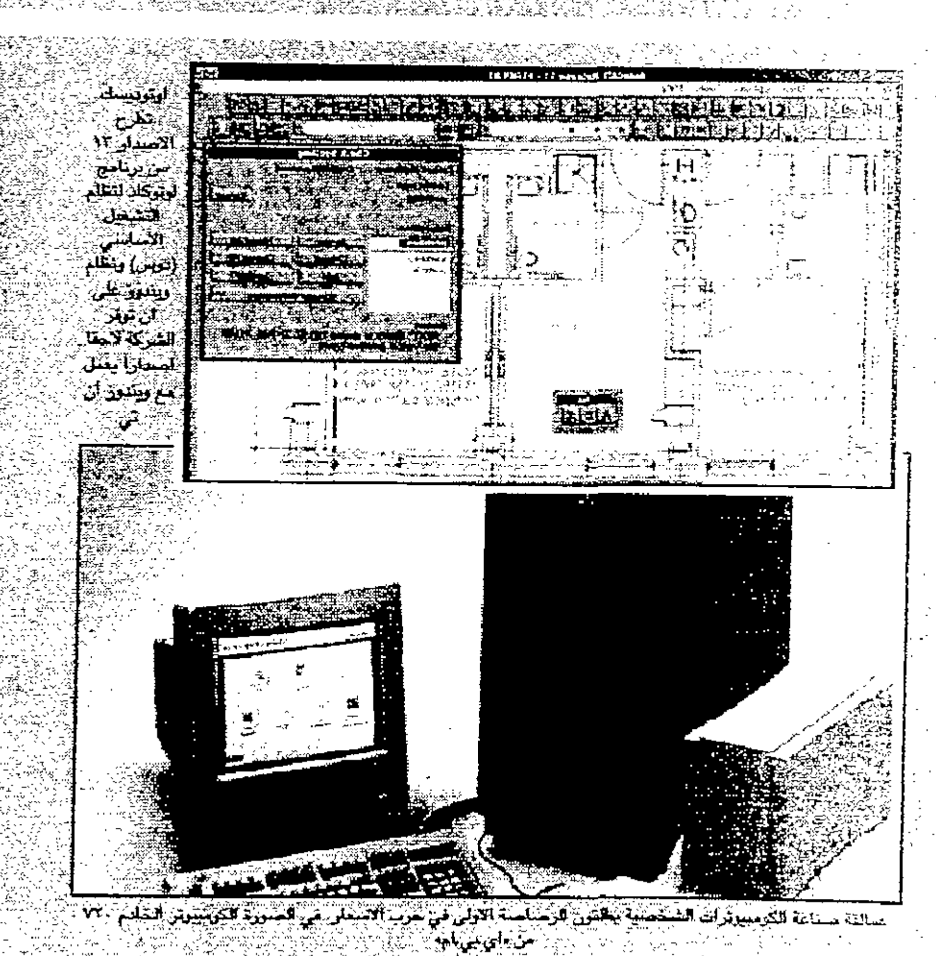




آفاق الثورة المعلوماتية الثانية







وتقنية المعلومات ١٩٩٥

لورانس اليسون رئيس اوراكل يشن حملة شعواء على الكومبيوتر الشخصي ويتكهن بطرفية ستحل محله قريباً. اليسون قال في وقت لاحق من العام ان شركته ستطرح بداية العام الجديد نظام تشغيل لا يحتاج الى اكثر من ميغابايت من الذاكرة وعندما تفعل ذلك سيكون نظام ويندوز ٩٥ بدأ الطريق الى التدحر.

«اي.ام.بي.ام» تقيل ثلاثة من كبار مسؤوليها وسعر سهمها ينهار بنسبة ٢٠ في المئة نتيجة تراجع الارباح. وفي الصورة آخر ما أخرجته مصانعها.

مايكروسوفت تصدر في الرابع والعشرين من آب (اغسطس) نظام تشغيل ويندوز ٩٥ والخبراء يتوقعون ان تبيع منه ٣٠ مليون نسخة منه بحلول نهاية العام

■ يحتوي ويندوز ٩٥ على الكثير من الحسنات والسيئات لكن من الاكيد لا يستاهل الحملات الاعلانية والصحافية التي رافقت اطلاقه فاذا الغينا اسلوب التعامل مع المستخدم الذي جاء به يبدو النظام اقرب الى نوع من ويندوز ٣,٥ منه الى نظام تشغيل جديد. ولا يوفر هذا النظام الا جزء مما كان ينتظر منه مستخدم الاصدارات السابقة. واكثر ما يوفره ربما هو زيادة في سهولة الاستخدام اما السرعة فهذا موضوع آخر.

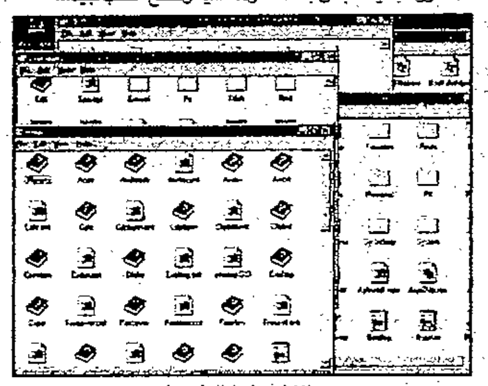
جرى تثبيت ويندوز ٩٥ على جهاز بنتيوم سرعة ٩٠ ميغاهيرتز مزود بـ١٦ ميغابايت من ذاكرة رام لكن اختبرت النظام مع ٤ ثم ٨ ثم ١٦ ميغابايت والنتيجة التي وصلت اليها هي ان ويندوز ٣,١١ (او ويندوز لمجموعات العمل) يوفر سرعة اكبر من ويندوز ٩٥ مع ٤ او ٨ ميغابايت ولا يتغلب النظام الجديد على السابق الا بذاكرة ١٦ ميغابايت. ويمكن هنا وضع بعض توصيات للارتقاء هي التالية:

- اذا كان لديك ٤ ميغابايت من ذاكرة رام فلا ترتقي الى ويندوز ٩٥.
- اذا كان لديك جهاز ٣٨٦ من اي نوع فلا ترتقي الى ويندوز ٩٥.
- اذا كان لديك ٨ ميغابايت من ذاكرة رام فلا ترتقي الا اذا كان الجهاز ٤٨٦ سرعة ٦٦ ميغاهيرتز على الاقل.
- اذا كان لديك ١٦ ميغابايت رام يمكنك ملاحظة تأثير استخدام ويندوز ٩٥.

تجدر الملاحظة هنا ان زيادة السرعة التي يوفرها ويندوز ٩٥ بالكاد تظهر مع ذاكرة حجم ١٦ ميغابايت اذا كان المستخدم ارتقى من ويندوز ٣,١١. ويظهر الفرق في السرعة اوضح اذا تم الارتقاء من ويندوز ٣,١. وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل مايكروسوفت تتكلم في حملاتها الاعلانية عن ويندوز ٣,١ وحسب.

من جهة اخرى، يجب الاعتراف ان ويندوز ٩٥ يتعرف على الجهاز ومكوناته في معظم الاحيان مما يوفر على المستخدم عناء تحديد تلك المكونات لا سيما اذا كان يجهل كل شيء عنها. وحين قمت بتثبيت النظام تعرف على كل مكونات الجهاز الا الشاشة مع انها كانت ضمن لائحة الشاشات التي تأتي معه. هذا ويجب ان تكون قليل الحظ وتستخدم سواقة اقراص ليزر او بطاقة صوت لا يعرفهما ويندوز لتعارض بشدة المزاعم السابقة. اخيراً يتحتم اعادة التذكير بانه من غير المجدي الارتقاء الى ويندوز ٩٥ اذا لم يكن الجهاز مزود بمعالج ٤٨٦ سرعة ٦٦ ميغاهيرتز و١٦ ميغابايت من الذاكرة على الاقل لانه في هذه الحالة يتمكن ويندوز ٣,١١ من توفير اداء افضل. ومن الاكيد ان الكثير من المستخدمين سوف يرتقون الى ويندوز ٩٥ في يوم من الايام ولكن انصح بالتأني وانتظار تطبيقات ٣٢ بت التي تجعل من الارتقاء خطوة نافعة.

زر البداية لا بأس به اذا تعودنا عليه وسطح المكتب جيد...



لدى النظر الى هذه اللائحة لا يمكن القول ان ويندوز ٩٥ نظام ٣٢ بت بالكامل.

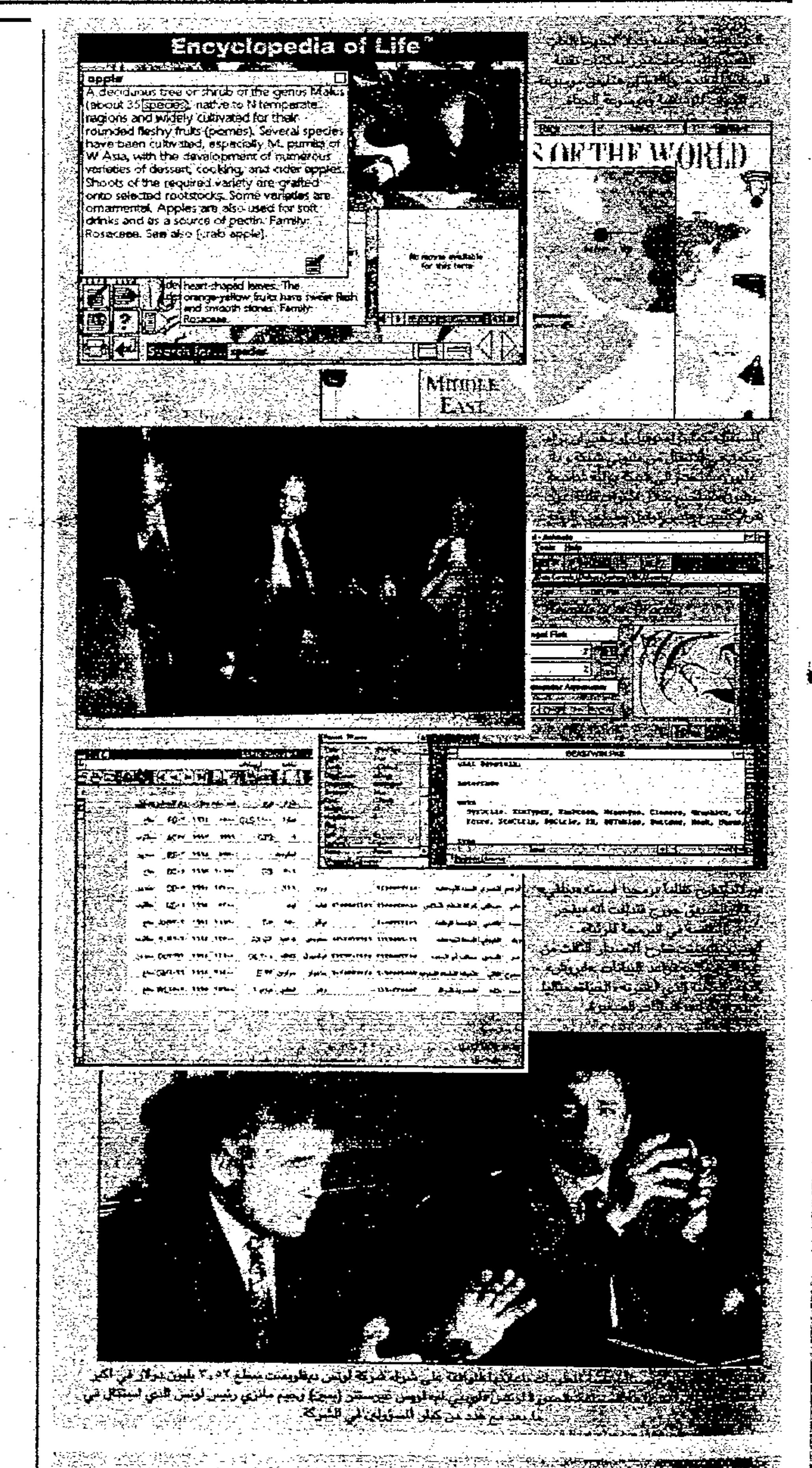
...اذا استطعنا العثور عليه.

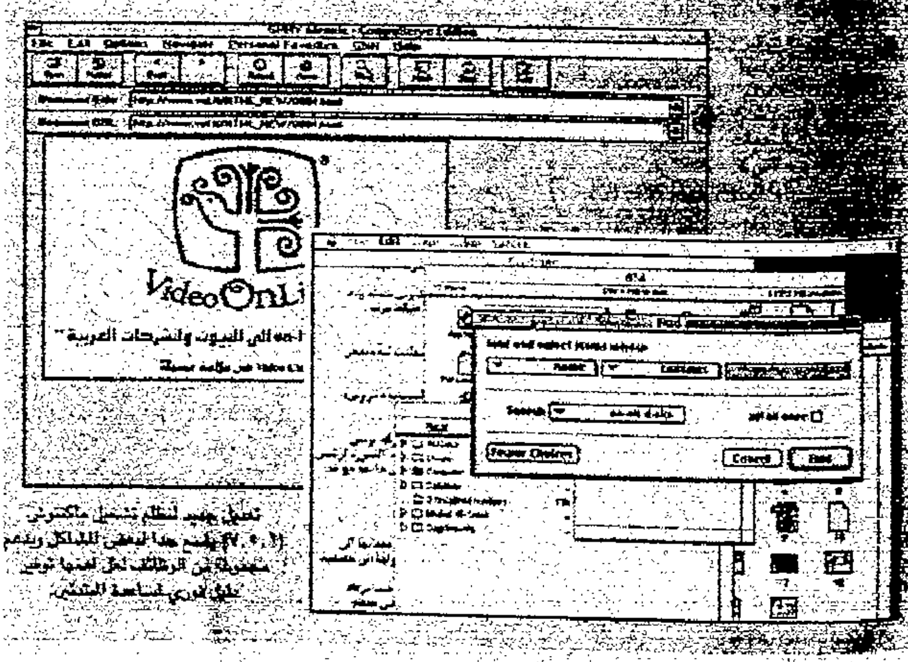
مدير ملفات ويندوز ٣,١ اصبح مستكشف الملفات اذا كنت تبحث عنه.

تعرف النظام على معظم مكونات الجهاز ولكنه لم يتعرف على بطاقة العرض والشاشة.

مساعد اضافة اجهزة طرفية. ومن المفترض ان يكون احد اسهل وظائف ويندوز ٩٥.

التسجيل المباشر لويندوز ٩٥ الذي اثار جدلاً واسعاً بين المستخدمين. ولم اجد الا تنبيه واحد حول نقل معلومات القرص الثابت الى مايكروسوفت رغم تأكيد هذه الاخيرة ان التنبيه يظهر على ثلاث دفعات





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢٩	١٢/٢٨	١٢/٢٧	١٢/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٦٨,١٥	١٩٨٧٣,١٣	٢٠٠١١,٧٦	١٩٧٤٤,٤٢	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٠٩٨,٣٣	٥٠٩٩,٤٣	٥١١٦,٤	٥٠٩٧,٩٧	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٨٩,٣	٣٦٧٦,٧	٣٦٦٧,٤	٣٦٥٨,٣	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٥٣,٨٨	٥٠٩٥,٨	٥١٠٥,٩٢	٥١١٤,٣٦	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧١,٩٧	١٨٧٩,٠٦	١٨٧٧,٠٣	١٨٣٤,٣٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٧١٩,٧٣	٢١٣٣,٤٣	٢١٣١,٦٨	٢١١,٢	٢١١٧,٧٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٧٣,٣٩	٩٩٩٨,١٧	٩٩٨٥,٢٣	٩٩٣٣,٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٦٦,٥٤	٢٢٥٤,١٩	٢٢٧١,٣٥	٢٢٨٧,٤٢	٢٤٨٦,٩١	١٩١٩,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٣	٢٢٠٠	٢٢٠٢,١	٢٢٠٦,٨	٢٣٤٠,٦٠	١٩٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	636	5	650	418
ALLIED COLLOIDS	135	0	136.5	111
ALLIED DOMECQ	525	4	561	480.5
ANGLIAN WATER	605	1	608	456
ARGOS	596	3	613.5	331
ARGYLL GROUP	340	-7	364	256
ARJO WIGGINS APL.	165	-2	288	154.5
ASDA GROUP	110.5	-0.5	111	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	369	0	372	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	289	1	319	262
BAA	485	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	281	2	306.5	194
BARCLAYS	739	0	810	564
BASS	719	5	727	490
BAT INDS.	567.5	-3.5	579	411
BBA GROUP	289.5	4.5	290	183
BET	127	2	144	101.5
BICC	276	0	362	250
BLUE CIRCLE IND.	342.5	3.5	342.5	256
BOC GROUP	901	0	910	691
BOOKER	358	0	444	337
BOOTS	586	1	594	467
BOWTHORPE	420	0	435	285
BPB INDUSTRIES	302	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	797	7	833	424
BRIT.PETROLEUM	539	-3	545	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406.5	-0.5	434	243
BRITANNIC ASR.	768	13	768	385
BRITISH AIRWAYS	466	0	481	349
BRITISH BIOTECH	1805	-5	1810	428
BRITISH GAS	254	0.5	316.5	226.5
BRITISH LAND	381	5	434	355
BRITISH STEEL	162.75	1.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	354	5	414	341
BTR	329	7	346.5	293.5
BUNZL	199	1	217	161
BURMAH CASTROL	934	-3	996	815
BURTON GROUP	134.5	0	134.5	67
CABLE & WIRELESS	460	4	475	354
CADBURY SCHWEPPES	532	3	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	216	0	224	188
CARADON	195.5	1.5	270	175
CARLTON COMMS.	966	-1	1082	853
CHARTER	863	22	947	745
CHUBB SECURITY	318.5	-5.5	357	279
COATS VIYELLA	175	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	628	1	653	473.5
COMPASS GROUP	489.5	7.5	489.5	307
COOKSON GROUP	306	1	314	188
COURTAULDS	407	1	483	360
DAILY MAIL'A'	1155	0	1208	993
DALGETY	406	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	585	17	595	339
DE LA RUE	651	1	1052	632
DIXONS GP.	446	0	449	187
EAST MIDL.ELTY.	667	-7	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	360	1	367	236.5
EMAP	535	6	574	387
ENG.CHINA CLAYS	317	3	413	288
ENTERPRISE OIL	398	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	87	0	321	84
FARNELL ELTN.	719	8	729	513
FISONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	165	2	184	131.29
FORTE	330.5	1	351	226
GENERAL ACCIDENT	651	-2	686	500.5
GENERAL ELEC.	355	-4	359	270.5
GKN	779	0	829	544
GLAXO WELLCOME	915	10	915	599
GLYNWED	321	0	377	293
GRANADA GROUP	645	1	700	481
GRAND MET.	464	0	464	355
GREENALLS GP.	588	0	588	403
GT.UNVL.STORES	685	4	685	510
GUARDIAN RYL.EX.	276	8	292	161
GUINNESS	474	-1	532	405
HAMMERSON	352.5	3.5	393	316
HANSON	192.5	0.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	160	5	160	136
HAYS	375	1	400.5	281
HEPWORTH	319	1	323	254
HILLSDOWN HDG.	169	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1006	8	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	982	8	987.5	578
IMI	328.5	1	342	286
IMP.CHM.INDS.	763	6	844	670
INCHCAPE	249	4	428	206.5
JOHNSON MATTHEY	523	0	612	499.15
KINGFISHER	542	1	549	389
KWIK SAVE GP.	504	0	731	495
LADBROKE GROUP	146.5	-3.5	186.5	123
LAND SECURITIES	617	4	645	547
LAPORTE	674	15	849	610
LASMO	175	1	184	139
LEGAL & GENERAL	670	2	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	450	1	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	847	516.3	847	210.45
LLOYDS TSB GP.	331.5	-12	344.79	182.76
LONDON ELTY.	574	-8	756.74	458.36
LONRHO	176	0	181	134.5
LUCAS INDUSTRIES	181	4	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1259	10	1353	962
MAI	304	0	346	224
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	450	5	453	372.5
MEDEVA	268	-2	289	163
MEPC	395	0	417	360
MERCURY ASSET	870	1	963	680
MFI FURNITURE	160.5	-0.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	758	-8	815.68	481.47
MIRROR GP.	176	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	384	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	142	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	649	0	692	458
NATIONAL GRID	199.5	0	211	199
NATIONAL POWER	449.5	-1.5	558	424
NEWS INTL. RV.	307	0	335	208
NEXT	456	0	468	252
NFC	142	0	185	131
NORTH WEST WATER	616	-1	658	488
NORTHERN FOODS	171	0	220	166
NORWEB	1025	3	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1174	1	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	112	-1	147	112
PEARSON	624	4	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	476	5	634.5	460
PILKINGTON	202	5	205.5	136.35
POWERGEN	532.5	-1.5	607	463
PROVIDENT FINL.	819	12	846	518
PRUDENTIAL CORP.	415	2.5	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	285	1	292	217
RANK ORG.	466	9	466	363
RECKITT & COLMAN	713	2	713	586
REDLAND	389	5	468	326
REED INTL.	982	11	1045	714
REFUGE GROUP	453	5	473	242
RENTOKIL GROUP	335	1	337	215
REUTERS HOLDINGS	590	5	627	408
REXAM	354	-1	517	328
RJB MINING	548	0	548	318
RMC GROUP	991	4	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	189	3	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	382	-1	411.5	253
RTZ CORP.	936	-5	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	586	6	608	378
SAINSBURY (J)	393	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	264.5	1.5	290	229
SCHRODERS	1368	20	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	613	1	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	359.5	2.5	372	304
SCOTTISH POWER	370	2	385	310
SEARS	104	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	885	2	1128	870
SECURITY SER.	885	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	121	2.5	169	105
SEEBOARD	526	-2	549.63	281.56
SEVERN TRENT	688	6	688	481
SHELL TRANSPORT	852	1	860	692
SIEBE	794	-1	799	499
SLOUGH ESTATES	219	3	241	189
SMITH & NEPHEW	186.75	-0.25	203	152.25
SMITH (DAVID S)	284	10	337	242
SMITH(WH)GROUP	424	-4	481	324
SMITHKLINE BHM.A	710	6	711.5	449
SMITHS INDS.	636	-3	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	937	-5	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	904	-8	976	582
SOUTHERN WATER	682	9	728	518
STD.CHARTERED	548	4	614	247
STOREHOUSE	332	0	348	212
SUN ALL.GP.	373.5	2.5	406	284
T&N	162	0	196	120
TARMAC	103	-2	128	81
TATE & LYLE	472	2	477	414
TELEWEST	155	-0.5	195	148.5
TESCO	297	-1.5	338	237
THAMES WATER	562	3	570	459
THORN EMI	1517	-3	1613	997.5
TI GROUP	459	3	460	332
TOMKINS	282	3	284	214.5
TRANSATLANTIC HD	344	0	368	303
UNIGATE	411	-2	439	334
UNILEVER	1323	3	1337	1126
UNITED BISCUITS	256	0	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	555	1	571	471
VENDOME LUXURY U	585	1	598	426
VICKERS	254	-2	282	163.5
VODAFONE GP.	230.5	9	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	344	8	414	245
WELSH WATER	775	14	798	590.88
WESSEX WATER	349	3	358.71	264.2
WHITBREAD	680.5	11.5	680.5	522
WILLIAMS HDG.	328	3	349	304
WOLSELEY	451	2	454	329
WPP GROUP	164	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	667.5	-11.5	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	590	5	660	473
ZENECA	1246	11	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	634	-1	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164	0.5	213.2	121.5
AIR LIQUIDE	811	-13	834	707
ALCATEL ALSTHOM	422.2	-1.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	354	0.5	441	265
AXA	330	-2.1	332.1	206.4
BANCAIRE	548	3	611	412.63
BIC	498	8.1	509	333
BNP	220.9	-2.1	264.7	182.5
BON MARCHE	958	3	958	820
BOUYGUES	493.3	3.3	634	469
CANAL +	918	2	927	575
CARNAUDMETALBOX	224	0.2	224	167
CARREFOUR	2971	6	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	142.7	2.5	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	803	0	862	589.09
CCF	249.9	-4.9	258	195.3
CETELEM	919	16	919	573.33
CHARGEURS	982	0	1153	907
CHRISTIAN DIOR	528	9	528	377
COMPT. MODERNES	1590	16	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	392	10.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	808	7	885	710
DOCKS DE FRANCE	744	7	789	645
EAUX (GEN.DES)	488.9	-9.3	591	144.3
ECCO	741	-4	880	551
ELF AQUITAINE	360.8	-2.7	412.5	83.75
ERIDANIA BEGHIN	840	0	845	676
EURO-DISNEY SCA	11.15	-0.1	19.4	9.9
FINAXA	283	-14	297	181.4
GAN	179	1	280.3	126.5
HAVAS	388.5	4.2	445	311.6
HERMES INTL.	920	1	955	536
IMETAL	585	9	630	451
LAFARGE	315.5	-4.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	90	-0.5	125.9	84
LEGRAND	756	-5	832	622
LVMH	1020	-2	1022	787
LYONNAISE DES EAUX	471.5	5.5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	90	2.4	120	83.3
MICHELIN B R	195.3	0.3	231.7	185.2
MOULINEX	67	-1.1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	664	-3	1057	630
OREAL(L')	1311	12	1337	1060
OXYGENE EO.	4920	-45	4998	3335.02
PARIBAS A	268.5	-5.5	355	234.5
PECHINEY INTL.	86.9	1.6	160.9	85.2
PERNOD-RICARD	278.3	-5.2	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	646	-5	774	601
PINAULT PRINTEMPS	977	2	1155	907
POLIET	397.8	0.8	488.9	353.5
PRIMAGAZ	389	-3	398	264.13
PROMODES	1151	-4	1255	890
RENAULT	141	-3.6	183.2	134.8
REXEL	827	-1	891	667
RHONE POULENC A	104.9	1.1	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	830	3	845	611
SAINT GOBAIN	534	-7	682	527
SAINT-LOUIS	1300	-11	1594	1290
SANOFI	313.9	-1.1	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	167.4	0.7	218.1	164
SEB	595	4	629	448
SEITA	177.5	-2	187	127.4
SIDEL	1526	6	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	605	-3	623	469
SODEXHO	1440	7	1443	735
SUEZ (CIE.)	202	2	275.4	173
SYNTHELABO	306.8	5.3	327.8	212
THOMSON-CSF	109.1	-0.5	163.5	93
TOTAL 'B'	330.5	-1.3	331.8	257
TV.FSE.1 (TF1)	525	30	548	423.5
UAP (CIE.)	127.9	-0.7	150.1	110.3
USINOR SACILOR	64.75	-1.05	90.6	58.2
VALEO	226.8	7	295	201.5
WORMS ET CIE R	231.5	0.6	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	75.9	1.6	78.8	70.15
AEG	145.1	-0.4	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2796	-44	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1160	0	1518.72	1120
ALTANA	835	0.5	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1050	22	1120	870
ASEA BROWN BOVERI	655	5	700	590
ASKO	750	6	940	535
BADENWERK	477	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	365.5	2.3	418	314
BASF	319.5	-3.8	337.5	277
BAYER	378.5	-4.7	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.15	-0.08	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.6	-0.63	44.06	38.34
BEIERSDORF	1005	21	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	429.5	-1.5	451	268.5
BHF BANK	39.5	-0.55	40.35	35.6
BMW	735	-4.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1200	5	1285.16	970
COMMERZBANK	339	-3.3	350.5	313.5
CONTIGAS	550	8	570	497
DAIMLER-BENZ	722	-2.8	762	607
DEGUSSA	478	-5.5	483.5	389
DEUTSCHE BANK	67.97	-0.4	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.3	-0.37	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	930	13	950	824.18
DT.LLOYD.VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	41	-0.4	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	301	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	179	2.5	237.5	174
GEHE	730	1	730	483.38
HAPAG LLOYD	955	0	1050	950
HEIDELB.ZEMENT	900	5	1136.39	866
HENKEL PREF.	539.5	1.5	587.8	504
HEW	413	3	415	220
HOCHTIEF	612	-4	934	547
HOECHST	389	-0.3	390	279.2
HOLZMANN PH.	505	-25	852	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591.2	0	630	510
KARSTADT	585	-12	678	525
KAUFHOF	437	0	540	434
LEIFHEIT	63	0	71.2	59.8
LINDE	837	-14	912	725
LUFTHANSA	197.5	-2.5	227.5	165
MAN	388	-10	436	326
MANNESMANN	456.7	-2.3	494.5	354.5
MERCK KG&A	58.5	-0.05	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.4	-0.6	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3120	-75	3235	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	394.5	3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.9	1.4	49.5	40
PREUSSAG	401	-8	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1090	-20	1390	1000
RWE	520	-5.4	542	415
RWE PREF.	400	-0.25	424.75	335.7
RWE-DEA	399	11	413	375
SAP	222.5	0	266.5	101
SAP PREF.	217	-1.5	260	86.6
SCHERING	95.03	-0.82	113.8	92.3
SGL CARBON	111	-6	117	55.1
SIEMENS	785	-6.3	799.8	635.5
SKW TROSTBERG	30.25	-0.33	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	965	65	965	610
SUEDZUCKER	779	0	841	725
THUEGA	528	0	575	465
THYSSEN	260.6	-1.1	305	245
VEBA	60.9	-0.6	61.52	49.65
VEW (B)	525	-0.5	529	390
VIAG	575	-18	598.5	477
VICTORIA HDG. R	1081	-9	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	479.6	-1.9	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	347.5	-2	355	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	760	0	780	560
ADIA B	188	0	246	161
ALUSUISSE B	914	0	968	605
ALUSUISSE R	914	0	970	602
ARES-SERONO B	810	0	850	584
BAER HOLDING B	1285	0	1460	1100
BALOISE R	2400	0	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1505	0	1537	1140
BROWN BOVERI B	1340	0	1399	1023
BROWN BOVERI R	261	0	270	200
BUEHRLE R	94	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1010	0	1052	710
CIBA-GEIGY R	1015	0	1059	709
CLARIANT	378	0	396	346
CS HOLDING R	118.25	0	118.25	90.75
ELEKTROWATT B	422	0	426	280
EMS-CHEMIE B	5240	0	5430	3485
HELVETIA INS R	600	0	605	550
HOLDERBANK B	885	0	991	782
HOLDERBANK R	177	0	206	154
LANDIS&GYR R	940	0	950	625
LLB B	359	0	359	295
MERKUR R	253	0	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	1980	0	2160	1670
NESTLE R	1276	0	1298	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1380	0	1500	1230
PHARMA VISION B	6090	0	6100	3850
RICHEMONT B	1730	0	1785	1135
ROCHE HOLDING B	16150	0	16150	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9125	0	9170	6245
SANDOZ B	1062	0	1062	658
SANDOZ R	1056	0	1056	650
SMH B	690	0	830	550
SMH R	151	0	175	124.5
STILLHALTER VIS.	579	0	590	438
SUEDELEKTRA B	1240	0	1345	845
SULZER R	660	0	906	646
SURVEILLANCE B	2290	0	2290	1620
SURVEILLANCE R	395	0	410	319
SWISS BANK CO B	471	0	482	338
SWISS BANK CO R	235.5	0	241	166.5
SWISS RE. R	1342	0	1345	720
SWISSAIR R	840	0	860	605
UNION BANK B	1250	0	1275	1001
UNION BANK R	262	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	822	0	837	622
WINTERTHUR IN. R	816	0	818	600
ZURICH IN. R	345	0	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4320	170	4380	2018.18
ADVANTEST	5300	-50	6300	2270
AISIN SEIKI	1360	-20	1410	913
AJINOMOTO	1150	10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1030	-20	1110	902
AMWAY JAPAN	4360	0	4620	2550
ASAHI BANK	1300	70	1320	890
ASAHI BREWERIES	1220	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	790	8	795	551
ASAHI GLASS	1150	20	1230	928
ASHIKAGA BANK	644	3	729	571
BANK OF TOKYO	1810	10	1860	1210
BRIDGESTONE	1640	60	1640	1230
CANON	1870	-20	1920	1230
CANON SALES	2750	-30	2876.2	1885.72
CHIBA BANK	930	45	934	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	551	0	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2440	-20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1780	-60	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	-20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	564	2	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1750	-20	1850	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2030	60	2030	1500
DAIEI	1250	20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1470	20	1570	1220
DAINIPPON INK	481	0	491	356
DAIWA BANK	835	-17	1010	601
DAIWA HOUSE	1700	-30	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	0	1580	878
DDI	800000	-2000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	502000	-7000	509000	412000
EBARA	1510	-20	1680	997
EISAI	1810	-10	1840	1390
FAMILY MART	4660	-50	5291.66	3710
FANUC	4470	90	4800	3420
FUJI BANK	2280	0	2390	1650
FUJI ELECTRIC	525	-3	547	407
FUJI PHOTO FILM	2980	-40	3020	1900
FUJITSU	1150	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	883	0	891	697
FURUKAWA ELECTRIC	505	4	646	395
GENERAL SEKIYU	943	5	984	860
GUNMA BANK	1110	40	1110	953
HACHIJUNI BANK	1140	0	1210	1000
HANKYU	565	15	584	498
HEIWA CORPORATION	2690	-10	3000	1860
HIROSHIMA BANK	544	6	614	491
HITACHI	1040	0	1130	785
HITACHI METALS	1290	80	1300	888
HITACHI ZOSEN	535	-4	539	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	-10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	647	17	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2130	10	2130	1150
HONMA GOLF	2360	40	3250	2190
HOYA	3550	20	3550	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3130	50	3180	1940
ISETAN	1700	-10	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	435	-3	462	301
ISUZU MOTOR	481	-5	508	298
ITO YOKADO	6360	-40	6510	4140
ITOCHU CORPORATION	695	10	710	469
JAPAN AIRLINES	685	12	703	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10900	500	15500	6350
JAPAN ENERGY	346	-4	395	265
JAPAN PULP & PAPER	597	-3	608	457.15
JAPAN TELECOM	1980000	0	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	895000	5000	986000	720000
JOYO BANK	830	-5	855	681
JUSCO	2690	30	2690	1560
KAJIMA	1020	21	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	30	2500	2049.5
KAO	1280	-10	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	475	10	475	288
KAWASAKI STEEL	360	7	417	275
KEIO TEITO ELEC.	601	-3	608	496
KEYENCE	11900	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1760	-30	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	780	10	830	713
KIRIN BREWERY	1220	20	1230	900
KOBE STEEL	319	4	324	196
KOKUSAI DENSHIN	9000	0	9810	6900
KOKUSAI SECURITIES	1650	-50	1710	935
KOMATSU	850	5	900	574
KUBOTA	665	7	719	518
KURARAY	1130	10	1180	914
KURITA WATER IND.	2750	-20	2970	1900
KYOCERA	7670	30	8860	6000
KYOWA HAKKO	974	-7	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	-50	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	880	4	1090	724
MARUBENI	559	12	563	415
MARUI	2150	30	2150	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	-30	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1680	50	1680	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	60	2640	1520
MAZDA MOTOR	439	-13	562	298
MINEBEA	866	-3	879	500
MITSUBISHI BANK	2430	10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	502	4	549	360
MITSUBISHI CORP.	1270	0	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	743	0	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	40	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	823	-1	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	535	4	539	364
MITSUBISHI MOTORS	841	-5	977	688
MITSUBISHI OIL	917	-9	959	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	906	2	910	618
MITSUI FUDOSAN	1270	-30	1320	910
MITSUI MARINE	736	-13	760	551
MITSUI O S K LINE	331	10	378	225
MITSUI TST.BANKING	1130	-30	1230	751
MITSUKOSHI	970	-1	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3750	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	520	2	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	700	11	758	610
NEC	1260	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	934	2	1050	811
NGK INSULATORS	1030	-10	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	830	40	863	644
NICHIEI (OK)	7600	10	11900	4550
NICHII	1370	-10	1380	880
NIKKO SECURITIES	1330	10	1340	680
NIKON CORPORATION	1400	-20	1590	680
NINTENDO	7850	-30	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	472	0	599	380
NIPPON EXPRESS	994	10	1000	716
NIPPON FIRE	700	28	700	508
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-10	1600	1130
NIPPON OIL	648	-1	664	524
NIPPON PAPER INDS.	717	14	735	545
NIPPON STEEL	354	6	375	276
NIPPON TELEVISION	27600	-500	28100	17800
NIPPON YUSEN	599	-3	654	468
NIPPONDENSO	1930	30	2100	1470
NISHIMATSU	1210	10	1260	930
NISSAN MOTOR	793	3	823	485
NISSHIN STEEL	417	-3	502	300
NISSHO IWAI	530	4	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2420	-50	2570	1930
NKK CORPORATION	278	-2	289	192
NOMURA SECURITIES	2250	-10	2310	1460
NSK CORPORATION	750	-4	790	455
NTN	690	-20	747	476
NTT	835000	-9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3470000	30000	3470000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	820	2	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	1	750	602
OKI ELECTRIC	928	-2	1010	446
OMRON	2450	0	2480	1450
ONO PHARM.	3950	20	4980	3550
OSAKA GAS	357	-2	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1890	60	2420	1440
PROMISE	4970	20	5050	3175
RICOH	1130	-20	1160	650
ROHM	5750	-230	6690	3060
SAKURA BANK	1310	30	1340	885
SANKYO (1ST)	2320	-10	2370	1872.77
SANWA BANK	2100	-40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	595	20	595	400
SECOM	7180	50	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	5700	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4800	-40	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1520	30	1570	950
SEKISUI HOUSE	1320	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7280	70	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	947	12	1060	860
SHARP CORPORATION	1650	20	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2380	-40	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1050	10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2140	-10	2180	1450
SHISEIDO	1230	20	1260	950
SHIZUOKA BANK	1300	20	1400	942
SHOWA SHELL	865	-30	1121.75	764
SMC	7470	0	7600	4050
SOFTBANK	21300	-100	29900	5153.06
SONY	6190	40	6190	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5400	-160	5600	3280
SUMITOMO BANK	2190	-40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	515	8	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1050	30	1050	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	-10	1420	944
SUMITOMO MARINE	848	-7	862	645
SUMITOMO METAL	313	3	323	218
SUMITOMO METAL MINES	928	-8	936	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	-70	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1150	-20	1230	830
TAISEI	689	3	724	501
TAISHO PHARM.	2040	100	2040	1510
TAKASHIMAYA	1650	10	1670	1070
TAKEDA CHEMICAL	1700	60	1700	1020
TDK	5270	-30	5640	3470
TEIJIN	528	0	536	400
THK	2940	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	646	9	646	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	10	2534.65	2168.32
TOKAI BANK	1440	50	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	0	1350	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	40	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4000	-60	4640	2330
TOKYO GAS	364	3	432	334
TOKYU	729	-1	730	521
TONEN CORPORATION	1510	-40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	0	1410	1050
TORAY	680	5	728	495
TOSHIBA	809	11	809	495
TOSTEM CORPORATION	3430	30	3460	2460
TOTO	1440	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3090	-40	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	912	-8	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	1850	110	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2190	40	2190	1600
UBE INDUSTRIES	390	0	407	275
UNY	1940	-20	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1760	20	1840	1500
YAMAHA	1860	40	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	803	-10	837	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	-50	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	0	1250	899.99
YAMAZAKI BAKING	1920	-10	2000	1510
YASUDA FIRE	730	1	742	526
YASUDA TRUST	611	10	794	448
YOKOHAMA,BANK OF	845	13	852	670

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
IST.PAC.CO. (HK$)	8.6	-0.15	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.7	0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.75	0.1	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.8	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	47.1	0.5	47.1	24.85
CHINA LT.& POWER	35.6	0.8	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	26.45	0.05	26.45	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.8	0.25	29.3	16.9
GREAT EAGLE	20	-0.1	21.45	13.4
GUOCO GROUP	37.3	0.8	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.3	0.2	13.3	9.5
HANG SENG BANK	69.25	0.25	69.25	42.6
HEND.INV.	6.35	0.1	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.6	0.4	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.2	0.1	11.2	7
HK.TELECOM	13.8	0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.35	0.4	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.45	0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	117	0	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	47.1	0.4	47.1	25.05
HYSAN DEV.	20.45	0.15	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.3	0.1	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7	0.1	7	4.2
NEW WORLD DEV.	33.7	0.4	33.7	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.45	-0.05	10.9	7.5
SINO LAND CO.	6	0.1	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63.25	1.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60	0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.55	0.2	32.5	25.6
WHARF HDG.	25.75	-0.15	26.8	21.25
WHEELOCK	13.25	0	13.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.4	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.8	0	10.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.3	0.3	10.8	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14.1	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.78	0.04	4.8	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.4	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	18	0.2	18.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.2	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	-0.02	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.6	0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.4	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.6	0.1	6.8	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.85	-0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.15	0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0.3	14	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.2	0.08	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.14	0	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	0.02	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	0.02	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.39	-0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0.35	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	2.89	-0.01	2.96	2.02

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	29	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.4	0.3	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.1	0	25.25	16
GENTING	21.2	0.1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	-0.02	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.12	0.04	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.6	-0.2	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8.05	0.1	8.05	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.82	-0.04	4.34	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.8	0.1	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.4	0	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.15	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.6	-0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	8.95	-0.05	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.56	-0.02	4	3.18
RENONG	3.76	-0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.6	0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.9	0.1	20.9	15
SIME DARBY	6.75	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.5	0	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.8	0.1	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10	-0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.2	0	18.7	10.6
YTL CORP.	16	0.5	16	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.5	0	10.88	8.93
ANZ BANK	6.31	-0.01	6.34	4.08
BORAL	3.4	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15	0.02	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19	-0.09	19.96	16.06
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.81	-0.01	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	10.73	-0.17	11.4	7.52
COLES MYER	4.19	-0.01	4.64	4
COMALCO	7.21	-0.11	7.85	4.3
CRA	19.74	-0.01	20.61	15.2
CSR	4.38	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	0.02	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.3	0.04	10.84	8.7
LEND LEASE	19.5	0	19.75	15.48
NAT.AUST.BANK	12.1	-0.05	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.18	0	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.29	-0.05	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.15	-0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.47	0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.8	0.11	4.15	2.35
WESTPAC BANKING	5.96	0	5.96	4.3
WMC LIMITED	8.64	-0.06	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.88	0.03	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.24	0.02	3.35	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	137.63	1.63	141	67.63
ABBOTT LABS.	41.38	1.13	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	70.25	-0.25	75.88	46.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	32.75	0	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	47.88	-0.13	49.88	33.88
ALLSTATE CORP.	41.75	0.13	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	50.5	0.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.88	0.13	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	40.5	0.38	40.5	31.63
AMER.EXPRESS	41	-0.38	44.88	29.25
AMER.HOME PRDS.	96.38	1.25	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	92.63	-1.13	94.88	64.67
AMERITECH	58.63	0	59	40.13
AMGEN	58.88	0.63	58.88	28.25
AMOCO	72.13	1.13	72.13	57
AMP	38.5	0.13	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	66.5	-0.13	67.5	50.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18	0	19.64	15
AT&T CORP.	64.63	-0.25	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	111.63	-0.88	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	73.75	1.13	81.88	58.25
BANC ONE	37.75	0.25	40	25.38
BANK OF NEW YORK	48.75	0.5	48.75	29
BANKAMERICA	64.88	0.13	68.5	39.5
BAXTER INTL.	41.75	0.5	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	66.75	-0.38	68.63	48.88
BELLSOUTH	43.63	0	43.63	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32350	300	33300	20400
BOEING	77.75	-0.13	78	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	47.38	0.25	47.38	16.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.63	0.13	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	76.63	-1.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	58.75	-0.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.13	-0.88	125.75	82.13
CATERPILLAR	58.38	-0.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.5	0	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.75	-0.25	64.13	35.88
CHEVRON	52.63	0.13	53.38	43.38
CHRYSLER	54.63	-0.13	57.75	38.63
CHUBB	97.75	-0.5	100.5	76.5
CIGNA	103.63	-0.5	112	62.75
CISCO SYSTEMS	75.38	-1.38	87.88	32.56
CITICORP	67	0.13	73.63	38.88
COCA COLA	74.88	0.25	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	70	-0.75	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.13	0.63	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	46.75	-2	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.63	-1.38	67.88	31.58
CONAGRA	41.13	-0.38	41.5	30.25
CONS.EDISON NY.	31.63	0.5	31.63	25.75
CORNING	30.63	0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	68.63	-0.38	74	51.75
CSX	44.63	0.5	44.63	34.81
DEAN WITTER DISCOVER	46.88	-1.38	57.88	33.63
DEERE	34.75	-0.25	35.5	21.66
DIGITAL EQU.	62.63	-0.63	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	59.38	-0.88	62.88	45.5
DOMINION RES.	41.5	0	41.5	35.13
DOW CHEMICALS	69.25	-0.38	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	69.75	-0.25	72.38	53.13
DUKE POWER	47.5	0.13	47.5	37.75
DUN & BRADSTREET	64.63	0.75	65.38	49
EASTMAN KODAK	67.38	-0.5	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	79.63	0.25	80.88	62
ENRON CORP	38	0.38	39.13	28.38
EXXON	82.88	0.88	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	83	-0.38	83.38	50.38
FEDERAL NAT.MGE.	123.75	-1.25	125	69.75
FIRST DATA	67	1	70.88	46.5
FIRST UNION	55.88	1.5	58.88	41.38
FLEET FINL.GP	41.63	-0.38	43	30.38
FORD MOTOR	28.88	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	46.25	-0.13	46.38	34.38
GANNETT	60.38	0	64.38	50.13
GEN.ELEC.	71.13	-0.63	72.63	50.25
GEN.MILLS	57.13	0	58.25	45.01
GEN.MOTORS	50.88	-0.25	52.13	37.38
GEN.MOTORSE	52	0	52	37.25
GEN.RE	153.63	0.13	157.88	122.88
GILLETTE	52	-0.13	55.25	35.87
GTE	44	0	44.5	30.13
HEINZ,H.J.	33	0.63	34.25	24.5
HEWLETT-PACKARD	83.75	-0.75	96	49.19
HOME DEPOT	47.25	-0.5	49.75	36.75
INTEL	57.13	-1.75	76.44	31.81
INTL.BUS.MACH.	90.13	-1.88	113.63	71.75
INTL.PAPER	37.63	0.63	45.37	34.88
ITT	117.5	0	128.5	87.13
JOHNSON&JOHNSON	86	-0.88	91.5	53.75
KELLOGG	76.63	0	79.13	53.5
KEYCORP	35.63	-0.13	37.25	25
KIMBERLY-CLARK	81.5	0.25	81.5	45.91
LILLY ELI	56	0.75	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	79.25	1.88	79.25	51
LOEW'S	78.5	-0.63	79.25	43.44
MAY DEPT.STORES	42.63	1	45.38	33
MCDONALDS	45.13	-0.63	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	90.5	0.75	90.63	46.5
MCI COMM.	26.25	-0.13	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.25	0	59.88	26.63
MELLON BANK	53.38	0.38	56.13	30.63
MERCK	66.13	1.25	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	50.5	-1.13	64.13	34.75
MICRON TECH.	40.25	-1.5	94.38	21.5
MICROSOFT	87.38	-1.5	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.5	-0.13	69.75	51
MOBIL	113.5	0	116.25	83.25
MONSANTO	121.88	-0.13	124.5	68.75
MORGAN (JP)	79.88	0.13	82.25	56.13
MOTOROLA	56.88	-0.5	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.63	1	74.5	45.13
NORFOLK SOUTHERN	79.13	1.38	81.25	60.63
NORWEST	33.38	0	34.63	22.88
NYNEX	52.13	0.25	52.13	36.25
ORACLE CORP.	42.38	-1.13	48.13	27.83
PACIFIC GAS &ELEC.	28.38	0.25	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	33.38	-0.25	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48	1.13	50	40.63
PEPSICO	56.25	0.13	58	33.88
PFIZER	62.63	-0.38	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	40	0.75	40	33
PHILIP MORRIS	89.88	-0.88	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.88	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.25	0.38	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	83.25	0.13	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.38	-0.13	30.5	26.13
RAYTHEON	46.63	0.63	46.63	31.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	0.13	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	53.13	-0.25	54	36.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.38	0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	52.75	0.38	52.75	35.13
SARA LEE CORP.	32.25	0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57.88	0	57.88	39.88
SCECORP	17.5	0	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	54.13	-0.75	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	70.25	0.88	70.25	50.38
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.5	0.13	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40.5	1.25	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	44.38	-2	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	68.75	0.38	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	19.63	-0.19	20.75	13.35
TENNECO	48.88	0	50	42.13
TEXACO	78.88	0.75	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	51.25	-1.25	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.88	0	40.88	30.5
TIME WARNER	37.5	-0.13	45.38	34
TRAVELERS GP.	63.5	0.75	63.5	32.38
UNION PACIFIC	67.63	1.25	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	65.38	0.75	65.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	95	0.13	97	62.75
UNOCAL	29.38	-0.25	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.5	0.38	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.13	0.75	36.13	20.71
VIACOM B	47.63	0	53.88	40.63
WACHOVIA CORP.	45.75	-0.38	48.13	32.13
WAL-MART STORES	22.5	-0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	96.5	1.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	216.63	2.75	229	143.38
WEYERHAEUSER	43.13	-0.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29	0.13	32.5	26
XEROX	136.13	-2.38	143.25	97

"الحرب واجبكم، والسلم حقنا"

■ بعض اللبنانيين لا يكتم الشعور بالمرارة. فلبنان هو الذي دفع أعظم اكلاف النزاع العربي - الاسرائيلي. ويقال اليوم ان السلام العربي - الاسرائيلي سيكون على حسابه.

صحيح ان بلداناً عربية أخرى خاضت حروباً وخسرت أراضي. لكن لبنان هو وحده الذي تهدم كيانه وتصدعت بنيته، فصار لا ينهض من كبوة الا ليقع في اخرى. وهذا ليس للقول ان اللبنانيين ابرياء مما حصل، او ان الحرب «حرب آخرين على أرضهم» بحسب بلاغة لبنانية مشهورة. لكن تناقضات اللبنانيين ما كانت لتتحول مأساة في هذا الحجم لولا ارتباطها بنزاع الشرق الاوسط. فاذا كانت بولندا قد تجزأت مرات عدة في التاريخ لوقوعها بين الجبارين الروسي والالماني، فلبنان هو الاقرب لأن يكون بولندا منطقتنا. واذا لم تكن أرضه هي التي تجزأت، فقراره وسيادته هما اللذان تجزآ بما جعل وحدة أرضه اصطناعاً وقسراً. وفي الاحوال كافة فان هذا البلد، منذ ١٩٧٣، يقاتل وحده. ويخيل الآن لبعض الذين يصدقون السيناريو المنسوب الى شمعون بيريز مرة والى غيره مرات، ان العرض المعروض على لبنان من جواره هو: الحرب لكم والسلام لنا، او الحرب واجبكم والسلام حقنا. وغني عن القول ان عرضاً كهذا يخلو من كل انصاف. لكن الاحتجاج على عدم الانصاف، وهو واجب، يجب الا يصير اعتراضاً على السلام الوحيد المتاح في المنطقة، بغض النظر عن مدى فاعلية الاعتراض. وهذا، بمعنى ما، قاسم مشترك بين الفلسطينيين واللبنانيين، علماً ان الحل الفلسطيني مع اسرائيل لا تتوسطه دولة ثالثة. وهذا، على عكس ما تقوله الرطانة القومية، امتيازٌ لهم على اللبنانيين.

فاعتراض السلام والاعتراض عليه سيان دائماً. وفي الحرب، كما في اللاحرب واللاسلم، يستحيل ان يستقر لبنان. اما في السلم فقد يستقر. وقد يشكل هذا الاستقرار شرطاً لبداية استعادته قراره السيادي، بعد المراجعة الحرة لمسؤوليته الذاتية عن الحرب ومسؤولية نخبته القيادية المتصدرة عما آل بلدها.

كذلك فالسلم الذي يرافقه الانسحاب الاسرائيلي يقوّي حُججاً ويُضعف اخرى، فتجد دول المنطقة جميعها انها مضطرة الى الاستماع الى العالم الخارجي والانتباه الى ما يقوله ويطلبه. وهذا، على أهميته، ليس انتقالاً سريعاً. فروسيا، مثلاً، لا تزال تخوض حرباً متقطعة في الشيشان وتتعاطف مع الصرب وتضع بعض عواطفها في عهدة الشيوعيين وبعضها في عهدة جيرينوفسكي، لكنها، مع ذلك، مضطرة الى ان تظهر بمظهر سلمي اكثر من ذي قبل وان تبرهن على حرصها على القانون الدولي وعلى الحريات وحقوق الانسان، فضلاً عن اضطرارها الى التفكير باجتذاب المساعدات والاستثمارات.

وعملاً بالتشبيه نفسه، فكلما تحولت المانيا وروسيا نحو الديموقراطية وكلما تأصلت ميولهما السلمية زادت بولندا استقراراً وقوة وتراجعت الالزامات الدولية التي يمكن ان تكون مفروضة عليها. ويبقى كسباً كبيراً للبنان ان تتحول اسرائيل وسورية، فتكف الأولى عن توسعها وترد الأراضي التي احتلتها وتكف الثانية عن نزوعها الاقليمي المؤسس على تركيب عسكري في الداخل. وهذا، بذاته، يطلق دينامية تغيير في مصلحة لبنان وما مثّله تقليدياً. فالسلم والبرلمانية والانفتاح الاقتصادي وقبول دولة مختلفة دينياً في المنطقة، كلها ارصدة احتياطية لما يقول اللبنانيون انهم يرغبونه لأنفسهم ولما حققوه فعلاً، وبشروط صعبة، على امتداد ثلث قرن. فالسلام المجحف وغير المكتمل يجب ان يدفع الى استكماله. واللبنانيون، على الضد ممن يريدون انقاصه او يشتهون تفاديه، يمكن ان يكونوا الطرف الذي يستكمل السلام. وهذا يقلل المرارات بقدر ما يفتح الباب لفرص ليس في وسع اكثرنا خيالاً ان يتخيلها. وحين تبدو الخرائط نفسها عرضة للتغيير، لا يعود ثمة محرم على التكهن والفرضيات.

حازم صاغية

١٩٩٦: نحو إكتمال التسوية

■ كانت ١٩٩٥ سنة تكريس خيار التسوية في الشرق الاوسط. الذين ظنّوا ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لن يصمد، اكتشفوا ان الحقيقة شيء آخر وان ليس من قوة تستطيع الحؤول دون قيام الدولة الفلسطينية مستقبلاً. والجديد في الامر ان ثمة شراكة فلسطينية - اسرائيلية وان الجمهور الاسرائيلي بات مقتنعاً بأن التسوية التاريخية التي امكن التوصل اليها مع الفلسطينيين هي في النهاية الخيار الوحيد المتاح امام الدولة اليهودية اذا كانت تريد ان تكون دولة من دول المنطقة. ولا شك ان خيار السلام فرض على الفلسطينيين مسؤوليات تبين ان في استطاعتهم تحملها بدليل الحوار الدائر داخل حركة مثل «حماس» ارادت في مرحلة معينة المزايدة وان يكون قرارها مرتبطاً بالخارج، فاذا ببعض قادتها يفكرون جدياً في كيفية ان تكون مرجعيتهم فلسطينية اولاً واخيراً عبر المشاركة في الانتخابات... بدل الارهاب.

كانت استعادة الارض الطيف الاول للسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وما حصل جعل المنظمات - الدكاكين التي راهن زعماؤها على سقوط الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، يزايدون عبر الشعارات ليس إلا، بعدما تبيّن ان لا علاقة لهم لا بالتاريخ ولا بالجغرافيا. هؤلاء اختاروا ان يبقوا خارج اللحظة التاريخية التي شكّل احتفال حديقة البيت الابيض في واشنطن عام ١٩٩٣ الدليل الملموس الاول على حصولها... وخارج الجغرافيا بعدما فشلت عقولهم في استيعاب معنى ان يكونوا على ارض فلسطين.

وكان الاتفاق الاردني - الاسرائيلي ومعاهدة السلام التي تلته الحليف الآخر للفلسطينيين. إذ أن المعاهدة اعطت الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بعداً عربياً. وهو البعد الذي كانت الحكومة الاسرائيلية في امس الحاجة اليه لكي تسوق اتفاقها مع الفلسطينيين داخلياً ولكي تتمكن من تنفيذ برنامج الانسحاب من مدن الضفة الغربية. والواقع ان الاردن بفضل المعاهدة واختياره اللحظة المناسبة لتوقيعها حفظ لنفسه دوراً اقليمياً بعدما اثبت الملك حسين قدرة فائقة على قراءة التطورات الاقليمية وتطويعها بما يتناسب مع مصلحة بلده بدل ان تكون هذه التطورات على حساب المملكة.

١٩٩٥ كانت سنة الامتحان للتسوية التي صمدت وتوسعت رقعتها وتجاوزت حدثاً في غاية الخطورة في مستوى اغتيال اسحق رابين، بل اكثر من ذلك جاء الحدث ليصب في مصلحة التسوية. إذ توقفت اسرائيل عن ممارسة سياسة الانتظار مع سورية. وجاء شمعون بيريز ليقول ان مسألة دخول التاريخ هي بالنسبة اليه أهم من كسب الانتخابات الاسرائيلية في خريف ١٩٩٦. والواضح ان دمشق التقطت الرسالة تماماً مثلما التقطت عام ١٩٩٠ معنى مشاركتها في التحالف الدولي الذي أخرج العراق من الكويت. ولذلك من المستبعد ان تنتهي جولات المفاوضات الجديدة مع اسرائيل من دون نتائج ملموسة. فسورية لا يمكن ان تعزل نفسها عن حركة التاريخ في المنطقة.

تبقى الحلقة الاخيرة، وهي الحلقة اللبنانية. واذا كان هناك بلد يمكن ان يستفيد من السلام اكثر من غيره، فإن هذا البلد هو لبنان. وبعيداً عن التحليلات ذات الطابع التبسيطي من نوع ان لبنان سيكون الثمن الذي ستقبضه سورية، يمكن القول ان ١٩٩٥ كانت سنة تأكيد ان لبنان سيقبض ثمن اي تسوية لا لشيء سوى لانه استطاع في ١٩٩٥ ان يستمر في ورشة الاعمار والبناء ولأن العصر ليس عصر ابتلاع دولة لدولة اخرى. بل ان سورية في مرحلة السلام ستكون في حاجة الى لبنان الليبرالي وتجربته اكثر من اي وقت مثلما ان لبنان سيكون في حاجة الى العمق السوري كي يجد توازناً ما مع اسرائيل.

١٩٩٥ كرست التسوية... اما ١٩٩٦ فستكون سنة اكتمال السلام الذي بدأته مصر والذي سينضم اليه كل العالم العربي. ومن الآن يمكن الحديث عن مشاكل العوالم العربية مع محيطها، بدءاً بايران وانتهاء بقضية جزيرة حنيش اليمنية... تلك ستكون قضايا المستقبل.

خيرالله خيرالله



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254

162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Tez Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أبرز احداث سنة ١٩٩٦

بليون شخص ينتخبون في ٢٠ دولة بينها أميركا وإسرائيل ولبنان وفلسطين
انسحاب جزئي من الجولان ومطالبة اسرائيلية بضمانات سورية في لبنان

سليم نصار*

■ بعد غد الاثنين يبدأ عام ١٩٩٦ كمؤشر زمني لسلسلة متغيرات عالمية واقليمية ستمهد لاعلان الفصل الاخير من مسرحية القرن العشرين.

وبخلاف الفصول الدموية السابقة، فإن التنبؤات السياسية تصنف الاعوام الخمسة المتبقية كمرحلة مميزة لسلام واسع يشمل قضية الشرق الاوسط والحروب الاهلية الاوروبية كايرلندا الشمالية والبوسنة.

ومع ان المعارك الانتخابية التي جرت خلال العام المنصرم لم تحدث التحول الديموقراطي المطلوب، الا ان نتائجها في بولندا وروسيا فتحت فجوة عميقة في النمط الجديد لتطبيقات اقتصاد السوق. ولقد اظهرت الانتخابات الرئاسية في بولندا ان سقوط الشيوعية لم يحقق الاصلاحات التي وعد بها ليخ فاونسا وان تغيير النظام لم يحل المشاكل المعيشية المتراكمة. وكتعبير عن الاستياء وعدم الرضا اقترعت الغالبية المرشح الشيوعي الكسندر كفاشنيفسكي، منهية بذلك اسطورة زعيم نقابة «التضامن» الذي دشن حركة التململ والنقمة ضد الاتحاد السوفياتي.

وينظر الغرب الى هذه الردة السياسية المفاجئة نظرة الحذر والترقب، خصوصاً ان تأثيراتها امتدت الى ليتوانيا وهنغاريا وروسيا. ويتخوف الرئيس بوريس يلتسن من النتائج السلبية التي يمكن ان يحدثها حصول الشيوعيين على ثلث مقاعد البرلمان ومن التعديلات الدستورية المعدة لتحجيم دوره والعمل على اسقاطه شخصياً في معركة انتخابات الرئاسة الصيف المقبل. ويبدو ان يلتسن يحاول استغلال حال الهلع التي اصابت الاحزاب الوطنية الروسية لكسب مزيد من التأييد لخطه السياسي بحجة ان انتصار الشيوعيين سيجدد نظام الحزب الواحد. ومن المتوقع، اذا لم يقعده المرض، ان يقوم بعملية انقاذ سريعة فيطرح مشروعه الاصلاحي لاستفتاء شعبي ربما ساعده على تمديد ولايته خمس سنوات اخرى.

تركيا

التحول السياسي البارز ايضاً احدثه اختراق حزب الرفاه الاسلامي في تركيا الساحة الحزبية التي تناوب على قيادتها حزب الطريق القويم وحزب الشعب الجمهوري وحزب اليسار الديموقراطي وحزب العدالة الى جانب احزاب صغيرة اخرى. وبسبب اهمية تركيا الاستراتيجية فقد لعبت دور حلقة الوصل والفصل بين منطقة الشرق الاوسط والقارة الاوروبية طوال فترة الحرب الباردة. كما لعبت في الوقت نفسه دوراً اضافياً مهماً يتعلق بمنع الاتحاد السوفياتي من الوصول الى المياه الدافئة. وكان طبيعياً ان تتعرض لتجاذب القوى الكبرى، الامر الذي ادى في النهاية الى تعريض النظام لضغوط متواصلة وانقلابات متتالية. وفي كل مرة كانت الاحزاب العلمانية او اليسارية او الاسلامية تشذ عن القاعدة التي ارسى دعائمها كمال اتاتورك، نرى تدخل العسكر بحجة تقويم الاعوجاج وتصحيح مسار الهوية. واهم انقلاب عسكري عرفته تركيا حدث منتصف عام ١٩٦٠، يوم قرر المجلس القومي برئاسة جمال غورسيل تسريح اكثر من خمسمئة ضابط واصدار احكام الاعدام بحق الرئيس جلال بايار ورئيس الوزراء عدنان مندريس ووزيري الخارجية والمال. وتركزت التهم الموجهة الى هؤلاء على انهم عملوا على الخروج عن الخط العلماني الذي رسمه اتاتورك والسماح للتيارات الاسلامية بان تنمو في المدارس والمساجد والاندية والجامعات. وبعد فترة استمرت نحواً من عقدين، قام العسكر بانقلاب عام ١٩٨٠ بزعامة كنعان افرين انتهى بعد سنتين باصدار دستور جديد يحظر نشاط الاحزاب الدينية والاشتراكية المتطرفة. وما حدث في تركيا سابقاً يمكن ان يتكرر اليوم خصوصاً اذا فشل الرئيس سليمان ديميريل في اختيار رئيس الحكومة يكون قادراً على ضبط الوضع المتدهور من خلال ائتلاف مريح للجميع. ولم تكن الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة بتسريح الفي ضابط بحجة التعاطف مع حزب الرفاه الاسلامي سوى مقدمة لما يمكن ان تتعرض له تركيا من مفاجآت سياسية يصعب تقدير عواقبها.

العتيق والحديث

يقول علماء المستقبل ان ما حدث في بولندا وروسيا وتركيا عام ١٩٩٥ سيظل يتفاعل في شكل سلبي حتى نهاية عام ١٩٩٦. والسبب ان الحياة السياسية في عدد كبير من دول العالم ستتعرض لتغيرات وتحولات جذرية من المؤكد انها ستلغي انظمة عتيقة بالية وتقيم مكانها انظمة حديثة متطورة. ومن المقدر ان يشترك بليون ناخب في هذا التغيير الذي سيشمل السنة المقبلة الولايات المتحدة والهند واسبانيا واستراليا وروسيا (رئاسة الجمهورية) واوغندا وبنغلادش وهايتي وتشاد وارمينيا وغواتيمالا والاكوادور وايران وتايوان (رئاسة الجمهورية) والبانيا وبولينيزيا ولبنان والمجلس الوطني الفلسطيني (للمرة الاولى). ويراهن الحزب الديموقراطي على تجديد ولاية بيل كلينتون بغالبية ساحقة خصوصاً اذا نجحت مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية في منحه ورقة اضافية سيستخدمها في حملته مع اوراق خارجية اخرى جمعها من تدخله العسكري والسياسي في البوسنة وايرلندا الشمالية. وكما ادخلت الانتخابات اللبنانية الماضية الاصوليين الى مجلس النواب بهدف احتوائهم فإن دمشق يهمها في مرحلة المفاوضات الغاء المقاطعة المسيحية وتطعيم البرلمان بعناصر ذات جذور شعبية. ومن المؤكد ان اشتراك سورية في مفاوضات جادة ومتواصلة سيذلل العقبات الامنية التي وضعتها «حماس» في طريق ياسر عرفات. كما يعينه في الوقت نفسه على قيادة حملته الانتخابية بالطريقة القمعية التي قاد بها منظمة التحرير. وتشير المعطيات الاولى الى ان تعديلاً طفيفاً قد يطرأ على نهج المعركة اذا شعر ابو عمار بأن الديموقراطية التي وعد بها ليست على مستوى التوقعات، وبان بناء الدولة مختلف جداً عن بناء الثورة. في اي حال لم يعد امامه اكثر من عشرين يوماً للقيام بالانعطاف المطلوب قبل تصدع الموقف الوطني الفلسطيني.

احداث من نوع آخر

الى جانب هذه الاحداث السياسية المتوقعة يستعد عام ١٩٩٦ لاستضافة احداث اقتصادية واجتماعية ورياضية من نوع آخر قد تسهم الى حد كبير في تنويع صوره ومشاهده. ففي الشهر الاول تتولى ايطاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي خلفاً لاسبانيا وتدخل تركيا في وحدة جمركية مع الدول الاوروبية. وعلى جبهة اخرى تعلن جمهورية تشيخيا وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا اتفاقاً تجارياً تلغي بموجبه الرسوم الجمركية على المنتجات غير الزراعية. ثم يختتم الشهر ايامه المتسارعة بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا) وبخطاب مسهب يعلن فيه كلينتون ترشيحه لولاية ثانية. اما على صعيد مواعيد الانتخابات فإن السنة الجديدة ستبدأ باربعة اختبارات في البرتغال واوغندا وغواتيمالا وفلسطين.

مع بداية شباط (فبراير) تحتفل برلين بمهرجان السينما العالمي الـ ٤٦ وتنسحب قوات حفظ السلام من هاييتي بعد توفير اجواء امنة للانتخابات النيابية. وفي هذا الشهر ايضاً يصار الى اجراء انتخابات عامة في كل من تشاد وبنغلادش. ووفقاً لروزنامة آذار (مارس) يفترض ان يقدم آخر حاكم بريطاني في هونغ كونغ كريستوفر باتن آخر موازنة قبل تسليم المدينة الى الصين عام ١٩٩٧. ومن المفترض ان تستضيف تايلاند اهم قمة اقتصادية تشترك فيها الصين واليابان والدول الاسيوية والاتحاد الاوروبي، وذلك بهدف تنظيم اصلاحات متبادلة تتعلق بالتجارة وشروط تغيير قوانين السوق الحرة. وربما سقط رئيس وزراء اسبانيا وزعيم الحزب الاشتراكي غونزاليس في الانتخابات العامة بعدما تركزت حملة المعارضة على انتقادات قاسية واتهامات صارمة تناولت سمعته السياسية وممارساته المشبوهة.

إيران

ومع دنو استحقاقات معركة المجلس الجديد في ايران تسعى الحكومة الى احتواء التململ الشعبي عن طريق تأمين الادوية والسلع المفقودة بسبب الغلاء والتضخم واستمرار الحصار الاقتصادي. ومن المؤكد ان الرئيس هاشمي رفسنجاني سيستغل تقدم سير المفاوضات مع سورية وانسحاب اسرائيل من غزة والضفة ليحرج زعماء التيار المتشدد مثل خامنئي ومحتشمي ويؤيد اقصاء هذه الاجنحة عن مركز القرار. كما يؤيد ترشيح شخصيات دينية وبيروقراطية عرفت بمعارضتها لفكرة تصدير الثورة وارهاق خزينة الدولة بضخ المساعدات للحركات الاصولية في السودان والجزائر والضفة الغربية ولبنان واندونيسيا وباكستان وتركيا.

وقبل ان يصل آذار (مارس) الى نهايته تستقبل مدينة جنيف معرض السيارات العالمي، وتعلن بلغاريا برنامج التخصيص لمئتي شركة صناعية ويعقد الحزب الجمهوري مؤتمره الاخير في تكساس لاختيار مرشح للرئاسة.

احداث الربيع

ومع بداية فصل الربيع يشهد نيسان (ابريل) سلسلة احداث اقتصادية وسياسية

* كاتب وصحافي لبناني

السلام والماء في وادي الاردن

ريتشارد ارميتاج *

■ من المناسب في الوقت الذي تتهيأ فيه سورية واسرائيل لانهاء حال الحرب المستمرة بينهما منذ ١٩٤٨ العودة، في سياق مسيرة السلام، الى موضوع الموارد المائية لنهر الاردن. ومن المعروف ان السلام هو الشرط الضروري للتعاون في المجال المائي بين الكيانات الخمسة المعنية بوادي الاردن وهي اسرائيل والاردن وسورية ولبنان والسلطة الفلسطينية.

السؤال عما اذا كان التعاون في قضية المياه هو الشرط الضروري للسلام، ام انه سيكون نتيجته، شغل المخططين طوال العقود الاربعة الاخيرة. وبذلت الولايات المتحدة ما بين ١٩٥٣ و١٩٥٥ جهوداً ديبلوماسية كبيرة بقيادة السفير اريك جونستون للتوصل الى بنية ادارية دولية لتقاسم مياه وادي الاردن بين الدول الاربع، وفشلت الجهود في النهاية على رغم التقدم الكبير الذي احرزته المفاوضات. وكان السبب شكوك ومخاوف متبادلة بين الطرفين العربي والاسرائيلي.

لم تتوقف الجهود الاميركية بعد فشل جونستون، وفي ١٩٨٠ جرت محاولة قادها المفاوض الاميركي فيليب حبيب، ثم جولة ارميتاج، ما بين ١٩٨٩ و١٩٩٠، اللتان ركزتا على امكانات تقاسم اسرائيل والاردن مياه نهر اليرموك، وهو الرافد الاكبر لنهر الاردن. ويمكنني من تجربتي الخاصة كـ«وسيط مائي» كذلك من تجربتي جونستون وحبيب القول ان المفاوضات كانت دوماً مثمرة، الا ان الذي منع التوصل الى اتفاق رسمي كان الافتقار الى معاهدة سلام بين الطرفين.

وهكذا فإن تجربتي الخاصة علمتني ان السلام شرط ضروري للاستثمار المشترك لموارد وادي الاردن المائية. بالمقابل هناك خبراء مثل الدكتورة جويس ستار يركزون على الوجه الآخر والخطير للمعادلة، اي ان الخلافات على الماء يمكن ان تعرقل عملية السلام وتساهم في دفع الاطراف الى الحرب، كما حصل في المرحلة التي ادت الى حرب ١٩٦٧. الا ان اهتمامي الرئيسي ينصب على امكانات ترجمة هذا «الشرط الضروري» الى شيء ايجابي. الـ«شيء الايجابي» المقصود هو سلطة وادي الاردن الدولية، التي تمنحها الكيانات الخمسة صلاحيات تنمية مياه وادي الاردن وحقلها وتوزيعها وحمايتها. وعلى رغم ان قيام هذه المؤسسة يتطلب سلاماً شاملاً تنضم اليه سورية ولبنان فإن السلام في حد ذاته لا يضمن تحرك الاطراف نحو مؤسسة تعددية

* الوسيط الاميركي خلال ادارة الرئيس جورج بوش بين الاردن واسرائيل حول قضية المياه

٣٤ كاتباً وكاتبة يتحدثون عن أفضل كتاب وأهم حدث ثقافي في العام ١٩٩٥ (١ من ٢)

أينتهي كلام الحروب الأهلية العربية أم يتسلل في اثواب ثقافية جديدة؟

□ لندن – من محمد علي فرجات:

■ «أنا وريث سوفرونيوس أسلّم المفاتيح الخاصة بكنائس القدس الى وريث عمر بن الخطاب». كلام وجهه البطريرك ديودوروس الى رئيس الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات لدى دخوله كنيسة المهد في بيت لحم المحررة منذ ايام، وهو كلام يحيل الخلاف التاريخي بين الشرقيين الى حوار تاريخي، خصوصاً اذا استتب السلام السوري – الاسرائيلي وصار الخطاب اليهودي حاضراً الى جانب الخطابين الاسلامي والمسيحي. أيكون العام ١٩٩٥ معبراً الى تسيّد التاريخ الديني على الثقافة العربية، أم يتشبع هذا التاريخ بحضور أطرافه الحر ويترك للثقافة التعبير عن الانسان واجتماعه، خصوصاً ان الثقافة العربية في القرن العشرين غرقت في الايديولوجيا الى حد يبدو فيه الواقع العربي من خلال هذه الثقافة (دراسات وابداعاً) شبه مجهول؟

يبدو ان لغة الايديولوجيا هي الأسهل والرفض هو الاكثر راحة في مرحلة التحولات الكبرى والسريعة. وقد ترك المثقفون العرب المعاصرون الريادة للتجار ورجال الاعمال وخبراء المصارف والشركات المتعددة الجنسية، وانصرفوا الى حنينهم والى احلام باستعادة الذي كان ولن يكون، فنجد مثقفي القومية واليسار العربيين يلتحقون بالشعار الديني لعقد تحالف يجمع «ذكاءهم وخبرتهم» ووهج هذا الشعار. كما ان المؤسسات الثقافية التي كانت الى وقت قريب ملحقة بالهيئات السياسية الحاكمة أو المعارضة، لا تزال أسيرة التعليمات بعد ان تركتها قياداتها القديمة عارية على رصيف الكلام، فنجد منتهى السعادة في طرد أدونيس من اتحاد الكتاب في بلده سورية، ومنتهى النقاش في منع عرض فيلم «المهاجر» للمصري يوسف شاهين ثم السماح بعرضه وفي دعوى للتفريق بين الاكاديمي المصري نصر حامد أبو زيد وزوجته، ويتعدى الامر ترف النقاش حين يصل في الجزائر الى الاغتيال والذبح اللذين طاولا عشرات الكتاب والصحافيين والفنانين والأكاديميين.

وفي حال اليتم التي تعيشها «الميليشيات الثقافية المنحلة» تتعلق بجا نب من أعمال واحد من أعلام اليسار الاكاديمي في الولايات المتحدة الاميركية هو ادوارد سعيد لتحوله في تمنياتها وفي اعلامها المزيج الى ما يشبه زعيم جماعة مقاتلة ضد اميركا وسائر الغرب «الشيطاني».

والسؤال: أيستطيع المثقفون المتروكون على رصيف الكلام الانشاد لحروب اهلية عربية تعقب السلام مع اسرائيل، كتلك التي اعقبت نشوء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ فهدمت الطبيعة والاجتماع والذاكرة وأحلّت محلها الكلام الايديولوجي الذي يمنع تجارب العيش ومعنى الاقامة في الوطن؟

الصمت الذي يواجه ضجيج المتروكين على الرصيف قد يكون دليلاً على انهم لن يستطيعوا حرباً، وان الجمهور الصامت ينتظر اعمالاً طالعة من المكان العربي.

الاميرخالد بن سلطان: المذكرات.

ادونيس: الكتاب.

سعدالله ونوس: المسرحيات.

سعيد عقل: الاوذيسة موزونة غير مقفاة

توقفت عند كتاب للعالم الاميركي كارل ساغان عنوانه «كوسموس» وهو يتضمن خلاصة العلم من بداياته الاولى الى اليوم وقد صيغ بأسلوب طريف.

وشعراً استرجعت «الاوذيسة» لهوميروس في ترجمة الفرنسي فيكتور بيرار واهمية الترجمة انها موزونة ولكن غير مقفاة.

* شاعر لبناني.

صلاح ستيتية: غبريال بونور ووعد الشعر

كنت اود ان اجيب على هذا السؤال التقليدي بكلمة غير تقليدية ولو كان مضمونها المحرك الأول للكتابة: «عندما اريد قراءة كتاب جميل او مهم، لا أرى من مفر إلا أن اكتبه». وهي كلمة للكاتب الفرنسي الشهير هنري دي مونتيرلان.

إنما الحقيقة اني في القراءات التي اثرت في نفسي اثناء السنة التي ابتدأت ان تغادرنا إعادة قراءتي لثلاثة كتب:

الأول هو «اغاني الأسى في دوينو» Les Elégies de Doveno لرينير ماريا ريلكه Raierer Maria Rilke، الشاعر الألماني الجوهري، وقد أعدت قراءة هذه القصائد لتهيئة دراسة عن «ملاك ريلكه»، وكنت اكتشفت قبل ذلك، في رسائل ريلكه المترجمة باللغة البولونية، انه اعترف بان «ملاكه» اتى له من قراءته للقرآن الكريم، وذلك في الفترة التي كان يصمم اثناءها كتابة تلك الأغاني. يقول ريلكه بالحرف الواحد إن ملاكه مسلم. وستصدر هذه الدراسة في كتابي المقبل Parler Face aux mots اي «كلام في وجه الكلام».

والكتاب الثاني هو إعادة نشر مقدمة كتاب اساسي حول ابعاد الشعر عنوانه Marelles Surle Parvis اي «لعبة الايكس على شرفة المعبد» وقد صدر هذا الكتاب أخيراً عن دار Fata Morgana وكاتبه غبريال بونور Gabriel Bounure، الذي قضى ثلاثين سنة من حياته مستشاراً ثقافياً لفرنسا في لبنان وسورية وهو الذي انشأ في بيروت «المدرسة العليا للآداب» التي كونت اجيالاً من ابنائنا، وهو ايضاً الذي اكتشف في فرنسا هنري ميشو Henri Michaux وادمون جابيس Edmond Jabès، كما اكتشف في لبنان جورج شحادة، ومع المعترة، صلاح ستيتية. وهذا الكتاب من اهم الكتب التي اوحاها الشعر لفكر، وما أعظم الفكر عند استعماله على طريقة بونور.

الكتاب الثالث هو «كتاب الفتوحات المكية» لابن عربي الذي اعود إليه دائماً في مسيرتي الذاتية.

ما هو الحدث الأدبي الأكبر في العام المنصرم؟ هذا الحدث هو ككل سنة إيمان المبدعين بان الأدب من شانه ان يحوّل العالم وان يؤسس انساناً جديداً. واني، مع بعض الآخرين، بانتظار هذا التحول وهذا التأسيس منذ صدور الكتاب الأول. فلننتظر، إذاً، السنة المقبلة.

خالد النجار: حضور حقيقي للمعاني

هو كتاب جورج شتاينر «حضور حقيقي: فنون المعنى» الصادر عن غاليمار (باريس) في سلسلة «رسائل».

هزني الكتاب فكرياً ونفسياً ووقعت تحت تأثيره بدءاً من صيف ١٩٩٥، فالعمل الحقيقي، رواية او نصاً او لوحة أو قطعة موسيقية، هو الذي يجعلنا نكتشف شيئاً جديداً في اعماقنا ظل مخفياً عنا حتى لحظة اكتشافه في العمل الذي نقرأه أو نراه او نسمعه. وعندما نكتشفه لا نعود كما كنا، وعندما نكتشفه يستمر معنا بعد الانتهاء من مطالعته.

هكذا استمرت معنا شخصيات ابدعها كتّاب كبار. هي لم توجد مطلقاً لكنها اكثر واقعية من شخصيات التاريخ الموضوعي. ان شخصيات شكسبير وبلزاك ودستويفسكي ونجيب محفوظ: هاملت، الأب غوريو، راسكولنيكوف، احمد عبدالجواد الخ... واقعية اكثر من الشخصيات الواقعية. ان لراسكولنيكوف دوستويفسكي حضوراً اليوم يفوق حضور نابليون بونابرت او بسمارك لأنه لا يزال يفعل في وعينا وحياتنا الفكرية، بل ان سحر الكتابة يجعل من الشخصيات الواقعية نفسها شخصيات خيالية، ففلاسفة اليونان كسقراط واريكسماخوس وغيرهما يتمتعون بوجود اسطوري من خلال خطاب افلاطون اكثر مما هم وجود واقعي. وكذلك المدن: ان ماكاندو وماركيز ومدينة النحاس في الف ليلة وجغرافية فولكنر الجنوبية هي اكثر واقعية من مدن دخلناها وليس لها وجود نصي.

هذا الحضور الحقيقي هو الذي يعالجه جورج شتاينر في كتابه «حضور المعنى». وكتاب شتاينر هذا يأتي بعد سبعة عناوين سبقته وكلها نقلت من الانكليزية الى الفرنسية، لعل اهمها: اللغة والصمت، ما بعد بابل (دراسة في شعرية الترجمة)، مارتن هيدغر، في قصر ذي اللحية الزرقاء (ملاحظات لأجل اعادة تعريف الثقافة) – صدر عن غاليمار – وكتابه الأخير «معنى المعنى» – صدر عن دار فران.

الحضور الحقيقي للكتاب من العمق انه غير قابل للتلخيص او الشرح، وكل عمل من هذا القبيل هو تحريف وتسفيه لما يقول هذا الكتاب، لذا اقتصر على شيئين: الأول ان جورج شتاينر علامة يخوض في الفكر الغربي منذ الحقبة ما قبل السقراطية الى عصر ما بعد الحداثة (هذه الظاهرة الديناميكية والتي في حالة تشكل وتحول مستمرين)، ففي نصه حضور موسوعي لكل الانجاز الفكري الغربي منذ فجر اليونان: هيراقليطس، هزيود الى كافكا والياس كانيتي، وينتقل بك من التصوف المسيحي الوسيط الى موسيقى دوبيسي الى دانتي الى فاغنر الى رابراندت الى هيغل الى فيتكنشتاين الى الغنوصيين. كل ارث الغرب حاضر ضمن رؤيا موحدة.

ولكن، ما هي هذه الرؤيا؟

ان كل عمل اختزالي كما ذكرت هو نفي لجوهر الكتاب، لذا سأقتصر على عرض فكرة الكتاب كما جاءت في الكتاب نفسه، يقول: هل نحن قادرون اليوم على التمتع حقيقة بعمل فني؟ (يلاحظ ان الأعمال الكبرى سفهها اليوم التطور التكنولوجي، مثال ذلك كتب البيروني كتاباً عن الهند ظل مرجعاً لقرون عديدة، لكنك اليوم ترى الهند في التلفزيون او تقرأ عنها تحقيقاً صحافياً وتختفي البضاعة مباشرة في يومها). يسأل جورج شتاينر ايضاً: هل ما نزال قادرون على قراءة نص او رؤية لوحة او الاستماع الى سوناتا؟

السؤال مهم جداً، فنحن نعيش حقبة الحداثة التي دشنها رامبو ومالبرميه. الاثنان تنبأ بنهاية عصر الكلاسيكية، في ذلك العصر كانت الكلمة تعني معنى محدداً (هذه ثقافة العرب اليوم)، ولكن ومنذ تلك الحقبة صرنا – يقصد الغرب – ننتظر لنهاية الخطاب العقلاني، ننظر لاعتباطية الدلالة، ننظر للعمل الفني الذي صار هو مرجع ذاته، لم يعد العمل الفني (رؤية او قصيدة او لوحة) خاضعاً لنموذج ولقالب خارجي، وصرنا ننظر ايضاً لاستقلالية البنية (يعني ان بنية القرابة لا نصنعها نحن وإنما تتشكل حسب قوانينها ومقتضياتها الخاصة، وهي ايضاً اعتباطية هذه البنية)، لقد نظرنا لموت الآلهة أولاً (مع نيتشه) والآن صرنا ننظر لموت الانسان (لأن وجودنا الثقافي هو ايضاً اعتباطي صرفوي)، في هذا العصر، حتى الموسيقيون قالوا بموت الموسيقى وتنبأ الفنانون بموت الفن، ومن كل هذا يظل لدينا ميراث كبير: اننا نعيش في العصر الذي يدعوه جورج شتاينر عصر الاختصار والاختزال، انه العصر الذي لم يعد فيه معنى للعالم، وحيث معنى العمل الفني، مهما كانت عظمة هذا العمل، لم يعد هو سبب القراءة، بل على النقيض، صارت كل قراءة من قراءاتنا هي التي تمنح النص المقروء شرعية وجوده. لم تعد مهمة نوايا المبدع ومقاصده، بل المهم هو ما نضفيه نحن اعتباطاً على العمل الكتابي او الفني الذي نفكك بناءه.

في مواجهة هذا المعنى الهائم يقدم لنا جورج شتاينر تأملاته وافكاره معتمداً على امثلة من الأدب والموسيقى والرسم ويدعونا في الآن الى ان نراهن من جديد على المعنى، وان نراهن من جديد على التعالي. فثمة توافق وترابط بين الكلمة والعالم، توافق بين بنى الكلام والاصغاء الانساني من ناحية والبنى الفنية التي يخفيها الضوء الساطع للأعمال الكبرى. هذا الرهان هو الذي يسمح لنا بالتمتع ويفهم ضرورة الأعمال الفنية.

* شاعر وناقد تونسي.

جمال الغيطاني:

اهم كتاب: كتاب محمد عودة عن الملك فاروق. واهم حدث ثقافي: مؤتمر التوحيدي الذي عقد في القاهرة.

* كاتب مصري.

عبدالله الشهيل: «مقاتل من الصحراء» والمهرجانات

شهد العام ١٩٩٥ صدور كتب مهمة منها «مقاتل من الصحراء» للأمير خالد بن سلطان الذي ترجع أهميته الى كونه وثيقة تاريخية وفكرية وتوثيقية أيضاً. كما رأينا صدور أعمال متميزة مثل كتب المذكرات لجيمس بيكر وكولن باول، ولفتت انتباهي قصائد الشاعر العربي الكبير عبدالوهاب البياتي المنشورة في الصحف والمجلات وان لم تجمع بعد في ديوان وأهميتها في اعتقادي انها كانت تسجيلاً لابداع رجل ومعاناة شعب مع نظام معين، وموقف هذا الرجل من ديكتاتورية النظام.

اما الحدث الثقافي فاعتقد انه مهرجان القرين في دولة الكويت الشقيقة لانه أولاً متنوع، وثانياً لامتداده الزمني على «مسافة» شهر كامل وثالثاً لأن التنظيم فيه متقن وايضاً نوعية المستضافين من فرق فنية وملتقيات فكرية شملت الساحة العربية كلها بالاضافة الى تلوينها بفنون انسانية من اوروبا وغيرها، ولكن، كانت تنقصه التغطية الاعلامية وان يرتاد الافق الانساني من خلال توسيع النشاط الثقافي وتنويعه بحيث يناقش التفاعل الثقافي بين الامم ويدعى اليه المهتمون والمختصون من شتى انحاء العالم، وان تدور المناقشات بلغتين اجنبيتين على الاقل وان تكون هناك نشرات تصدر عن المهرجان. كما ينقص المهرجان توسيع المعارض الثابتة كالفنون التشكيلية والآثار ومعارض الكتب طوال ايامه لأن الملاحظة انه عندما تبتدئ ندوة تُلاحق بندوة اخرى، ولكن هذا المهرجان يبقى من اهم الاحداث الثقافية بالاضافة الى الجنادرية التي ثبتت اقدامه ولا يعتبر جديداً انما هو يتنامى عاماً بعد عام، وهناك احداث ثقافية قد تكون سنوية مثل ما يدعو اليه النادي الثقافي العربي في بيروت اذ ان معرض الكتاب فيه متميز، صحيح انه يختص بالكتاب العربي وليس كبيراً لكنه منظم ونوعية الكتب ممتازة وتصاحب المعرض فعاليات مهمة وندوات شعرية.

* كاتب سعودي.

منى السعودي: «الكتاب» لأدونيس ولا تمثال الملك حسين

أهم كتاب صدر عام ١٩٩٥ هو «الكتاب» للشاعر ادونيس، حيث يرتحل ادونيس برفقة المتنبي عبر التاريخ والزمن وصياغة الشعر، في الماضي والحاضر والمستقبل. فيعيد قراءة الاحداث مثلما يفعل مؤرخ، وكما في تأليف موسيقي متعدد الاصوات بتوازى ويتقاطع نشيد الشاعر مع صدى وايحاءات ما حدث وما يحدث وما سيأتي... كتاب ادونيس هو عمل تاريخي على صعيد الشعر وعلى صعيد إعادة قراءة التاريخ... هنا، يستمر ادونيس في حمل عبء الكتابة وتمجيدها.

اما اهم حدث ثقافي، فهو رفض الملك حسين نصب تمثال شخصي له في أحد ميادين عمان، وكانت امانة عمان كلفت شركة كورية بعمل النصب من البرونز المطروق. وقد ازيل التمثال من فوق القاعدة الغرافيتية في اليوم الذي كان من المفروض ان يحتفل بإزاحة الستار عنه. وقد يبدو هذا حدثاً سياسياً، لكني اعتبر ان ابعاده الثقافية والفكرية هي الاهم. إذ ان هذا القرار انقذ بلدنا الأردن من المضي قدماً في التوجه نحو فن محدود ضيق الافق وواسع النفاق... إذ ان هذه التماثيل التي تمجد وتؤله شخصية الحاكم تكون عادة تماثيل ركيكة فنياً... وهي من بقايا الواقعية الستالينية. وبالنسبة إليّ شخصياً فحين عرفت بمثل هذه التوجهات قبل شهور قررت الرحيل عن الأردن، توكنت ارسلت رسالة احتجاج على مثل هذه التماثيل وما يتبعها إلى أمين عمان صاحب فكرة اقامة هذا النصب وطبعاً لم يؤخذ احتجاجي بعين الاعتبار، حيث انني مجرد امرأة نحاتة تحلم وتعمل في البحث عن لغة تشكيلية اصيلة ومعاصرة، وهكذا جاء رفض الملك حسين لهذه التوجهات الفنية «الرسمية»، لينقذ الأردن من احد اشكال الفن الرخيص، ويدعم توجهاً نحو الفن الأصيل الذي يعلن مجد الانسان ومعناه وجوهره.

نضال الأشقر: مسرحيات سعد الله ونوس

قرأت بفرح كبير المسرحيات الأخيرة للكاتب المسرحي سعد الله ونوس وقد لفتتني كثيراً مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات» في ما تحمل من وعي تاريخي متقاطع مع الوعي السياسي والمعاصر. وقد نجح المؤلف في اسقاط الواقع على التاريخ او في استيحاء التاريخ والغنا ليستخلص بعض العبر المهمة وليعالج بعض القضايا الملحة التي تشغل عالمنا الحالي.

كما توقفت كثيراً عند مسرحيتين قصيرتين كتبهما ونوس وهما «يوم من زماننا» و«احلام شقية» وهاتان المسرحيتان تنور احداثهما في مرحلتنا العربية الراهنة وتحملان موقفاً نقدياً للأزمات التي نتخبط فيها. وفيهما يفضح ونوس النواحي المظلمة والعفنة في حياتنا العربية. وهما تنطبقان على الدول العربية كافة.

* ممثلة لبنانية.

واسيني الأعرج: نحو ثقافة الاسئلة

قرأت العديد من الكتب ويبقى كتاب «الاشارات الالهية» لأبي حيان التوحيدي اجمل ما قرأته بئر مظلمة لم يكتشف ماؤها، حياة دائمة متجددة، صوفية نابعة من الاحساس المثير بالحياة والفاجع بالموت كل هذا جدد مواعيدي الدائمة مع هذا الكتاب...

ربما اثارتني ندوة التوحيدي المنعقدة اخيراً في القاهرة، كانت مناسبة جادة للدخول في محاورة حول الثقافة والسلطة، الى اين يتجه المثقف؟ ما علاقة الديني بالدنيوي؟ وغيرها من الاسئلة الخطيرة التي طرحتها الندوة. اعتقد انه من دون طرح هذه الاسئلة ستبقى ندور في افق ثقافي غير جدي.

هناك جفاف ثقافي رهيب، انهيار مشاريع كبرى، والانكسارات التي خلخلت المجتمعات العربية. اضف الى ذلك تراجيديا الموت التي يعيشها المثقف.

نحن الآن في مفترق الطرق: إما ان نطرح الاسئلة بشجاعة كبيرة ولا اقول الاسئلة لجتماعاً القصد الاسئلة التي لا تهادن اي نوع من السلطات وإما ان ننعزل وفي ذلك انتصار للظلامية والتخلف.

* كاتب جزائري.

وليد عقل: يوليوس قيصر وملكات الجمال

افضل كتاب قرأته هذه السنة هو «حرب الغاليين» La Guerre des Gawles التي كتبها القيصر يوليوس Jules Casar منذ الفي سنة. إنه كتاب يرافقني منذ زمن بعيد، واعيد قراءته باستمرار.

واما الحدث «الثقافي» الأهم بالنسبة إليّ فكان انتخاب ملكة جمال لبنان للعام ١٩٩٥. وكانت قناة «ال. بي. سي» دعتني للمشاركة في لجنة التحكيم فذهبت إلى لبنان في شهر اب (اغسطس) الماضي من اجل ذلك. كان الوضع سوريالياً. تاثرت كثيراً وشعرت بأن الحدث اشبه بلقاء عائلي ضخم. كانت الحفلة في وادي نهر الكلب وكان الجبل مضاءً والجو جميلاً للغاية.

كان علينا الاختيار بين ٢٢ مرشحة، وفي اليوم السابق التقيت مع كل واحدة لمدة ربع ساعة للتحدث معهن، واكتشفت انهن لطيفات ومتواضعات ويمكنهن معالجة مواضيع مختلفة. كان حدثاً مثيراً بالنسبة إليّ.

مالكة العاصمي: كتاب علي فهمي خشيم

تميزت سنة ١٩٩٥ بكونها سنة باهتة على مستوى الفعل الثقافي الجاد الواسع الاشعاع العميق التأثير.

ومن الصعب عليّ الحديث عن افضل كتاب ولكني اتحدث عن الكتاب الاكثر اثارة للأسئلة. انه «آلهة مصر العربية» للدكتور علي فهمي خشيم، وهو في مجلدين تتناول قضايا شائكة جداً وشفيفة ومحتشدة بالأسئلة والاجوبة المثيرة التي تحفز الفكر والذاكرة لمزيد من القراءة والبحث والتدقيق حول أطروحات الكتاب.

* كاتبة مغربية.

اعتدال عثمان

اهم كتاب: «افريقيا الجديدة» للدكتور جمال حمدان. واهم حدث: قضية الدكتور نصر أبو زيد وزوجته ابتهال سالم. البدء في ترجمة كتاب «اثينا السوداء» لمارتن برنال ويتعهد الترجمة المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

* كاتبة مصرية.

الياس فركوح: جوائز عربية للشباب

أهم حدث ثقافي ظاهرة في إطار الجوائز العربية تتمثل في ان اللجان المحكمة في جائزتين عربيتين منحت جوائز مهمة لكتاب مغمورين لم يصدر لكل منهم اكثر من مجموعة قصصية واحدة. فجائزة محمود تيمور حصل عليها هذا العام قاص من الأردن هو مفلح العدوان عن مجموعته الوحيدة «الرحى» وهو كاتب شاب تأتي الجائزة لتعترف بأهمية انجازه. وفي الأردن أيضاً منحت نصف جائزة الدولة التشجيعية للكاتب زياد بركات الذي لم يصدر سوى «سفر قصير إلى آخر الأرض» (قصص قصيرة)، ما يبرز تميزاً لدى الجيل الجديد من كتاب القصة القصيرة في الأردن.

الكتاب الأبرز في عام ١٩٩٥ يضم قصصاً قصيرة للقاص العراقي محمد خضير «رؤيا خريف» الذي اعتقد انه من أهم ما صدر في مجال القصة القصيرة العربية.

* كاتب أردني.

رتيبة الحفني:

لم اقرأ سوى مجموعة من المقالات المتفرقة. واهم حدث ثقافي: مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في دار الأوبرا في القاهرة.

* ناقدة موسيقية مصرية.

يوميات

سنجاب رطب

(من مفكرة سينمائي سوري)

محمد ملص*

١٩٨٠/١٠/٢٣

... وفي ذاك النهار

جاؤوا الى بيت «أبو الميش» وأخذوه...

وفي المنام، كانت المساجد تشبه المتاحف المليئة بالمرايا، وأنا تائه داخلها في عالم من الانعكاسات المتقابلة والغريبة.

وفي «الطريق الى غريكو» كتب كازانتزاكي بان «كل كلمة هي صدفة صلبة، تحتوي على قوة انفجارية عظيمة، ولكي تكتشف معناها يجب ان تدعها تنفجر في داخلك كقنبلة تحرر الروح التي تحتجزها».

١٩٨٠/١١/٢٢

تحرقني الرغبة لكتابة شيء منجز، يختلف عن المخططات التي اضعها لأشياء سأكتبها في ما بعد: شيء ما، مهما كان نوعه: قصة، رواية، سيناريو. لقد عافت روحي المخططات والمشاريع والملخصات واليوميات، فالصفحات تتراكم ولا تنتهي الى شيء، كما الأيام.

تلوح أمامي هذا النهار، قصة، فكرت كثيراً بكتابتها تحت عنوان «أنا منذ اليوم». وهي قصة تحكي عن الحركة في حياتي الشخصية هذه الأيام حيث نعيش كالسناجب الحبيسة ونتحرك في مساحة صغيرة لا تختلف عن مساحة زنزانة في السجون المحلية، غرفة ليس فيها إلا نافذة واحدة، نتحرك داخلها لنسمع الأصوات المتناهية إلينا من مؤخرات الأبنية المحيطة بنا، ومن الخلفيات البعيدة تأتينا الأصوات مغلفة يهدرها الشارع من دون توقف... الشخصيات – السناجب، في هذه القصة، لا تجد أمامها إلا النوم انتظاراً للموت.

قصة أشبه برسالة أخاطب بها الرواية الصديقة «أنت منذ اليوم» للمنتحر تيسير سبول، والتي كنت قررت ان أبدأ حياتي السينمائية بها. هكذا تحرقني الرغبة، ألوك رمادها وأجتره بلا انقطاع، وحين استعرض الصور التي أشاهدها أو تلك التي اسمع بها هذه الأيام، أجد نفسي وقد سقطت من جديد، في وحدة «الاحباط الروحي».

هذا الاحباط نثر نفسه في فضاء حديثنا اليومي هذا الصباح، أنا والسيدة التي أحبها كثيراً، ولكي نمتلك عزاء ما، أخذنا معاً نستبصر الاحوال في عالم أوسع من عالمنا الذاتي، وحين وصلنا في استبصارنا هذا الى رحاب الأحوال في العالم كله، فرحنا كثيراً لاكتشافنا ان للاحباط «أمميته» يسري بها كما كانت الثورات به يوماً ما.

شعرت والسيدة التي أحبها كثيراً، بالاعتزاز والتفاخر حين وضعنا يدنا على المنعطفات الدولية: من هزائم ٦٨ الأوروبية الى هزائم ٦٧ الوطنية ومن جرائم ٦٥ الثقافية الصينية الى الانكسارات الرومانسية في ثورات اميركا اللاتينية... وبعدها أحوالنا نحن العرب... بدت لي الصور شظايا لمرايا في معابد باردة تحوم في فضائها رائحة «البريجنيفية» المثلجة التي تختزن في داخلها عبقاً بربرياً يسحق الروح.

كيف نقاوم؟ بالدين؟ بالتراث؟ بالعلمانية؟ بالثقافة؟

وهل ستبتلعنا البربرية قبل ان نستطيع ان نكتشف وسائل وأساليب هذه المقاومة؟

في المساء حاولت ان أهرب من الأفكار، بترجمة صفحات من رواية «حياة أبله» لكافاياتا العظيم... ففاحت أمامي رائحة الانتحار فتركتها. أمسكت مسرحية «لكع بن لكع» لأميل حبيبي، ففاحت رائحة الاحتراق... نهضت، جلست الى الطاولة فارتبكت من تبعثر الأوراق والكتب وأعقاب السجائر. لم أجد مكاناً لي على الكنبة فقد تبعثرت فوقها الملابس والكتب المدرسية لابنتي... زحفت كسنجاب حبيس، وجلست على البلاط، فبدأت الرطوبة تتسلل إليّ: ها هي تسري الآن من قدمي الى ساقي بهدوء، طويت ساقي تحت مؤخرتي، لكنها كانت لنا بالمرصاد. كلما غصت في أفكاري، كانت الرطوبة الباردة تزحف نحوي بالتدريج.

اشتهي الآن أن أدخن سيجارة واحدة، لكني لن أفعل كي لا أزيد هذا الهواء الكتيم قطراناً خوفاً على ابنتي.

أشتهي الآن ان أنير الضوء، لكني لن أفعل كي لا أوقظ زوجتي... إذن ليس أمامي إلا النوم.

أندس في السرير، فتتلمسني زوجتي، كما تتلمس «قردة» قردها الصغير، ثم تئن شقفة من الرطوبة المتدفقة من جسدي عبر منامتي، فتبدأ بنفخ زفيرها على فقرات ظهري، فقرة إثر الأخرى... فأنام.

١٩٨٠/١١/٢٣ أيضاً

استيقظت في السادسة صباحاً. أعددت طفلتي للذهاب الى المدرسة. خرجت معها لأقابل معلمتها كما طلبت... في المدرسة قالوا لي: طفلتك مهملة جداً، وهذا اليوم المقابلات ممنوعة... تعال يوم الاثنين.

في الاذاعة والتلفزيون حيث أعمل، قال لي المدير العام: دع هذا «المراهق» الذي قدمته لنا كمشروع سينمائي، واعمل لنا فيلماً عن بطل الانتاج... فقلت في نفسي: يا إلهي! هذه هي الإهانة الأولى في هذا اليوم، ثم خرجت مغادراً المبنى.

السيدة التي احبها كثيراً سافرت اليوم الى أوروبا، ترى هل تشعر هي بهذا البرد هناك، كما اشعر به أنا هنا؟

جلست في غرفتها أبحث عن دفء ما في هذه الشمس. أخذت أتأمل الضوء الجميل الذي يتسرب من الشق الصغير الفاصل بين ستارتي النافذة، انه يحول قطع الشمس الى خبز شهي.

كرسيها خاو، على الجدار لوحة لامرأة في ثوب أبيض، كأنني أراها للمرة الأولى، إنها تحمل مظلة وتتمايل كأنها تريد اللحاق بالنسمة الهاربة...

اتسرب في هواء الغرفة وأكتب في مفكرتي: قالت لي ان مفتاح العلاقة مع العالم لم يعد ضائعاً. اذا فكرنا الآن بالحب كما كنا قد فكرنا به في المرة الأولى فإننا سنصل الى ما وصل اليه ذاك الحب في المرة الأولى.

السيدة التي أحبها كثيراً، تتمتع بعقل يعي مأساته، لكن لها قلباً أكلت الخيبة والآلام منه الشيء الكثير.

شاهدت على طاولتها قصائد للشاعر نزيه أبو عفش. لا أعرف لماذا يتولد الخوف لدي، كلما عزمت على ان أقرأ قصيدة ما لهذا الشاعر... ها أنا أحوص وأدور وأبعد عن عيني قصيدته «أنا الانسان وهذه مشورتي»... سأخفيها الى اليوم الذي لا أصبح فيه الا «مهزوماً» فقط، يومها سأتناولها كمن يتناول حبوب انتحاره. لعل الانتحار هو الاحتياطي الوحيد الذي يملكه الانسان ليدافع به عن نفسه، ولكن كيف يمكننا الكف عن ان نكون مهزومين؟!

أمضي مبتعداً وأنا أحس بالحنين اليها في غرفتها هذه، فقمرها الحزين لا يغيب أبداً عن فضاء روحي.

سأشتري الآن جريدة «السفير».

قرأت العناوين وتساءلت بسذاجة، هل هناك من يستطيع ان يعاقب قائد الجيش؟ أكاد لا أصدق.

أقلب الصفحة، موضوع عن «الناصرية» يجعلني أتساءل من جديد، هل بقي شيء اسمه «الناصرية»؟!

لأقلب الصفحة، ولأرى ما رسمه لنا ناجي العلي اليوم، تأملت الكاريكاتور طويلاً وشربت... ثم غفوت بدفء عذب وشاهدت نفسي في المنام، ألهث في صالة عائمة لها جدران مكسوة بالأزرار الكهربائية، كنت أتراكض من جدار الى آخر بحثاً عن ذاك الزر بينها الذي يضيء الصالة... كنت كلما ضغطت زراً، لا أجد شيئاً يضيء.

خرجت الى الشارع. في حارتنا ناداني غسال الملابس قائلاً: أريد ان أحكي معك، تعال، لأني راح أطق!

قال لي: ما عم يلحق قدم عزاء وإلا ياتيني عزاء آخر... أنا أقضي كل الأماسي من بيت الى آخر، ومن أخذ بالخاطر الى آخر... شوهاد؟ هل هو موسم للموت؟! الغمي! ولك أخي شاب لسع ما صار عمره اربعين سنة، جاءت الشرطة الينا قبل أيام وقالوا لنا، لقد دهسته سيارة مرسيدس، لقد أخذنا رقم السيارة لكننا نخاف ان نعطيكم إياه... دبروا راسكم...

ثم قالوا لنا: لقد حدث الدهس قبل يومين. فتعالوا معنا لنتعرف على جثته في المستشفى. كان الوقت حينها والشمس على شفا الغروب. ذهبنا الى المستشفى وحين فتحنا باب البراد انبعثت رائحة أمامنا تميت الحي... فقالوا لنا لا تؤاخذونا البراد معطل، هي أصابعي يلي عم يغسل فيها ملابس الناس، أشم فيها حتى اليوم، رائحة الموت الذي لبست أخي ثيابه... تارة أقول لنفسي، لأنقل رائحة الموت لملابس الناس بركي بيشموها، ومرات بقول والله الناس حرام شو ذنبها؟! الرائحة يا محمد على أصابعي، في أنفي، في حلقي، في روحي.

لم أعرف جثة أخي بين الجثث، إلا حين رأيت حذاءه، نظرت الى الحذاء وقلت: هذا أخي لأن رأسه ووجهه كانا منفوخين وكانا لونهما أسود.

سبحان الله صدفة، كان «الباسبور» في جيبه، لا أعرف لماذا كان يحمله معه يومها، ربما كان عم يدور على سفارة ما، تمنحه «فيزا» ليسافر ويعمل ويطعم ها الأولاد.

قال لي الشخص العامل في المستشفى: باعتبار البراد معطل، معك دقيقتين، يا أما بتأخذه يا أما «بنكبه» خارجاً... ولو جاء رئيس الجمهورية بعدها، ما برّجعه...

تدخل رجل الدفن الذي أحضرناه معنا من مكتب دفن الموتى، قائلاً:

– يلا أخزي الشيطان، واكسر الشر، وهات لناخذها

فالتفت إليه قائلاً، لقد دفعت لكم سبعمئة ليرة لتغسيله ودفنه، والآن تقول، لا نستطيع ان نغسله برائحته هذه، وما بنقدر نصلي عليه، لأن المصلين بيهربوا من الرائحة!

فنهض رجل الدفن، ثم وضع جثة أخي في السيارة، فتح نوافذ السيارة وأبوابها، أدار مروحة صغيرة أمام الجثة، وضغط زر المسجلة، فانبعثت آيات التلاوة في المكبر، ثم دعس على مسطرة البنزين في الأسفل وقال:

– تعال! اطلع معي في السيارة لتشوف.

قاد السيارة بسرعة غير طبيعية الى «الحريقة»، وفي هذا السوق بالكاد عثرنا على دكان لم تغلق أبوابها بعد. اشترى الرجل سبعة أمتار من «الجيلاتين» ثم عاد ليمضي بي وبأخي وبالسرعة ذاتها، الى المقبرة المجاورة لمقام «الشيخ رسلان».

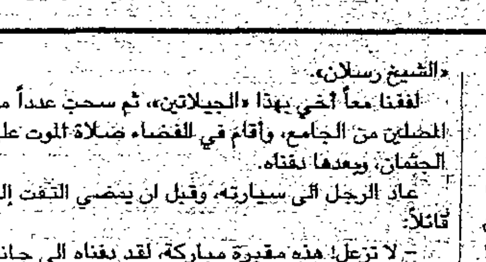
لفقنا معاً أخي بهذا «الجيلاتين»، ثم سحب عدداً من المصلين من الجامع، وأقام في الفضاء صلاة الموت على الجثمان، وبعدها دفناه.

عاد الرجل الى سيارته، وقبل ان يمضي التفت إليّ قائلاً:

– لا ترعل! هذه مقبرة مباركة، لقد دفناه الى جانب «الشيخ رسلان»، فهل كان أخوك يحلم بأكثر من ذلك!

وفي هذا المساء، علمت ان إبنة «عمر» انتحرت هذا اليوم في بيت أبيها في حلب، كانت في الرابعة والعشرين من العمر، وكان أبوها في السجن.

* مخرج سوري.



تباطؤ التغيير الاجتماعي أقل ضررا من التدمير الثوري

وحيد عبدالمجيد*

■ ماذا يحدث حين «لا تعمل الديموقراطية» اي عندما يعجز نظام ديموقراطي عن الاستجابة لمطالب جديدة تفرزها بيئته في بلاد تشهد تحولات او تغيرات ديموقراطية؟ حول هذا السؤال، ولانطلاقا من مسلمات الفكر اليساري وروافده المختلفة، برز توجه يبدأ بتفسير الانقلاب على الديموقراطية، وينتهي بتبريره، ان لم يكن بتحبيذه. وشاع ذلك التوجه في حقبة تعرضت خلالها الفكرة الديموقراطية لمحنة نتيجة «المد اليساري» الذي اجتاح «العالم الثالث» في الربع الثالث من القرن الحالي. لكن المثير للانتباه ان يظل مستمرا، على مستوى اقل بطبيعة الحال، بعد تراجع ذلك التحدي، وتزايد الاقرار بافضلية النظام الديموقراطي على غيره.

وقد تبنى عالم الاجتماع المصري السيد يس بعض مجادلات هذا التوجه، في ورقة حديثة له، ضمن تفسيره لانهيار النظام شبه الديموقراطي في مصر عام ١٩٥٢. وطرح في هذا السياق فكرة «التلكؤ الديموقراطي» التي تنطبق ايضا على حالات اخرى، شهدت تباطؤ نظام ديموقراطي او شبه ديموقراطي في تطوير ابنيته للتكيف مع عملية تغير اجتماعي سريع.

والسؤال الذي تثيره هذه الفكرة، ويستحق المناقشة، هو الى اي مدى يمكن اعتبار تلكؤ نظام ديموقراطي في الاستجابة لضرورات التغير الاجتماعي مبررا للإطاحة به لصالح نظام راديكالي يعتمد منهج التغيير الثوري؟ لكن ربما سبقه سؤال آخر يتعلق بمغزى «صمود» الفكرة التي تعتبر تباطؤ النظام الديموقراطي في التعاطي مع قضية التغير الاجتماعي مبررا للاطاحة به، واستمرار طرحها الآن في عصر «انتصار الديموقراطية». وتستطيع ان تجد مدخلا لتفسير هذا «الصمود» في تصور النظرية الديموقراطية في معالجة علاقة النظام الديموقراطي [illegible]

[illegible]

مائلة وأوقات طويلة، وقد يستغرق تلك اجيالا عدة.

ونظرا لهذا الفارق الجوهري، يصعب القبول بما تنطوي عليه فكرة «التلكؤ الديموقراطي» من ايعاز بأن التغيير الثوري يحدث كنتاج للعجز عن التغيير في الاطار الديموقراطي. فالاطاحة بالنظام الديموقراطي ليست عملا نبيلا ناجما عن كون هذا النظام يغلق الطريق أمام التغيير الاجتماعي الذي لا يجد منفذا له سوى عبر استبدال النظام نفسه. فهذه الفكرة «التلكؤ الديموقراطي» لا تأخذ في الاعتبار - على المستوى النظري - ان النظام الديموقراطي بطبيعته لا يستطيع اغلاق الباب امام التغيير مهما كان جموده، لانه لا يجمد حركة المجتمع. وغاية ما يؤدي اليه هذا الجمود هو مقاومة التغيير لفترة ما، اي محاولة ارجائه او ابطاء معدلاته.

اما على صعيد تجريبي تدل النظرة المقارنة على ان النمط السائد لحالات الاطاحة بنظام ديموقراطي يرتبط برفض الديموقراطية ومعاداتها مهما كان اداؤها، وليس بيأس من امكان تحقيق التغيير في ظلها. وسواء كان العداء للديموقراطية نابعا من مسعى لاحتكار السلطة، او من نزعة ايديولوجية مطلقة تصبح الاطاحة بالديموقراطية هدفا في ذاتها، لا وسيلة لانجاز تغيير استعصى في وجودها، ولعل هذا يفسر لماذا تمت الاطاحة بانظمة ديموقراطية غير متلكئة تجاه التغيير الاجتماعي، مثلما جرى العصف بأخرى متهمة بهذا «التلكؤ».

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.

مدخل الى فكر الباحث الاجتماعي الفرنسي روبير فوسارت:

نظرة الى مجتمعاتنا اليوم، في تراكيبها الداخلية، والعلاقات الخارجية بين دولها

شبلي ملاط *

■ «لعل اغرب ما في نهاية الحرب الباردة صمت الدولية الثانية المطبق ازاء انهيار الدولية الثالثة» هكذا افتتح روبير فوسارت مقابلة طويلة اجريتها معه في باريس في أيار (مايو) [illegible]

الاشتراكية قدماً في تأمين القطاع المصرفي الفرنسي.

لكن هذه الدراسة، كما بالنسبة لعدد كبير من المقالات التي نثرها هنا وهناك، (يذكر منها اقتراحاً لتحويل آلاف الكنائس الى مراكز ثقافية في الاوقات غير المكرسة للمراسم العبادية)، وكما هو الامر بالنسبة لبحث آخر كتبه مؤخراً [illegible]

بلوك، يقدمها فوسارت في هذا الكتاب الاخير، ويذكر فيها قناعته بأن المعرفة العلمية للمجتمع قد تسمح يوماً للباحث بأن يسبر غور المستقبل بتناول العناصر المميزة في بحر المعلومات الزاخر في الماضي والحاضر: «علم التاريخ في طبيعته علم التغيير، سيحاول يوماً ان يتقصى المستقبل، وقد لا يكون فيما [illegible]

الاجتماعية العامة بمنحاها النظري المثلث: التشكيلة الاقتصادية، والتشكيلة السياسية، والتشكيلة الايديولوجية.

أفرقة... وعالم اوروبي

هذا من ناحية بعض انجازات فوسارت منهجاً ومضموناً. وقد يستفيد الباحث العربي على مستوى [illegible]

مزاياها التجارية مزايا جديدة لثقافة. وقد تكون مضطرة الى تلك لترويض الاقليات الوطنية المضطربة الانتماء. وقد تنزع الى هذه المزايا على العموم، عن طريق مبادرات سياسية منها ما يثري وسائل الاعلام ويتخطى الحدود، ومنها ما يجدد النظام الجامعي ويشجع التعدد اللغوي، حتى على مستوى التعليم المتوسط.

ان هذه المجموعة، بنفسها الملحمي العظيم وآلاف صفحاتها، تشكل في نهاية هذا القرن ظاهرة استثنائية لشخص يعالج هذا الموضوع بمفرده، مذكراً بالقليل النادر فقط من هذه الظواهر الشاملة في العصر الحديث، مثل كارل ماركس وماكس فيبر، وربما ارنولد توينبي.

محاور

[illegible]

تتويج تدرجه في هذا الحقل بتبوؤ ادارة احد المصارف الكبيرة التي اممها الاشتراكيون في اول عهدهم. ونشر في سنة ١٩٨٨ كتاباً عن تجربة كانت مرة بالنسبة اليه عنوانه «تأميم ازهار دفن الموتى»، يسرد فيه بأسلوب لاذع العلاقات المعقدة بين وزارة المال واوساط رأس المال والتقلبات خلال هذه الفترة الوجيزة من سير الحكومة

الاوساط الفرنسية يدل على اهمية العمق الموسوعي للباحث وتخطيه الثقافة الفرنسية الى رحاب الفكر الكوني.

المنهج

هذا من ناحية انتاجه الغني والواسع. ويمكن ايضاً مقاربة فوسارت من ناحية المنهج بالاعتماد على ملاحظة للمؤرخ الفرنسي مارك

شواهق فكرية مستحدثة اخص من بينها جلاء مفهوم المجتمع المدني (في الجزء الخامس المتعلق بالدولة)، والتركيبة المالية الاقتصادية في الرأسمال المتقدم واتصالها بنمط الانتاج (في الجزء الثاني عن البنى الاقتصادية)، ومفاهيم الطبقة - الكينونة والطبقة - الصيرورة (في الجزء الرابع عن الطبقات)، والتركيبة

ما بعد الحرب الباردة، لحاق سريع بالرأسمالية في البلاد الشرقية وحتى في الاتحاد السوفياتي، وفي الغرب الاوروبي نشاط اقتصادي يكرس المنظومة الاقتصادية الاوروبية قبلة تجارية. لكننا نشك في ان تأتي تغييرات سياسية جلية لتكريس هذه الحركة. الا انه من الممكن طوال التسعينات ان تزيد اوروبا الى

المنطق الذي يرتكز على مؤشرات حسابية تدخل فيها ليس فقط ساعة العمل، انما النوعية التقنية في هذه الساعة، ويدخل فيها ما يسميها فوسارت امتصاصات الطبيعة، اي مدى استهلاك المجتمع لما لا يمكن للطبيعة ان تستعيده على وتيرتها... والامثلة كثيرة لمفاهيم وابتكارات واضحة ومتماسكة بما لا يدع شكاً في

[illegible] العمل والتعاطي مع المستقبل في التعبير السياسي والثقافي، كما في الانتاج الاقتصادي، بشكل يسمح بتشفي ما وراء الرأسمالية. والاسئلة هنا على مستويات عالمية ووطنية واقليمية، كما يجدر معالجتها من زاوية تأثير الاشتراكية ومساراتها على اغراض المجتمع الاساسية: العالم والدولة والنشاة.

* محام بالاستئناف ومدير مركز الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط - جامعة لندن.

نص لم ينشر لفوسارت: مبادىء علم اجتماع شامل (١٩٩٥)

■ يشكل ازدياد السكان في المعمورة، وقد تضاعف ثلاث مرات في القرن العشرين ويهدد بالتضاعف مرتين على الاقل في القرن المقبل، تحدياً جذرياً لمجمل العلاقات الاجتماعية المعهودة بين الناس. وفي حين يزداد المجتمع تعقيداً وضموراً، ان على المستوى العالمي ام على المستوى الوطني او المحلي، فالضوء الذي تلقيه علوم اجتماعية تبحث عن طريقها يحتر لا يزال ضعيفاً في انارته لفن ادارة [illegible]

ولذا يصبح الفصل بين الاشياء الملحوظة في داخل النظام العالمي الواحد مرتبطاً ليس بمشاهدة المعطيات التجريبية فحسب، بل بتقييم التحولات البنيوية التي تمثل هذه الحقائق افرازاً لها. وهكذا مثلاً فإن الحدود لا تميز الدول، بل تجعل دراسة اقامة الدولة - اي انشاء انواع الدول المختلفة - وجود حدود بين الدول وطبيعتها في متناول الفهم. ولذلك فهو محض استنساب منهجي لتسهيل الفهم ان يدعو [illegible]

بالارقام التجريبية والتفاسير الشخصية او التقليدية تصل مثل هذه العلوم الى تنظيرات بعضها طموح، انما جميعها يفتقر الى الجدية لافتقاد العلوم الصغرى الى معيار موضوعي ثابت.

اما علم الاجتماع الشامل، فهو يترسخ في الحقيقة الاجتماعية باعادة جميع التفاسير الى ميزة واحدة تحويها جميع المجتمعات وتحاول المحافظة عليها: هذه الميزة تتمثل في الاختلاف في المكانة، [illegible]

طريق مشادات مستمرة بين الناس، يعبىء علم اجتماع شامل مساهمات جميع العلوم الاجتماعية المتخصصة. فالاغراض التي يحتاج الى معرفتها واسعة ومعقدة يجعل جميع الامدادات العلمية مفيدة له. وعلم اجتماع شامل متسلط على الاسئلة التي يطرحها، يخلق نمطه الخاص وان كان مديناً بالنسبة للاجوبة الى ما تقدمه له سائر الدراسات المتخصصة. وينظم علم اجتماع شامل هذه الاجوبة بحسب [illegible]

التتابع التاريخي لاشكالها الماضية.

وتسمح قابلية علم اجتماع شامل ان يرسم مجالات عامة، حيث يمكن لابحاث عملية مركزة ومتكررة بانتظام ان تغني بشكل ملموس معرفتنا [illegible]

[illegible]

الحاضر كما في رسوماته التاريخية، يوطر علم اجتماع شامل جميع المعطيات التجريبية. فالارض تهمه لانها تشكل الصفة الفضائية للعلاقات الاجتماعية الموجودة في نهاية - هي دائماً موقتة - لمسار ترسخ تطوره على المدى الطويل في وسط الطبيعة وضدها. وهكذا ايضاً بالنسبة لجميع صفات المجتمع، سواء المتعلقة منها بالشعوب واللغات، او المدن والارياف او الكنائس والمعامل وغيرها من التميزات الاجتماعية العديدة. يستقر علم اجتماع شامل عن هذه المعطيات البديهية ويرفض الاوصاف الجامدة، فهو يريد لنفسه ان يكون علم المصير الاجتماعي

[illegible]

مفاهيمه الشخصية او المسؤولية في الثقة [illegible] تجعل كل كبرى وصغرى في المجتمع بمتناول الادراك المنطقي. وعلى العموم، يجدر بعلم اجتماع شامل ان يتخذ مقامه وسط اشد العلوم الاجتماعية شمولاً. فالحياة الاجتماعية تقوم في سياق زمني يقدم لعلم التاريخ مرتكزاً قد يكون كاملاً. والحياة الاجتماعية تتساق كلها في اطار الكرة الارضية مما يجعلها قبلة لعلم جغرافيا طموح. فبموازاة التاريخ والجغرافيا، وهما سيدا الزمن والفضاء، يقدم علم اجتماع شامل امكانية جامعة شبه كاملة، فينجلي من خلاله تركيب جميع المجتمعات، يعني اطر المجتمعات الاساسية في اختلافها الحالي داخل نظام عالمي واحد، كما في

[illegible]

فانهيار اشتراكية الدولة، وتدويل رأس المال الاحتكاري، والتنقل الجغرافي للانتاج، والتحرك السريع للرساميل، والفوضى في العملات، وتكاثر الجمعيات الدولية غير الحكومية، والهجرات المتصاعدة دون امكانية استيعابها بسبب الهيكلية العالمية المبنية على الدولة، هذه كلها من المؤشرات التي تبشر بتحول بنيوي سريع وشامل هو في الوقت نفسه مدعاة للقلق.

واذ يستوحي علم اجتماع شامل بعض الانواع الممكن تسليطها على المستقبل من دراسة التطور الاجتماعي، يغدو اثراؤه ملحاً.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٤

رومان رولان: صاحب «جان - كريستوف» في مهب النسيان

■ طوال قرننا العشرين هذا ارتبط مفهوم «الكاتب الملتزم» باسم الفيلسوف والكاتب الفرنسي جان - بول سارتر، اكثر مما ارتبط باسم اي كاتب آخر، مع هذا لو بحثنا في الامر كما ينبغي وتعرفنا الجذور الحقيقية لاستخدام هذا المفهوم سنجد انه ينطبق على سارتر، بأقل مما ينطبق على كاتبين فرنسيين آخرين ينتميان الى الجيل الذي سبقه انتماء مباشراً، وهما اناتول فرانس، ورومان رولان، بل ان انطباق المفهوم على هذا الاخير يكاد يكون مطلقاً، حتى وان كان جحود التاريخ قد جعل اسم رولان ينطوي في ما يشبه النسيان، منذ رحيله عن

[illegible]

«كولاس بريتون» المستوحاة من حياة الريف في منطقة بورغينيون الفرنسية (مسقط رأسه) حتى فاجأته الحرب العالمية الاولى، وهو في سويسرا، فراح يكتب المقالات والبيانات المضادة للحرب والتي جمعها في كتاب أثار ضجة عنوانه «فوق الجمع»، غير ان الضجة التي أثارها الكتاب، ومشاعر القوميين العدائية ضده لم تمنع جائزة نوبل الادبية من ان تمنح له في العام ١٩١٦. وهو بعد انتهاء الحرب راح يخوض معترك السياسة اكثر واكثر مهتماً خاصة بمبادئ اللاعنف، ولنتهي به الأمر الى الانخراط في الحزب الشيوعي الفرنسي في العام ١٩٢٧. غير ان ذلك ترافق لديه مع نوع من الجفاف في موهبته الادبية اذ انه لم يتمكن ابداً من كتابة اي شيء يضاهي رواية «جان - كريستوف» التي يمكن اعتبارها في نهاية الأمر نصاً ينتمي الى السيرة الذاتية ويتألف من عشرة اجزاء. ومن هنا يبدو ان تأسيسه لمجلة «اوروبا» (١٩٢٢) وكتابته لسير اشخاص من طينة بيتهوفن وشارل بيغي يمكن اعتبارهما تعويضاً على عدم التمكن من الكتابة الابداعية. ولعل هذا ما اوصل رومان رولان الى ازمته الحقيقية التي اعادته الى ريفه حيث اقام طوال السنوات الاخيرة من حياته يقرأ بنهم ويكتب بفهم نصوصاً تكشف عن رغبات ابداعية عميقة وغير مكتملة. وهو منذ ذلك الحين وحتى رحيله وسط الصمت وضجيج الحرب العالمية



الثانية، ظل علماً من أعلام الأدب الفرنسي، ومثالاً يحتذى بالنسبة الى الكثير من الكتاب الذين جعلوا التزام الكاتب الانساني ومسؤوليته الاخلاقية نصب أعينهم.

ابراهيم العريس

أفكر بالمرأة العاملة والمعاصرة!

□ بيروت – من هدى سويد:

■ لمصممة الازياء المعروفة في لبنان الفنانة لولوة عبدالباقي لمستها الخاصة جداً على زي جيل الشابات، وفي تجربتها المسرحية والسينمائية المتنوعة محلياً وعربياً. هنا لقاء مع فنانة شرقية الجذور والابداع، منحت اسم «كالابشا» لمؤسستها، موقعة بذلك الكثير من الالتباس والغرابة.

ضحكت لولوة عبدالباقي (عندما سالتها عن سبب تسميتها للمؤسسة) التي بدأت دراستها بعلم النفس في الجامعة الاميركية في بيروت، لتباشر رحلتها الاولى في عالم تصميم الازياء عبر الدراسة في نيويورك، ثم عملت في هذا المضمار لسنتين في تلك المدينة، وعادت الى بيروت مفتتحة تجربتها العام ١٩٩٠ بعرض لازيائها الخاصة بين الدمار قرب فندق «السان جورج»، محافظة على لمستها سواء باعتمادها الزي الطويل اجمالاً (بالاضافة الى القصير) المتسم ببساطة التصميم والقماش العملي مع حركة شفافة رقيقة، او دمج نوعين من القماش تفصلهما وتجمعهما في آن تلك اللمسة الخاصة التي تخرق المعتاد في طابعها الغجري او المفاجئ بكلاسيكيته، والتي تمنح المرأة من مختلف الاعمار والمقاسات (وان كان القسم الأكبر من ازيائها موجهاً للشباب) حرية الحركة وسهولتها: «لم افضل تسمية المحل باسم اوروبي، اخترت إسماً من ثقافتنا، اي «القيد» واخرون يعتبرونه رمزاً لشخصية «ابو كالابشا» في المسلسل السوري. اجده اسماً طريفاً ليس اكثر. في تصميمي للازياء، اسعى الى البساطة والمعاصرة مع لمسة شرقية، كي تبدو المرأة جميلة فيه، حيوية وحية وطبيعية وليست عبارة عن «مانيكان»... وبالتالي فإن جل اهتمامي هو المرأة المعاصرة والعاملة المهتمة براحة حركتها».

تسافر عبدالباقي سنوياً الى اميركا واوروبا وحتى سورية للاطلاع على الجديد واختيار اقمشته، وتعمل بمساعدة الفنانة لينا وخمس خياطات لتحضير مجموعتي الصيف والشتاء ومواسم الاعياد الرئيسية. فتقدم ازياء باسعار معقولة تناسب المرأة الموظفة والعاملة، تقول: «اتوجه سنوياً الى اميركا واوروبا للاطلاع على آخر الابداعات في مجال تصميم الازياء، بالاضافة الى تامين القماش من الخارج خصوصاً من اميركا والمانيا واحياناً دمشق، نظراً إلى نوعية النسيج الجيدة والاسعار المعقولة، اذ بات لبنان اغلى بلد في العالم، ولاختار منه احياناً النسيج القطني فحسب. فانا عندما افكر بالتصميم، افكر بتصميم فستان وليس قطعة ارض! أسعى إلى تقليل العقبات سواء بالنسبة إلى الأقمشة او على مستوى عدد العاملات في المؤسسة الذي لا يتجاوز ست نساء ما بين مساعدة وخياطات منفذات للتصاميم ونكون جميعاً اسرة متكافئة متفقة ذهنياً وفنياً وابداعياً».

التجربة المسرحية والسينمائية

بدأت عبدالباقي تجربتها الفنية في ازياء المسرح والسينما منذ سنوات، لم تصمم للمسرح الفولكلوري او الغنائي، وانما لنصوص جادة او من الكوميديا السوداء. لكنها تعاملت مع مخرجين يختلفون في توجهاتهم الابداعية ومدارسهم، فمن مسرح الفنان زياد الرحباني الى مسرح الفنان العربي جواد الاسدي الى مسرح الفنان اللبناني روجيه عساف. ودخلت عالم السينما عبر فيلمين لمخرجين لبنانيين يقيمان في الخارج هما جان كلود قدسي وكريستين دبغي. تقول: «عملت مع الفنان زياد الرحباني من قبل في مجال تسجيل الاغنيات والدعايات، واول تصميم لازياء المسرح كان معه في مسرحيتي «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» ولولا فسحة الامل». زياد زكي ويعرف ما يريد من مسرحه تحديداً وكيف ومتى! والتعامل معه مليء بالغرابة والمجال مفتوح للاختبار، وبالتالي اختبرت معه انواعاً أخرى من القماش، اختبرت الجلد والبلاستيك والحديد في تصميم الازياء».

وتضيف: «تلت التجربة هذه تصميمي لفيلمين لبنانيين للمخرج قدسي والمخرجة دبغي، ثم أعقبتهما مسرحية «الخادمتان» للمخرج جواد الاسدي وكانت التجربة مفتوحة وأعطاني الأسدي ببساطته وتواضعه كامل الحرية. وأخيراً كانت تجربتي في «المغنية الصلعاء» مع المخرج روجيه عساف فوجدت متعة في العمل معه ومنحني حرية مع تحفظاته، وحاولت تفكيك الملابس كي تعكس ما تطرحه المسرحية من تفكك».

وعن الفارق بين تصاميم المسرح والسينما وتصاميمها الخاصة ومدى اهتمامها بالنصوص تقول: «لا اقدم على اية تجربة مسرحية او سينمائية الاّ بعد تشبعي من النص والشخصيات والديكور كي لا تكون التصاميم نافرة او غير مكملة او ملفتة واقوى من الحركة المسرحية. كما أسعى الى أن تكون عملية ومريحة للممثل، بحيث يستطيع تبديل اية قطعة من ملابسه بأخرى وبسرعة أمام الجمهور من دون صعوبة او هدر للوقت. ولذا خيرت، اقول اني احب كثيراً تصميم الملابس المسرحية، لأن مساحة الخيال والابداع فيها اكبر. اما الفارق ما بين المسرح والسينما فاعتقد بان اللون يطغى في العمل المسرحي لان الامور فيه اكبر ويجب ان تكون واضحة، اما في السينما فيمكننا العمل على التفاصيل اكثر لان الكاميرا تكون اقرب».



لولوة عبدالباقي (الحياة)

جاكيت ذات طابع شرقي (الحياة)

... الشبه برشدي اباظة

□ القاهرة – من حسين سرحان:

■ استطاع الفنان محمود حميدة في عدد من الادوار المتميزة ان يفرض وجوده الفني الخاص الذي وجد صدى قويا لدى الجماهير، فقفزت صورته الى اطار ضخم يطلقون عليه «النجومية»، وبدأت الاقلام ترشحه ليكون نجم السنوات المقبلة.

«الحياة» التقت محمود حميدة فكان هذا الحوار.

● متى كانت بدايتك الفنية؟

– محمود حميدة مواطن مصري، متزوج وله ثلاث بنات هن: اسماء، وايمان، وآية. خريج كلية التجارة جامعة عين شمس دفعة ١٩٨٠ – ١٩٨١، عملت كموظف نحو عشر سنوات ثم استقلت من وظيفتي لانشغالي بالاعمال الفنية، مارست الفن منذ الصغر وعملت راقصا في فرقة خاصة اثناء الدراسة الجامعية.

● كيف جاءت الفرصة للنجومية؟

– جاءت مصادفة حين اتيحت لي فرصة القيام بدور اميركي مسلم في مسلسل «الازهر منارة الاسلام»، وانتظرت ان تعرض علي ادوار اخرى بعدما اجدت ذلك الدور. ثم شاركت في مسلسل «حارة الشرفاء» الذي لفت انظار السينمائيين، الى ان رشحت لفيلم «الامبراطور»... وتوالت الاعمال بعد ذلك.

● يقال انك ظاهرة، تسللت خلسة الى الوسط الفني واستخدمت تشجيع الفنان احمد زكي لك في القيام بادوارها؟

– احمد زكي فنان عملاق دائم التأمل، وهو فعلا سبب حبي للسينما، وهو حريص على التأكد من جدارة الممثل الذي يشاركه في العمل الفني. ولو نظرنا الى الافلام الجديدة نجد ان الفيلم الواحد كان يضم حوالى ١٠ ابطال وهو من العوامل المدعمة للفيلم.

● يقال ان والدك ما زال غاضبا بسبب عملك في الفن؟

– لا، والدي راض عني جدا وعن عملي كفنان وهو سعيد بالخطوات التي اسير عليها. بعضهم يطلق تلك الإشاعة لان عائلتي متدينة الى حد كبير. وعموما عملي حرية شخصية، واعيش حياتي كما احب، لان مسؤولية ما افعله مقصورة علي والتدخل في حياة الآخرين لا يفيد.

● هل يضايقك تشبيهك بالفنان رشدي اباظة؟

– لا يضايقني سوى عدم الموضوعية، فالتشبيه لا يقف عند الحد الجسماني، ومسالة تشبيهي بالفنان رشدي اباظة معناها انني متهم بالسرقة التي يعاقب عليها القانون، ومن يوجه تلك التهمة عليه ان ياتي بدليل، اي يجب ان يقارن بين اسلوبي واعمالي واعمال الراحل رشدي اباظة. ورشدي اباظة فنان متميز واين انا منه؟

● لماذا لم تفكر في استغلال طاقاتك الاستعراضية في أي من الاعمال التي اشتركت فيها؟

– احلم بتقديم عمل استعراضي في المسرح اولا لاننا نفتقد تلك اللون من الاعمال، وان كانت هناك اعمال عظيمة قدمها الراحل محمد فوزي.

● يقال انك رفعت اجرك، فهل هذا صحيح؟

– هذا وضع طبيعي.

● هل تقف حاليا على ارض صلبة امام جمهورك؟

– إنها معادلة بسيطة، عمل جيد واخلاص في العمل سينتج عنهما حب الجمهور، وانا حريص على تقديم ما يرضي الجمهورين المصري والعربي.

● هل تفكر في الاتجاه الى الانتاج؟

– سافكر في الانتاج عندما يرفض المنتجون التعامل معي، ثم انني لا افهم في المسائل الانتاجية لانها ليست مهنتي. واعتقد بانه في حال توافر القدرة المالية لدي لتاسيس شركة انتاج فلن اديرها، ساكون صاحب شركة انتاج اسما فقط، لان مهنتي التمثيل فقط والانتاج له من يفهمون فيه.

● ماذا يمثل النقد بالنسبة إليك؟

– النقد علامات اهتدي بها، فانا اجمع آراء النقاد وانطباعاتهم لأكون منها دليلا استرشد به واتلافى اخطائي في ما بعد.

● ما امنياتك في الفترة الحاضرة؟

– ان اكون موجودا على الساحة الفنية بشكل جيد وانا راض عما قدمت واتمنى ان استمر على المستوى نفسه، واتمنى للسينما ان تخرج من مشاكلها الكثيرة وتتحقق المكانة التي تستحقها كصناعة لها تاريخ ومستقبل.

● هل الحياة الاسرية المستقرة تساعدك في النجاح؟

– هي كل النجاح.

معرضان شخصيان لفوزية عبداللطيف ومحمد الغامدي في جدة

فنانة تعتمد الجماليات المجردة... وفنان يبحر في شاعرية الألوان

□ جدة – من أحمد مرتضى عبده:

■ اقيم في صالة كرا بجدة اخيراً معرضان شخصيان متتابعان استغرقا اسبوعين، هما المعرض الخامس للفنانة السعودية فوزية عبداللطيف، تلاه مباشرة المعرض الأول للتشكيلي محمد الغامدي... وبين المعرضين فروق واختلافات واضحة.

ضم معرض عبداللطيف عدداً من لوحاتها «السابقة» الى جانب بعض اللوحات الحديثة، ولم يزد عدد الاعمال عن ثلاثين لوحة يصعب القول انها تنتمي لأي مدرسة فنية بخلاف مدرسة التصوير الكلاسيكي، وان شاب اداء الفنانة عدم التزام واضح بحرفية التشريح، فلم تفلت الا اعمال قليلة للغاية من ربقة العادية، فيما اتسمت اعمال نادرة بالخروج الى «محاولة» الكشف والرؤية وفض اغلفة التداعي الذي يضعنا امام بعض الاحالات.

في لوحة لفتاة مستلقية على شاطئ ما، نجد اخطاء ادائية واضحة في وضع حركة اليد على الراس فيما تتحرك ضفائر الفتاة بشكل لا يوحي بالتطاير، اذ كانت حركة الضفائر في اتجاه واحد حافظ على وحدة الخصلات في حين كان منظور اللوحة يوحي بعكس ذلك. وفي عمل آخر عنوانه «عروس النيل» نجد تشريحاً جيداً واعتناء بزخارف الملابس الفرعونية وجمال قسمات الفتاة بينما لا تقرأ في اللوحة أي شيء آخر، ما يوحي باننا امام عمل سياحي او دعائي. وتسير الفنانة على المنوال نفسه في لوحة لفتاة تتشح بالاغصان الخضراء... ولا مزيد! والشيء نفسه يمكن قوله في عمل الفتاتين اللتين ترقصان في «محيط» من الدفوف المنقوش عليها بعض الاشعار، او لوحة «الكون» التي تشبه وسيلة تعليمية، او لوحة «الف ليلة» التي تهتم فيها بالزخرف الشكلي والجمالي من دون اضفاء أي محمول فكري، او لوحة «ابتسامة عربية» او النسخة المقلدة للجيوكندا من دون اضافة اي شيء يوحي بتلك «العربية» المقصودة: او اللوحة التي تحمل فيها احدى الحسناوات جداً سيفاً مرصعاً في وضعية «تنكارية» خالصة.

لكن فوزية قدمت عدداً من اللوحات التي تجاوزت هذه العادية في الاداء، والتي قد تصدمها بالاستسهال الفني والجاهزية الموضوعية. ففي لوحة «بائع السمك» ثمة اداء متفوق تشريحاً وظلالاً وموضوعاً بحيث لم تفقد الخلفية اجواءها الموحية بعالم هذا البائع، بل ان البحر يطل من بعيد كخلفية موفقة فيما تتضح ملامح الرجل باحزان السنين، وتوافقت حركة اليدين مع الاطار الجزئي لتنظيف الاسماك.

ونجحت لوحة «حائكة الملابس» ومساعدتها في نقل الحالة النفسية المسيطرة على المكان، بكل حركاته وسكونياته، فيما نجحت لوحة اخرى – ولعلها الوحيدة – استخدمت فيها الفنانة اسلوب الانطباع اللوني الذي يؤكد ذاته من خلال علاقاته بالألوان المتعددة في اللوحة، حيث امرأة جالسة القرفصاء امام موقد للفحم المشتعل... وتوحي بقية الادوات بمطبخ قروي تقليدي من الجنوب السعودي.

واتضح في المعرض بشكل اجمالي اتكاء الفنانة على إبراز العناصر الجمالية حتى في لوحة العجوز الجنوبية، وهو اسلوب يجد هواته الكثيرين في المجتمع السعودي، وإلا لما كانت قدمت عملاً يحتوي فتاة جميلة الملامح والملابس وخلفها تقف صورة لمطرب سعودي شهير ومحفوظ الملامح وبشكل لا يوحي باي علاقة بين هذه وذاك.

اما المعرض الشخصي الأول لمحمد الغامدي – تلا معرض عبداللطيف بأيام قليلة في الصالة نفسها – فهو مختلف، بداية من انتخابه اسلوب الألوان المائية وانتهاء ببساطة الخامات التي توحي بان افق الفن الحقيقي لا يعترف بالبهرجة في الخامات والاطر المزخرفة. يميل أداء الغامدي الى ما يشبه الحلم المتناغم في لوحاته اذ يتبنى اسلوباً فاقعاً على مستوى المضمون، وان لم تكن الألوان على الدرجة نفسها. لكن هناك شاعرية ما تتسيد اللوحات وتضفر عالمها المليء بالتوجس والزخم في آن، وهو ما لم تسلم منه لوحة الاصداف على رغم انتمائها الى اسلوب الكولاج، فيما تقوم اعمال اخرى على تكرارية المشهد الواحد في مثل عمله «البنائي» الذي يوحي بدور قرية ما، لكن التمعن في النص من داخله يدرك اننا نتعامل مع «وحدات» انسانية مختلفة الوضعيات وتتخذ النوافذ الصغيرة مقام العيون التي لا تتشابه وفي الوقت نفسه لا تؤكد الاحالة.

في عمل آخر ينمو خيط دم قان في قلب اللوحة منداحاً الى التناهي ومنسكباً على الاصفر المضطرب فيما تشتعل الغيوم العالية برماد لا يمكن تجاهله. وفي لوحة اخرى يتساند بعض الخطوط ليوحي بنمط زراعي ما، فيما تقع – تلك الخطوط – في القراءة «الاخرى» على حدود الاشتعال قريباً من راس رجل تحدده خيوط تنتهي براس يشبه الطائرة الورقية.

وتقترب لوحات اخرى من التفرد اللوني اذ يلعب الفنان على وتر التدرج اللوني وتضاعيفه فالأزرق ينفرط في مساحة تاخذ ثلاثة ارباع لوحة لتتداخل فيها تكوينات توحي بالحس البشري وإن كانت لا تؤكد ذلك أيضاً بالشكل الذي يوحي باننا امام فنان «يتلاعب» بالبعد الوهمي ويحاول اسباغ مشاكسة فكرية على العمل في مواجهة القراءة البصرية للمتلقي والاحتراز – في الوقت نفسه – من سهولة توصيل ما يريد لذلك المتلقي.

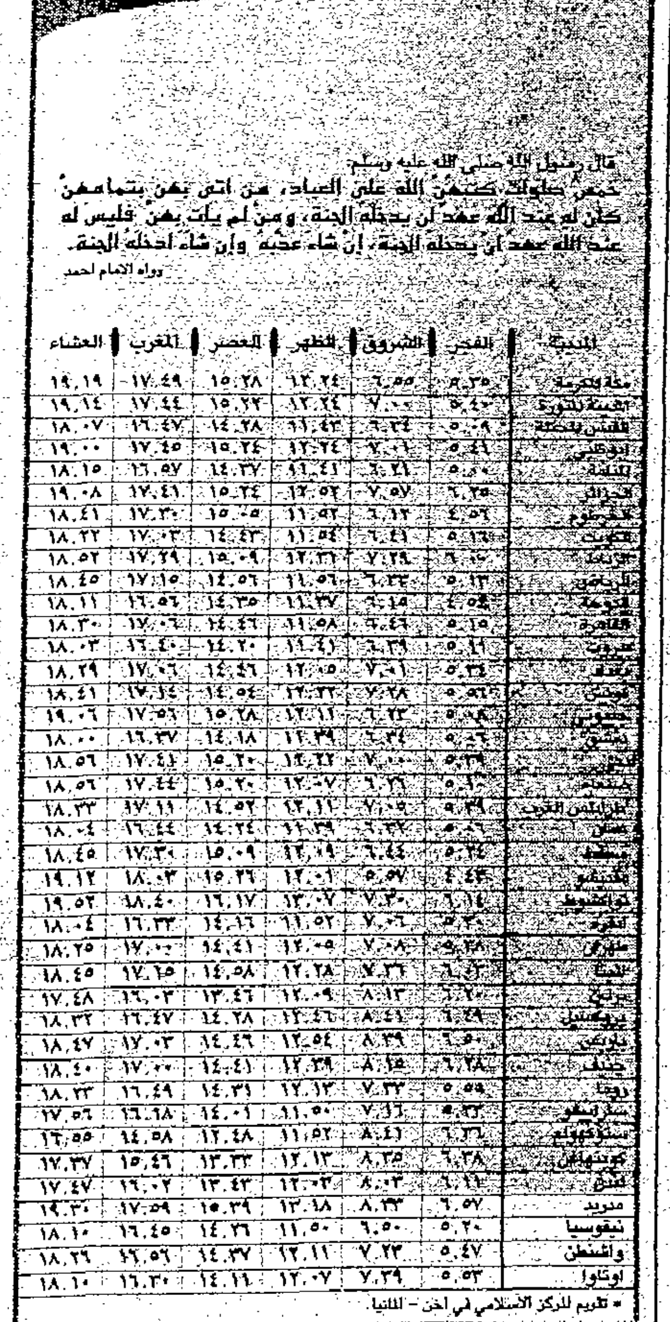
عموماً، نجح الغامدي في تأكيد ذاته التشكيلية المختلفة تجربتها بالفعل عن كثير من الفنانين الموجودين على الساحة ليجعلنا نتهمه بالخروج عن السائد خصوصاً في حقل اللون المائي الذي يهرب منه كثيرون، لأنه اسلوب يخضع للمسة الواحدة على نقيض اللون الزيتي الاسهل نسبياً والذي يوفر لمستخدمه فرصة «اعادة النظر» في الهدم والبناء.



من اعمال فوزية عبداللطيف (الحياة)



الزخرف والألوان في أعمال فوزية (الحياة)



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٥	٦,٥٥	١٢,٢٤	١٥,٢٨	١٧,٤٩	١٩,١٩
المدينة المنورة	٥,٤٠	٧,٠٠	١٢,٢٤	١٥,٢٢	١٧,٤٤	١٩,١٤
القدس الشريف	٥,٠٩	٦,٣٤	١١,٤٣	١٤,٢٨	١٦,٤٧	١٨,٠٧
ابوظبي	٥,٤١	٧,٠١	١٢,٢٤	١٥,٢٤	١٧,٤٥	١٩,٠٠
المنامة	٥,٠٠	٦,٢١	١١,٤١	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٥
الجزائر	٦,٣٥	٧,٥٧	١٢,٥٢	١٥,٢٤	١٧,٤١	١٩,٠٨
الخرطوم	٤,٥٦	٦,١٣	١١,٥٢	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٤١
الكويت	٥,١٦	٦,٤١	١١,٥٤	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٢
الرباط	٦,٠٠	٧,٢٩	١٢,٣٦	١٥,٠٩	١٧,٢٩	١٨,٥٢
الرياض	٥,١٣	٦,٣٤	١١,٥٦	١٤,٥٦	١٧,١٥	١٨,٤٥
الدوحة	٤,٥٤	٦,١٥	١١,٣٧	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١١
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٦	١١,٥٨	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٣٠
بيروت	٥,١٩	٦,٣٩	١١,٤١	١٤,٢٠	١٦,٤٠	١٨,٠٣
بغداد	٥,٣٤	٧,٠١	١٢,٠٥	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٢٩
تونس	٥,٥٦	٧,٢٨	١٢,٢٢	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٤١
جيبوتي	٥,٠٨	٦,٢٣	١٢,١١	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,٠٦
دمشق	٥,٤٦	٦,٣٤	١١,٣٩	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
[illegible]	٥,٣٩	٧,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٨,٥٦
صنعاء	٥,١٠	٦,٢٦	١٢,٠٧	١٥,٢٠	١٧,٤٤	١٨,٥٦
طرابلس الغرب	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,١١	١٤,٥٢	١٧,١١	١٨,٣٣
عمان	٥,٢٦	٦,٣٧	١١,٣٩	١٤,٢٤	١٦,٤٤	١٨,٠٤
مسقط	٥,٢٤	٦,٤٤	١٢,١٩	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٥
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٧	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٠٣	١٩,١٢
نواكشوط	٦,١٤	٧,٣٠	١٣,٠٧	١٦,١٧	١٨,٤٠	١٩,٥٢
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٦	١١,٥٢	١٤,١٦	١٦,٣٣	١٨,٠٤
طهران	٥,٣٨	٧,٠٨	١٢,٠٥	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٢٥
لندن	٦,٠٣	٧,٣٦	١٢,٢٨	١٤,٥٨	١٧,٢٥	١٨,٤٥
برلين	٦,٢٠	٨,١٣	١٢,٠٩	١٣,٤٦	١٦,٠٣	١٧,٤٨
بروكسل	٦,٤٩	٨,٤١	١٢,٤٦	١٤,٢٨	١٦,٤٧	١٨,٣٢
باريس	٦,٥٠	٨,٣٩	١٢,٥٤	١٤,٤٩	١٧,٠٣	١٨,٤٧
جنيف	٦,٢٨	٨,١٥	١٢,٣٩	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٤٠
روما	٥,٥٩	٧,٣٣	١٢,١٣	١٤,٣١	١٦,٤٩	١٨,٣٣
سراييفو	٥,٣٣	٧,١٦	١١,٥٠	١٤,٠١	١٦,١٨	١٧,٥٦
ستوكهولم	٦,٣٦	٨,٤١	١١,٥٢	١٢,٤٨	١٤,٥٨	١٦,٥٥
كوبنهاغن	٦,٣٨	٨,٣٥	١٢,١٣	١٣,٣٣	١٥,٤٦	١٧,٣٧
[illegible]	٦,١١	٨,٠٣	١٢,٠٣	١٣,٤٣	١٦,٠٢	١٧,٤٧
مدريد	٦,٥٧	٨,٣٣	١٣,١٨	١٥,٣٩	١٧,٥٩	١٩,٣٠
نيقوسيا	٥,٢٠	٦,٥٠	١١,٥٠	١٤,٣٦	١٦,٤٥	١٨,١٠
واشنطن	٥,٤٧	٧,٢٣	١٢,١١	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢٦
اوتاوا	٥,٥٣	٧,٣٩	١٢,٠٧	١٤,١١	١٦,٣٠	١٨,١٠

* تقويم للمركز الاسلامي في اخن – المانيا.

بطولة سورية في كرة القدم:
جبلة يفوز على الفتوة والجيش والحرية يتعادلان

■ دمشق - ا ف ب - فاز جبلة على الفتوة من دير الزور ٢/١ وتعادل الحرية الحلبي مع الجيش ١/١ في المباراتين اللتين اقيمتا أول من امس ضمن المرحلة الثالثة عشرة الأخيرة من ذهاب بطولة الدوري السوري في كرة القدم.

جاءت مباراة جبلة بين فريقها المحلي وضيفه الفتوة متكافئة في شوطها الأول الذي شهد تسجيل الأهداف الثلاثة مع افضلية نسبية لأصحاب الأرض الذين هاجموا منذ الدقائق الأولى وسجلوا هدفهم في ٦ دقائق، الأول من عرضية عكسها فراس خليل داخل منطقة الجزاء وتابعها عمار شمالي برأسه في الزاوية البعيدة لمرمى الضيوف (٤)، بالطريقة نفسها اضاف اسعد الهدف الثاني من عرضية لعمار شمالي (١٠).

واحس الفتوة بحراجة الوضع وهاجم لتعديل النتيجة فسدد اسد طه مرتين بجانب القائم. وفي الدقيقة الـ ٣٥ سدد مؤمن خلاف هداف الفتوة كرة قوية من خارج المنطقة تحولت من يد حارس جبلة عبدالفتاح عبدالقادر الى دياب الذي اعادها «لوب» في الزاوية الصعبة محرزاً هدف فريقه الوحيد.

وفي الشوط الثاني، مالت الكفة لجبلة وكان بامكان مهاجميه اسعد وخالد حوايني اضافة المزيد من الأهداف لكنهما اهدرا اربع فرص سهلة كما أبعد الحارس الديري تحسين المحمد ثلاث كرات سددها شمالي وخليل وأسعد. وانتهت المباراة دون تبديل في النتيجة.

الجيش - الحرية

وفي دمشق، لم يستطع الجيش استثمار النقص الكبير في صفوف الحرية الذي لعب بتشكيلة شابة قارعت المضيف وتفوقت عليه في بعض المراحل وحتى في النتيجة.

وجاء الشوط الأول عادياً في كل شيء باستثناء هبات ساخنة من الطرفين بدات من صانع العاب الجيش عمار ريحاوي الذي سدد كرة بعيدة تصدى لها الحارس الحلبي نذير طاهر. وبالمقابل، بذل حارس الجيش ياسر خضر مجهوداً كبيراً في التصدي لراسية محمود العلي فما فوت محمد مصطفى فرصة مؤكدة للحرية عندما أطاح الكرة بجانب القائم. وكانت اخطر الكرات لمهاجم الجيش اسامة زورو الذي سدد في العارضة.

وفي الشوط الثاني، ظهر تفوق الحرية وسط الميدان وتصدى حارس الجيش لكرتي سمير بكري والعلي الى ان سدد احمد نجار من الجيش كرة سهلة قطعها حارس الحرية فارتطمت صدفة بقدم مدافعه عبدالقادر حسن وتحولت الى الشباك (٧١).

ولم تمض دقيقة واحدة حتى ادرك الضيوف التعادل من ركلة مباشرة من خارج الجزاء نفذها نصرالله «برازيلية» في الزاوية الصعبة لمرمى الجيش (٧٢). وانقضت الدقائق الأخيرة من المباراة دون خطورة.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - حطين ٣٠ نقطة من ١٢ مباراة
٢ - الكرامة ٢٨ من ١٢
٣ - الحرية ٢٤ من ١٣.

ادواردز «بطل الابطال» للعام ١٩٩٥

■ باريس - ا ف ب - اختارت صحيفة «ايكيب» الفرنسية الرياضية العداء البريطاني جوناثان ادواردز الذي تخطى عتبة ١٨ متراً في الوثبة الثلاثية «بطل الابطال» للعام ١٩٩٥ وذلك في عددها الصادر صباح امس.

وتقدم ادواردز بفارق نقطتين فقط على العداء الاميركي مايكل جونسون الفائز بسباقي الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠م في بطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت في غوتيبورغ وعلى بطل سباق الدراجات الاسباني ميغيل اندورين الذي احرز سباق فرنسا الدولي خمس مرات متتالية.

وكانت «ايكيب» اختارت في العام الماضي نجم كرة القدم البرازيلي روماريو.

وحلت لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف في المرتبة الثالثة عشرة.

الترتيب

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:
١ - العداء البريطاني جوناثان ادواردز ١٨٣ نقطة
٢ - العداء الاميركي مايكل جونسون ١٨١
٣ - الدراج الاسباني ميغيل اندورين ١٧٧
٤ - العداء الاثيوبي هايله جيبريسيلاسي ١٧٢
٥ - النيوزيلندي بيتر بلاك (زوارق شراعية) ١٣٨
٦ - لاعب الجيدو الفرنسي دافيد دوييه ١٣٢
٧ - الالماني ميكايل شوماخر (سيارات) ١٢٨
٨ - لاعب كرة المضرب الاميركي بيت سامبراس ١١٢
٩ - الدراج الفرنسي لوران جالابير ٦٤
١٠ - الجنوب افريقي فرانسوا بيينار (ركبي) ٤٨.

… وجيبريسيلاسي «بطل العالم» بدوره

■ ميلان - ا ف ب - اختارت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الايطالية التي تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسها الشهر المقبل العداء الاثيوبي هايله جيبريسيلاسي، محطم الرقم العالمي لسباقي ٥ آلاف و١٠ آلاف متر وحامل لقب بطولة العالم الأخيرة لالعاب القوى التي اقيمت في غوتنبورغ في سباق ١٠ آلاف م، «بطل العالم» للعام ١٩٩٥.

وحل جيبريسيلاسي (٢٢ عاماً) في المرتبة الأولى امام العداء الاميركي مايكل جونسون الفائز بسباقات ٢٠٠ و٤٠٠م والبدل ٤ مرات ٤٠٠م في بطولة العالم، وأمام البريطاني جوناثان ادواردز اول عداء تمكن من تخطي عتبة ١٨م في الوثبة الثلاثية.

وفي فئة السيدات تقدمت العداءة الأميركية غوين تورينس (٣٠ عاماً) بطلة العالم في سباقي ١٠٠م والبدل ٤ مرات ١٠٠م على السباحة الالمانية فرانتسيسكا فان المسيك.

وحلت العداءة الكوبية انا كيروت بطلة العالم في سباق ٨٠٠م في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة امام نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف.

من جهة أخرى، منحت «ديللو سبور» لاعب التزلج الالبي البيرتو تومبا الذي حل خامساً في الترتيب العالمي لفئة الرجال وفيونا ماي بطلة العالم في الوثب الطويل لقب «افضل رياضي ايطالي».

كرة قدم: انتصار مغربي وهزيمة تونسية

■ المحمدية (المغرب) - ا ف ب - فاز المنتخب المغربي لكرة القدم على ليل الفرنسي (٢/صفر) في المباراة الودية التي أقيمت اول من امس في المحمدية (٧٠ كلم جنوب الرباط). سجل هدفي المغرب اللاعب كاماشو في الدقيقتين الـ ١٢ والـ ٤٣.

النجم الساحلي - نيس

وفي سوسة (تونس) خسر النجم الساحلي التونسي امام نيس الفرنسي (صفر/٢) في المباراة الودية التي أقيمت بينهما مساء اول من امس. وقد سجل هدفي نيس شاوش ومانجيون. اما النجم الساحلي فلم يكن لاعبوه في مستواهم المعهود وكانوا بمثابة ضيوف شرف خلال شوطي المباراة.

سلة اميركية: هيوستن يواصل مسيرته المظفرة

■ واشنطن - ا ف ب - واصل هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين انتصاراته اثر تغلبه مساء اول من امس الخميس على نيوجرزي ٩٧-٨٢ ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

وهو الفوز الحادي والعشرون لهيوستن مقابل ٨ هزائم.

وفي المباريات الاخرى فاز انديانا بيسرز على ميامي هيت ٩١-٧٧، وديترويت بيستونز على تورونتو ١١٣-٩١، وكليفلاند كافالييرز على نيويورك نيكس ٨٦-٧٦، ودالاس مافريكس على فانكوفر ١٠٣-١٠١ بعد التمديد مرتين، ويوتا جاز على مينيسوتا تمبروولفز ٩٩-٨٣، وسان انطونيو سبيرز على لوس انجليس ليكرز ١٠٧-٩٩.

الكيني كوروريا يحرز ضاحية الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب - احرز الكيني شيم كوروريا، بطل سباق استوريل البرتغالي والثاني في سباق بروكسيل، اول من امس سباق الجزائر الدولي في اختراق الضاحية متقدماً على مواطنه دافيد شلول والاثيوبي ابراهيم سعيد.

وحلّ الجزائريان محيي الدين بلحاج وسيد علي صخري في المركزين السادس والسابع.

وكان كوروريا فاز الاحد الماضي في سباق «كوريدا ديسي ليه مولينو» (أعالي السين) البالغ ١٠ كلم في الضاحية الباريسية.

وفي فئة السيدات حلت الاثيوبية وامي جيت في المركز الاول امام الرومانية الينا ديلتوف والاثيوبية ميريام دنبوفا.

ضاحية كوريدا دي هوي

من جهة اخرى سيكون العداء المغربي خالد سكاح بطل اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ وصاحب المركز الثاني في سباق ١٠ آلاف كلم في بطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت الصيف الماضي في غوتبورغ (السويد) والكيني جون ناغوجي بطل العالم خمس مرات في سباق اختراق الضاحية من ابرز المشاركين في سباق كوريدا دي هوي الفرنسي الرابع والعشرين لاختراق الضاحية الذي سيقام الاحد المقبل. ومن ابرز المشاركين ايضا في هذا السباق الكيني ويلسون اوموبو الذي احرز سباق مورو، اضافة الى البريطاني ادريان باسي والاثيوبيين هابتي جعفر وعساقة مزجيبو والجيبوتي اسماعيل علي حسن.

الإنجاب أولى من الألعاب الاولمبية

■ صوفيا - رويتر - قال مسؤولو الرياضة في بلغاريا ان العداءة يوردانكا دونكوفا البطلة الاولمبية السابقة في الـ ١٠٠ متر حواجز وحاملة الرقم العالمي تنتظر مولوداً ولن تخوض دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا في تموز (يوليو) المقبل.

وقال دوبرومير كاراماربنوف الامين العام للاتحاد البلغاري لالعاب القوى اول من أمس الخميس «هناك امور كثيرة تحدد موعد عودة دونكوفا الى المنافسة لكن من المؤكد انها لن تشارك في اتلانتا». وفازت يوردانكا (٣٤ عاماً) بالذهبية في سباق الحواجز في سيول العام ١٩٨٨ وسجلت رقماً عالمياً قياسياً قدره ١٢.٢١ ثانية في العام نفسه. وفازت ببطولة اوروبا للعام ١٩٨٦.

لواء دهشوري حرب لـ «الحياة»:
الاهلي أحق بتنظيم كأس الاندية العربية الابطال

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ ادلى لواء دهشوري حرب رئيس اتحاد كرة القدم بتصريح صحافي خاص لـ «الحياة» اكد فيه ان الاتحاد سيقر في اجتماعه المقبل مساء الثلثاء ٢ كانون الثاني (يناير) المقبل حق الاهلي في تنظيم كأس الاندية العربية الابطال عام ١٩٩٦ وسيرسل الاتحاد المصري الى نظيره العربي الطلب المقدم من الاهلي مدعماً برغبة مصر في استضافة الدورة ودعمها من كل الوجوه المالية والفنية.

وأشار حرب الى ان الاتحاد لم يفضل الاهلي على الزمالك - كان الأخير تقدم بطلب مماثل لاستضافة الدورة في القاهرة - لكن الاتحاد اعطى الفريق الفائز بالبطولة المحلية حق الاستضافة واستفسر من نظيره العربي عن الفريق المصري الذي يشارك في البطولة المقرر اقامتها في الربيع الأخير من العام ١٩٩٦، ورد الاتحاد العربي بانها من حق الفريق الفائز بالدوري موسم ١٩٩٤/١٩٩٥ وهو الاهلي ولذلك سينال بطل مصر فرصة استضافة كاس الاندية الابطال بعد نجاحه الكبير في استضافة كأس الكؤوس العربية في القاهرة في اذار (مارس) الماضي وقد فاز بلقبها وحظيت باكبر قدر من النجاح الجماهيري والمالي.

واكد حرب ان الزمالك سيكون له الحق في تمثيل مصر في البطولة نفسها بصفته ثاني الدوري ويخوض التصفيات الاولى.

وفي الاهلي اكد المهندس ابراهيم المعلم رئيس بعثة فريقه في دورة النخبة العربية الاخيرة في الرياض لـ «الحياة» ان المسؤولين في الاتحاد العربي اكدوا له دعمهم لإقامة البطولة في القاهرة اذا طلب الاتحاد المصري ذلك رسمياً.

ونفى المعلم ما شاع حول تلقي الاهلي توجيهات من الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالتراجع عن التنظيم، واكد ان عمارة لم يتدخل مطلقا مع الاهلي في اي مسابقة عربية سلبا، بل ان تدخله المباشر كان سببا في اشتراك الاهلي في دورة النخبة العربية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فنان تشكيلي [illegible] قام برحلة إلى مصر والشام في القرن الماضي.

ي	ق	م	ل	ة	ن	ي	ت	س	غ	[illegible]	[illegible]	د
ش	ة	م	ك	ح	ت	و	ي	ج	ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	ن	ل	ي	ت	ا	ر	ش	ح	ف	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	و	ب	ف	ش	ي	ب	ي	ل	ع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	ل	ا	س	ن	ق	و	ت	ا	ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	ح	س	ا	ا	ل	ر	ت	و	ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	ب	ط	ك	ذ	ف	ق	ب	ق	ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	ب	ق	ي	و	م	ر	ب	هـ	هـ	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ق	ا	ذ	و	ي	ب	ش	د	ر	ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	ح	س	ص	ا	ج	ح	د	ب	ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ع	ق	ر	ع	ب	ر	ل	ص	ق	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ر	ت	ز	ج	ة	ق	ل	ي	ع	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ق	د	ر	م	ت	ا	ي	ر	ا	ذ	[illegible]	[illegible]	ش

ت: تب، ترفاس، تلسكوب، تنوب، تنغستين، تويجية
ح: حبقوا، حبب، حذاريات، حرباءة، حرج، حشرات، حكمة
ش: شاسعة، شباك، شجب، شعر، شمعدان، شغب، شهامة، شيب
ق: قبطان، قدر، قربان، قزم، قشعاء، قميص، قملة، قهر، قوت
ل: لحاف، لذيذ، لسعات، لصقات، لهيب، لوح، لي

حل العدد السابق: شنيد اوكونور.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
							■		٢
				■					٣
	■				■				٤
		■				■			٥
				■			■		٦
■			■	■					٧
					■			■	٨
		■							٩

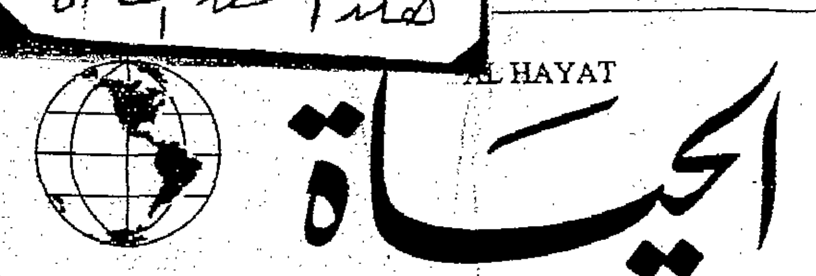
افقياً
١- دولة أميركية جنوبية
٢- لبابتا الاولون
٣- ضربه بقبضة يده - تلبض
٤- نقي - طائرة مقاتلة روسية
٥- متشابهان - سحبا - ضمير متصل
٦- منع - خيال
٧- مطر شديد - ثغر
٨- للتنبيه - مرتين
٩- مدينة ليبية - كمل

عمودياً
١- عاصمة آسيوية
٢- جود - للاستفهام
٣- متألق - طلاء
٤- صنوب - نقاش
٥- يبسط - عبر - بين الحلو والحامض
٦- مدينة سورية - لباس
٧- يمحق الحق الباطل - أعلى وأعلن
٨- أحد الثقلين - رؤوس
٩- التباح - وشى

حل العدد السابق
افقياً: ١- ديانا روس ٢- وعل - ليستم ٣- بيرس - ورد ٤- نجلها ٥- وقت - ابسطه ٦- فرلولة - رن ٧- نبعتم - سب ٨ - ود - ترزغ ٩- كينيات - شم.
عمودياً: ١- دوبروفنيك ٢- يعي - قرب ٣- البيتلفون ٤- رج - وتري ٥- السلالم ٦- رب - هبة - ت ت ٧- وسواس - سر ٨ - ستر - طربوش ٩- مداهن - قم.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاحداث تتخطاك احياناً وتجرفك من دون ان تستطيع التأثير فيها.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا بد من مقاربة مختلفة اذا اردت لمهمة ان تنجح في سرعة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستتعلم اسرار اللعبة والامساك بمفاتيحها مع الوقت.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عبّر عن نفسك بطريقة اكثر هدوءاً وتوازناً بعيداً عن الانفعال لانه يضعف حجتك دائماً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اظهر للشريك تقديرك بدل ابقاء الاعجاب في قلبك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن حذراً في كل ما يتعلق بالمال في هذه المرحلة، لان زلة واحدة قد توقعك في ورطة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اقبل بخوض تحد جديد عليك تماماً، فحتى الفشل فيه سيكون تجربة مفيدة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستتبخر كل اسباب القلق والتخوف وتشعر بانك حر طليق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تضطر لبدء كل شيء من جديد بعد تطورات تحصل خلال ايام.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تبحث عبثاً عن الحقيقة بالنظر الى المواقف الظاهرة، بل عليك الدخول الى الكواليس.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حاول التخفيف من وطأة مشاغلك اليومية تجنباً للارهاق والملل.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قل لمنتقدك ان يحصر اهتمامه في شؤونه الخاصة ويتركك وشانك.



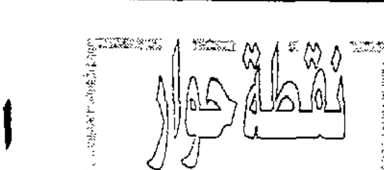


هكذا من الأصل

الحياة
AL HAYAT

السبت ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٨ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٩٩

AL HAYAT SATURDAY 30, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11999



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر المصري «أحمد سويلم»:
- نغيب... نغيب
افتح عيني... يفر النوم
على أحصنة شققية
فتباغتني الأسئلة المنسوجة
من سنوات القهر...
وجوع القلب!

●●●

● يبدأ قراءة الصحيفة من الصفحة الأخيرة، كأنه يقوم بتمارين إحماء خفيفة التي يجريها الرياضيون... وهكذا الأمر بالنسبة له في الثقافة والأدب... ويدخل بعد هذا «الاحماء» الى حوار عن عالم الحب «المجنون» كما يصفه... فيكتب لنا الأخ (مرتضى البغدادي) من الأردن:

● اعتذر يا امرأة العمر، كل شيء فيك آسر، فراقك آسر... وقربك آسر، وجودك معجزة، وحبك بدعة، ونسيانك ضرب من الجنون، وها أنا انقاد اليك، انجذب نحوك، اشد الرحال، اقترب من مدى عينيك، اتجول فيك، أقبل التراب الهانئ بين يديك، والجنون المتناثر بين أهدابك، والكلمات الطائشة على شفتيك.

يا امرأة اناغيها حتى تتلم الكلمات حافة الشفة، تنامين وأنا يقظ كحارس يخاف النوم، احاورك، اداعبك، اتقرب اليك، اكتب اليك... اعترف يا امرأة العمر: بأني اشتاقك للمرة المليون، فأين أنت الساعة؟

غافية في صمت حجرتك... تقرأين آخر رسالة كتبتها لك... رأسك على الوسادة، وعينيك في الباب.

اعرف تماماً انك هنا مختبئة بين الكلمة والكلمة، بين المسامة واللمسة، بين الشهيق والزفير... في تكسر اللهفة، في تراكض السطور، في زحمة الشوق، في تناثر الخلايا، في يباس الشفة، في انثيال الدمعة، في وحدتي، في نبض خلاياي... في تدفق دمي.

ما اجملك من سيدة... ما أرق عطرك وهو يملأ رئتي في الأماسي، هنا... في هذه المدينة الخاملة، التي تنام مع هبوط الظلام، لتتركيني وحيداً، فريسة لهواجسي واحزاني المزمنة.

اتجول وحيداً، أحمل حقيبتي وعيوني هائمة، تفتش في الوجوه، انتظرك، وحين يجف ماء العين، وتسفر الرؤية عن خيبة، اهبط متعباً احمل خطواتي، كما يحمل الجندي متاع الحرب، اترقبك في نزولي، وأنت طالعة من أعلى السلم، تنزلين كعادتك، تناديني، تبتسمين، احملك بين مساماتي، اقول لك: تأخرت كثيراً، غير ان انتظاري يعتذر منك، نمشي، نتوقف... نضحك من كل شيء... وسرعان ما يتبخر كل شيء... طيف وأوهام، الطريق غارغ بلونه الحجري الموحش، يهزأ من نبرتي، من تعثري في خطواتي المجهدة، من عيني الذابلة، من قميصي الذي ذاب على جسدي.

لا شيء غيرك في كل شيء، لا أحد غيرك في الطرقات، لا انثى الا انت، ولا عطر الا عطرك، ولا بسمة سوى ابتسامتك، لا حب الا حبك.

ايتها الذابلة في انتظار الآتي... يا مائي وسمائي، اكتب اسمك على جدران قلبي، فتأبى ذاكرتي ان تكتب اسماً آخر... حتى يخيل لي ان كل اسم هو اسمك، وكل موسم هو موسمك، وان كل مدينة لا تحتويك قفر وفلاة... وكل حرف ترسمه يدك... يأخذ لون يديك ونبرة صوتك.

يا سيدة روحي... يا حبي الاثير، ايتها النابتة في قلبي مثل سهم انطلق فأصاب... انسحبي من شراييني حتى انزفك وأرتاح... فهل أحيا لو نزفتك؟ الا تحملني الريح الى اقصى الوحشة!

احبك كي احتفظ بكياني، كي لا انقلب وحشاً، كي لا يجهدني العطش، كي لا اختنق بسواك... احبك كي أرى، وأحبك كي اتنفس، وأحبك كي أحيا، وأحبك كي أعيش.

احبك كي... احبك، أحبك كي يحتفظ الأخضر ببهائه، والأحمر بابتهاجه، والأزرق بهدوئه.

احبك كي تبقى حقولي خضراء، والدمع، سخيناً، والنبض عنيفاً، والصوت غنج، والكف واحة من العطاء، احبك كي لا أنساك... احبك كي أحبك.

عبدالله الجفري

مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب:

الاستيطان في الاراضي المحتلة انتهاك لحقوق الانسان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتفق المشاركون في أعمال الدورة الاستثنائية للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب على إقرار النص النهائي لمشروع الاعلان العربي للتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية. ومن المقرر تقديم المشروع الى مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية المعروف بـ «قمة المدن» الذي ينعقد في اسطنبول في حزيران (يونيو) المقبل.

كما اتفق المشاركون على إدخال تعديلات على مشروع الاعلان العربي، وتتركز على أوضاع المستوطنات البشرية في مدينة القدس، والتعهد والالتزام بضرورة تمكين المواطن الفلسطيني في القدس من اقامة المساكن والسماح له من قبل السلطات الاسرائيلية باصدار تراخيص البناء، كذلك ضرورة التعاون الدولي والضغط على اسرائيل لازالة المعوقات التي تضعها امام حقوق المواطنين الفلسطينيين في القدس، والسماح لهم ببناء مساكنهم. وأكد المجتمعون على الحفاظ على الهوية العربية لمدينة القدس والحفاظ على ملامحها وآثارها العربية والتاريخية والاسلامية.

وأشار الإعلان إلى ان الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والتهجير يمثلان انتهاكا صارخا لحقوق الانسان، ويهددان السلام الاقليمي والدولي، ويعوقان التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في المنطقة.

وكانت أعمال الدورة الاستثنائية للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب بمشاركة المندوبين الدائمين للدول العربية الاعضاء في الجامعة برئاسة الاردن، وذلك بعدما تنازلت السلطة الوطنية الفلسطينية عنها.

ويتضمن مشروع الاعلان حول التنمية المستدامة، مستقبل المستوطنات البشرية العربية خلال العقدين المقبلين، والتأكيد على توفير المأوى للمواطنين وسبل توفير ذلك باعتباره احد الحقوق الاساسية للمواطن.

باريس: سهرات نهاية القرن محجوزة

□ باريس - «الحياة»:

■ لا يزال في إمكان الراغبين في قضاء سهرة نهاية السنة في باريس الحجز في احد المطاعم او الفنادق الفخمة، نتيجة الاضرابات الأخيرة التي دفعت الكثيرين الى الاحجام عن القدوم الى العاصمة الفرنسية مفضلين عليها مدناً اخرى.

لكن الراغبين في قضاء سهرة نهاية القرن في العاصمة الفرنسية، فهم أمام مشكلة فعلية، اذا لم يسارعوا الى اجراء الحجوزات اللازمة.

وفي أي حال، فإن الخيار امام هؤلاء بات محدوداً جداً، فمطعم «TOUT D'ARGENT» الفخم مثلاً بات محجوزاً بأكمله لسهرة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩، ويقول أحد المسؤولين عن المطعم ان الحجوزات من فرنسا والخارج اكتملت على مدى السنوات الثلاث الماضية، وان بعض الزبائن سددوا رعبوناً لضمان حجوزاتهم.

أما مطعم «Le Jules Verne» الواقع في أعلى برج إيفل، فقد تلقى حتى الآن عشرات الحجوزات بواسطة الهاتف والفاكس، جاءته من هونغ كونغ او تايلاند واليابان والولايات المتحدة، لكن على المتقدمين بهذه الطلبات التريث حتى أول كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٩٩، لكي تبت الادارة في أمرهم.

وفي فندق الـ «ريتز» الشهير الواقع عند ساحة فاندوم فإن اول طلب حجز لسهرة نهاية القرن يعود الى سنة ١٩٨٦، الذي يشترط على الراغب في الحجز ابلاغ ادارة الفندق بأرقام بطاقة ائتمانه.

ويقول المسؤولون عن فندق «Plaza Athenee»، ان ٥٠ من غرف الفندق المكون من ٢٢٠ غرفة محجوزة منذ الآن لسهرة نهاية القرن، فيما قرر فندق «جورج الخامس» عدم تسجيل اي حجوزات لديه قبل سنة ١٩٩٦ المقبلة.



□ عارضة الأزياء والممثلة *كاري آن موس* تستعد لانتاج فيلم «ايفا بيرون» في اسبانيا. ويصور المخرج آلن باركر حالياً القصة نفسها في فيلم «ايفيتا» مع المغنية مادونا. (ريكس)

عيون وآذان

اكتب هذه السطور قبل انتهاء المحادثات في مزرعة واي في شرق ولاية ماريلاند بين مفاوضين سوريين وإسرائيليين، وقبل ان ترشح عنها معلومات رسمية او غير رسمية، واقول بكلام مختصر بسيط ان الجانب السوري سيجد ان المفاوضين الاسرائيليين تحت شمعون بيريز اصعب منهم تحت اسحق رابين.

وكنا سمعنا عشية المفاوضات كلمات متفائلة وعبارات من نوع «انفتاح» و«روح جديدة» و«مرونة» و«ايجابية».

والجانب الاميركي مسؤول الى حد كبير عن اشاعة هذا الجو من التفاؤل، وقد خرجت الادارة بنصر كبير (الى حين) في اتفاق دايتون الذي وضع حلاً لمأساة البوسنة، والتفتت فوراً نحو المسار السوري - الاسرائيلي، وحاولت ان تجعل الفرقاء كلهم، خصوصاً المفاوض السوري، يصدقون ان بيريز زعيم صاحب افكار مبتكرة وذو مرونة فائقة.

الواقع ان بيريز مرن في المسائل الاجرائية فقط، وهو لم يتنازل عن عنصر واحد، او نصف عنصر، في الموقف الاسرائيلي المعروف تحت رئيس الوزراء الراحل، ولم اكن شخصياً بحاجة الى أن اقرأ المقابلة التي أجرتها «الحياة» معه لأعرف انه لم يتنازل عن المطالبة بمحطة لنذار أرضية في الجولان، فهو في الواقع أخّر المطالبة فقط ولم يلغها.

بيريز اخطر مفاوضاً من رابين، فقد كان رئيس الوزراء الراحل يصر بحكم خلفيته العسكرية على البدء بـ «الترتيبات الأمنية»، وكان الأمن هاجسه. اما بيريز فهو يستطيع تأخير الموضوع الأمني، من دون أي تنازل، مقدماً عليه «جزرة» التعاون الاقتصادي والتنمية وسوق مشتركة في الشرق الأوسط لترى الدول المفاوضة الفوائد الكبيرة التي ستجنيها من عقد السلام مع اسرائيل.

بكلام آخر يحاول بيريز ان يبلع سورية، وكل مفاوض عربي، الحبة المسمومة نفسها التي كان يحملها رابين، ولكنه يغلفها بطبقة اسمك من السكر.

السوريون ذهبوا الى ماريلاند وهم يبادلون الاميركيين والاسرائيليين تفاؤلاً بتفاؤل، وهناك تفسيران: الأول ان يكون السوريون صدقوا فعلاً ان بيريز اهون مفاوضاً من رابين، والثاني انهم يبادلون الاميركيين والاسرائيليين تفاؤلاً بتفاؤل حتى لا يبدوا أقل رغبة في السلام من الجانب الآخر.

إذا كان التفسير الأول هو الصحيح فهي مصيبة لأن السوريين سيخيب أملهم. ولكن ارجح ان دافع الموقف السوري هو التفسير الثاني، فالمرونة الاسرائيلية المزعومة لا تخدع السوريين لحظة، خصوصاً المفاوضين المتمرسين منهم مثل السفير وليد المعلم.

ولكن لو ذهب السوريون الى ماريلاند في جو آخر، أو لم يذهبوا لقيل لهم اذا كنتم لا تستطيعون عقد السلام مع بيريز فلن تستطيعوا عقده مع أحد غيره.

وهنا مكمن الخطر، فمع توقعنا ان تنتهي المفاوضات بالسلام، لعدم وجود خيار آخر، فاننا نتوقع ان يجدها السوريون أصعب مع بيريز منها مع سلفه، وان يزيد من صعوبتها الدعاية الاميركية والاسرائيلية التي تحاول ان تصور بيريز رجل سلام نادرا وصاحب رؤيا مستقبلية وشجاعة على السير ضد التيار في اسرائيل، بالاعلان صراحة ان اسرائيل ستنسحب من الجولان كله.

طبعاً اسرائيل ستنسحب من الجولان كله، لأنه لا يمكن أن يقوم السلام من دون انسحابها كاملاً، والفرق بين رئيسي الوزراء الاسرائيليين الراحل والحالي ان الأول لم يصرح بذلك علناً، في حين فعل الثاني، مع أنهما عرفا دائماً ان الانسحاب الكامل الشرط الأول والأخير للسلام الكامل.

وفي النهاية، فقد يكون بيريز أصعب من رابين، الا انه ليس مستحيلاً، والسلام سيتحقق في النهاية، فإذا فشلت مفاوضات مزرعة واي أو نجحت، فانها ليست بداية المطاف او نهايته. وكانت جرت مفاوضات «جنرالات» أهم منها كثيراً، وفشلت، بين العماد حكمت الشهابي وايهود باراك في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، وبين العماد الشهابي وامنون شاحاك في حزيران (يونيو) الماضي.

والمفاوضات الحالية جمعت بين السفير المعلم وميخائيل وهبة من جهة والسفير ايتمار رابينوفيتش واوري سافير من جهة أخرى. ومع أهمية موقع وهبة وسافير في وزارتي الخارجية السورية والاسرائيلية، فإن المفاوضات في ماريلاند لا يمكن أن تعتبر على مستوى أعلى مما سبق كما كان متوقعاً لها. ولكن لا بد ان يرتفع مستوى المفاوضين لتحقيق تقدم فعلي، وسيحدث هذا بعد تبديد الضباب الذي أحاطه الاميركيون والاسرائيليون بالمفاوضات عبر هالة «مرونة» بيريز أو «انفتاحه».

جهاد الخازن

ستانلي كوبريك يبدأ تصوير فيلمه الجديد الربيع المقبل

□ لندن - من محمد رضا:

■ يبدو ان المخرج الاميركي الكتوم ستانلي كوبريك نجح في تغيير رأي نيكول كيدمان وزوجها توم كروز بشأن العمل معاً في فيلم جديد.

وكان الزوجان قررا ان لا يمثلان فيلماً مشتركاً بينهما بعد خيبة الأمل التي نتجت عن فيلم رون هوارد «بعيداً ونائياً» (Far and Away) الذي فشل في عروضه التجارية قبل ثلاثة اعوام. ومشروع كوبريك الجديد من بطولة النجمين كروز وكيدمان يحمل عنوان «عينان مغلقتان تماماً» (Eyes Wide Shut) يحيطه، كشأنه عادة، بكتمان شديد وسيباشر بتصويره خلال الربيع المقبل.

واذا لم يتراجع الممثل وزوجته عن قبولهما بجولة الفيلم، فانهما سيغيران قانون هوليوودي غير مكتوب مفاده ان الجمع بين الزوجين مثير لاهتمام وتفاعل المشاهدين.

ويتذكر الوسط السينمائي ما حدث لفيلم حشدت له هوليوود كلاً من وورن بايتي وزوجته ان بانينغ بعنوان «علاقة حب»، وكيف انتهى في آخر سلم الايرادات بعد اسبوع واحد من بداية عرضه قبل نحو عام.

الا ان شركة وورنر، منتجة وموزعة فيلم كوبريك، مستعدة لقبول اختيارات المخرج الذي يجد ان قصة الفيلم التي تدور حول الغيرة بين زوجين متحابين مناسبة.

على صعيد آخر، فان اللقاء الحالي بين الممثلين وولتر ماثاو وجاك ليمون يعد بان يكون مثمراً ومستنداً الى نجاح معظم لقاءاتهما السابقة. الفيلم الجديد هو «عجوزان اكثر تنمراً» (Grumpier Old Men) نسبة الى فيلمهما الأخير معاً «عجوزان متنمران»، حيث تدور الحكاية حول المزيد من مفارقات الحرب الباردة بين صديقين قديمين يتنافسان على حب امرأة واحدة هي صوفيا لورين التي تؤدي ثاني فيلم اميركي لها من بعد «جاهز للبس» في العام الماضي.

«عجوزان اكثر تنمراً» هو سادس لقاء بين الممثلين. الأول كان في «حلوى الحظ» ١٩٦٦، ولنجاحه تم الجمع بينهما بعد عام واحد في كوميديا حققت نجاحاً كبيراً بعنوان «الثنائي الفريد» حيث لعب ماثاو دور الرجل العفوي الفوضوي وأدى ليمون دور شريكه في البيت الكبير المتميز بدقة تنظيمه وأسلوب حياته.

وفي عام ١٩٧٤ قاما ببطولة «الصفحة الأولى» حيث ماثاو رئيس التحرير الذي يسعى لعرقلة زواج محرره الرئيسي جاك ليمون الذي يجد نفسه يتابع تحقيقاً ساخناً حتى من بعد استقالته من عمله.

والتقى الاثنان في الثمانينات عبر «رفيق، رفيق» الذي أعاد تكريس الشخصيتين في اطار قصة جديدة لم تشهد نجاحاً كبيراً. وكان ليمون لخرج فيلما بعنوان «كوتش» ١٩٧١ اسند بطولته الى وولتر ماثاو مؤكداً على صداقتهما وزمالتهما الفنية ايضاً.

«عجوزان متنمران» (١٩٩٥) كان فيلم العودة لهذا الثنائي، والنجاح الخاطف الذي حققه فاق توقعات العديدين، فنحن امام ممثلين تجاوز كل منهما الستين من العمر في زمن تتوجه فيه الافلام لمن هم دون العشرين سنة. وكذلك في ما يتعلق بالممثلتين المشاركتين: صوفيا لورين التي تبلغ ٦١ عاماً وان مرغريت التي تبلغ ٥٤ عاماً.

ميجور يحذر الأمير تشارلز من الزواج مجدداً

■ لندن - رويتر - ذكرت صحيفة امس ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور حذر ولي العهد الأمير تشارلز من ان الشعب البريطاني لن يتسامح ازاء زواجه من محبوبته القديمة كاميلا باركر باولز إذا ما طلق الأميرة ديانا.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» نقلاً عن أعضاء بارزين في حزب المحافظين الحاكم ان ميجور أبلغ ولي العهد ان البريطانيين لن يقبلوا باركر باولز كشريكة له على العرش.

وقالت انه «يعتقد لدى مصادر رفيعة في حزب المحافظين ان السيد ميجور أوضح ذلك بجلاء لتشارلز والملكة».

وذكرت الصحيفة ان ميجور ابلغ تشارلز المنفصل عن ديانا منذ عام ١٩٩٢ باستياء الرأي العام البريطاني من فكرة زواجه مرة أخرى وذلك في مقابلات خاصة بينهما بعدما بعثت الملكة اليزابيث الثانية برسائل الى تشارلز وديانا في الاسبوع الماضي تحثهما فيها على التعجيل بالطلاق.

وقد وافق تشارلز على طلب أمه لكن ديانا، التي قيل انها غضبت كثيراً من الرسالة، لم ترد بعد.

وجاء نبأ الصحيفة في أعقاب نبأ نشرته صحيفة شعبية بريطانية أخرى أول من أمس عن تصميم باركر باولز على الزواج من تشارلز والحصول على لقب صاحبة السمو الملكي.

عبدالغفار عودة نقيباً للممثلين المصريين

□ القاهرة - من محمود علي:

■ فاز رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية عبدالغفار عودة بمنصب نقيب الممثلين المصريين في الانتخابات التكميلية، التي جرت الاربعاء الماضي، بعد استقالة حمدي غيث بسبب خلاف مع بعض الاعضاء، ونافسته الفنانة نادية لطفي.

حصل عبدالغفار عودة، الذي سيتولى منصب النقيب لمدة عام ونصف العام، وهي المدة المتبقية من فترة النقيب السابق، على ٦١٣ صوتاً وحصلت نادية لطفي على ٤٨٦ صوتاً، وذلك من جملة الاعضاء الذين اقترعوا وبلغ عددهم ١١٢١ منها ٢٢ صوتاً باطلاً.

وبدا في انتخابات نقابة الممثلين ان النجومية وحدها لا تكفي خصوصاً ان عدداً كبيراً من الفنانين الكبار حرصوا على الوجود والتأييد العلني للفنانة نادية لطفي وابرزهم النقيب المستقيل حمدي غيث وجورج سيدهم وتحية كاريوكا، التي حرصت على الحضور رغم عدم قدرتها على المشي لتقدم العمر بها، وجاءت متكئة على عكاز، بالاضافة الى عدد آخر من النجوم منهم عمر الشريف ويسرا ونجلاء فتحي وليلى علوي ومحمود ياسين وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز. فيما اعتمد عبدالغفار عودة، كما أكد عدد من المتابعين، على منصبه كرئيس لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، ولهذا وقف خلفه مئات من الممثلين انصاف المشاهير او غير المعروفين.

حول المدينة

● أقام السفير السوداني في باريس **نورالدين ساتي** مأدبة عشاء في مناسبة وداع المستشار الاعلامي لدى السفارة **عطا المنان بخيت** الذي يعود الى الخرطوم بعد انتهاء مهمته في العاصمة الفرنسية.

● أصدر وزير الاوقاف المصري الدكتور **محمد علي محجوب**، قرارا بتعيين الدكتور **عبد الهادي ناصر** نائب رئيس جامعة المنوفية للدراسات العليا والبحوث، عضوا في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر.

● المحامي **صباح قبرصي** وزوجته أقاما ليلة أمس حفلة عشاء تكريمية حضرتها الأميرة **خولة ارسلان** والسفير اللبناني في لندن **محمود حمود** والوزراء **شوقي فاخوري وياسين جابر ومحمود أبو حمدان** وعقيلاتهم، وكذلك **رياح جابر** وعقيلته وبعض الاصدقاء.

● صدرت في بيروت قصيدة «لو أنهم جاؤوك» للشاعر السعودي الدكتور **عبد العزيز محيي الدين خوجه** سفير المملكة العربية السعودية لدى روسيا. القصيدة في كتاب من الحجم الوسط ومن انتاج «الشركة العصرية للإعلام والنشر».

● **تميم عبدالله جاد** مدير فروع البنك السعودي التجاري المتحد في المنطقة الغربية عاد الى جدة بعد رحلة الى البحرين ولندن.

● **خالد الملحم** كبير المديرين العامين في «البنك السعودي - البريطاني» والمدير العام الاقليمي للمنطقة الوسطى أنهى دورة تدريبية متخصصة في الأعمال المصرفية في الولايات المتحدة.

● دعت جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا الى محاضرة تلقيها الكاتبة **حنان الشيخ** بعنوان: «حياتي في قصصي» وذلك يوم التاسع من كانون الثاني (يناير).

● **اسماعيل محمد عبدالرافع** القنصل العام للسودان في جدة يقيم مساء الاثنين ٨ كانون الثاني (يناير) المقبل حفلة استقبال في دار القنصلية في مناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان.

● **محمد سعيد طيب** العضو المنتدب لشركة «تهامة»، توجه الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات مجلس الطفولة العربية التي تعقد هناك برئاسة الامير **طلال بن عبدالعزيز**، وتستضيفه مساء اليوم «اوربيت» للتحدث عن تلاشي دور المثقف العربي.

● أقام **اندريه كارنيه**، مدير شركة البير ابيلا في فرانكفورت، مأدبة عشاء على شرف السفير **ملحم مستو**، مدير مكتب وزير الخارجية اللبناني، في مناسبة زيارته لألمانيا. حضر العشاء **بيار مساميري**، مدير شركة طيران الشرق الاوسط في المانيا، وأصدقاء السفير.

● رزق الزميل في مكتب بيروت **نزار ملوك** وزوجته مولوداً ذكراً سمياه **فؤاد**، انضم الى شقيقيه **صبحي وخليل**، تمت الولادة في مستشفى نجار والوالدة والمولود في صحة جيدة.